الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ الكَامِلَةُ

للإمام السجّاد علي بن الحسين عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحیم

الصحيفه السجاديه الجامعه

كاتب:

جمعی از راویان

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الصحيفه السجاديه الكامله

اشارة

نام کتاب: الصحیفة السجادیة الکاملة

نویسنده: للإمام السجاد علی بن الحسین علیه السلام

موضوع: ادعیه و حدیث

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ناشر: نشر مشعر

مکان چاپ: تهران

سال چاپ: ۱۴۱۹ ه. ق.

نوبت چاپ: ۱

ص:۱

اشاره

ص:۲

ص:3

ص:۴

ص:۵

ص:۶

ص:۷

ص:۸

ص: ۹

تقديم

لآية اللَّه العظمى الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر قدس سره

والحمدللَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد، وعلى آله الطاهرين، وصحبه الميامين.

وبعد؛ فإنّ هذه الصّحيفة السجّادية مجموعة من الأدعية المأثورة، عن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب؛ من أئمّة أهل البيت، الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

وهو الرابع من أئمّة أهل البيت، وجدّه الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب؛ وصيّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وأوّل من أسلم به، وكان

ص: ١٠

منه بمنزلةهارون من‌موسی، كما صحّ فی‌الحديث عنه، وجدّته فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وبضعته وفلذة كبده وسيّدة نساء العالمين، كما كان أبوها يصفها، وأبوه الإمام الحسين أحد سيّدی‌شباب‌أهل الجنة، سبط الرسول وريحانته، و من قال فيه جدّه: «حسين منّی وأنا من حسين» وهو الذی استشهد فی كربلاء يوم عاشوراء دفاعاً عن الإسلام والمسلمين.

وهو أحد الأئمّة الاثنی عشر؛ الّذين أخبر عنهم النبی صلى الله عليه و آله كما جاء فی صحيحی البخاری ومسلم وغيرهما إذ قال: «الخلفاء بعدی اثنا عشر كلّهم من قريش».

وقد ولد الإمام علیّ بن الحسين فی سنة ثمان وثلاثين للهجرة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وعاش حوالی سبعة وخمسين عاماً، قضى بضع سنين منها فی كنف جدّه الإمام علیّ عليه السلام، ثم نشأ فی مدرسة عمّه الحسن وأبيه الحسين سبطی الرسول، وتغذّی من نمير علوم النبوّة، واستقى من مصادر آبائه الطاهرين.

وبرز على الصعيد العلمی والدينی إماماً فی الدين، ومناراً فی العلم، ومرجعاً فی الحلال والحرام، ومثلًا أعلى فی الورع

ص: ۱۱

والعبادة والتقوى، وآمن المسلمون جميعاً بعلمه واستقامته وأفضليّته، وانقاد الواعون منهم إلى زعامته وفقهه ومرجعيّته.

قال الزهرى: «ما رأيت هاشمياً أفضل من علىّ بن الحسين ولا أفقه منه» وقال فى كلام آخر: «ما رأيت قرشياً أفضل منه».

وقال سعيد بن المسيّب: «ما رأيت قط مثل علىّ بن الحسين».

وقال الإمام مالك: «سمّى زين العابدين لكثرة عبادته».

وقال سفيان بن عيينة: «ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه».

وعدّ الإمام الشافعى علىّ بن الحسين «أفقه أهل المدينة».

وقد اعترف بهذه الحقيقة حتّى حكّام عصره من خلفاء بنى اميّة- على الرغم من كلّ شىء- فلقد قال له عبد الملك بن مروان: «ولقد اوتيت من العلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك قبلك إلا من مضى من سلفك» وقال عمر بن عبد العزيز: «سراج الدنيا وجمال الإسلام زين العابدين».

وقد كان للمسلمين عموماً تعلّق عاطفىّ شديد بهذا الإمام، وولاء روحىّ عميق له، وكانت قواعده الشعبية ممتدّة فى كل

ص: ۱۲

مكان من العالم الإسلامی، كما يشير إلی ذلك موقف الحجيج الأعظم منه حينما حجّ هشام بن عبد الملك وطاف وأراد أن يستلم، فلم يقدر علی استلام الحجرالأسود من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه ينتظر، ثم أقبل زين العابدين وأخذ يطوف، فكان إذا بلغ موضع الحجر انفرجت الجماهير وتنحّی الناس حتی يستلمه؛ لعظيم معرفتها بقدره وحبّها له علی اختلاف بلدانهم وانتساباتهم، وقد سجّل الفرزدق هذا الموقف فی قصيدة رائعة مشهورة. ولم تكن ثقة الامة بالإمام زين العابدين علی اختلاف اتّجاهاتها ومذاهبها مقصورة علی الجانب الفقهی والروحی فحسب، بل كانت تؤمن به مرجعاً وقائداً ومفزعاً فی كلّ مشاكل الحياة وقضاياها بوصفه امتداداً لآبائه الطاهرين، ومن أجل ذلك نجد أن عبد الملك، حينما اصطدم بملك الروم، وهدّده الملك الرومانی باستغلال حاجة المسلمين إلی استيراد نقودهم من بلاد الرومان لإذلال المسلمين، وفرض الشروط عليهم، وقف عبد الملك متحيّراً وقد ضاقت به الأرض، كما جاء فی الرواية وقال: أحسَبُنی أشأمَ مولود ولد فی الإسلام، فجمع أهل الإسلام واستشارهم فلم

ص: ۱۳

يجد عند أحد منهم رأياً يعمل به، فقال له القوم: إنك لتعلم الرأى والمخرج من هذا الأمر! فقال: ويحكم من؟ قالوا: الباقى من أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله، قال صدقتم، وهكذا كان. فقد فزع إلى الإمام زين العابدين فأرسل عليه السلام ولده محمد بن على الباقر إلى الشام وزوّده بتعليماته الخاصة فوضع خطّة جديدة للنقد الإسلامى وأنقذ الموقف.

وقد قُدِّر للإمام زين العابدين أن يتسلّم مسؤولياته القياديّة والروحيّة بعد استشهاد أبيه، فمارسها خلال النصف الثانى من القرن الأوّل فى مرحلة من أدقّ المراحل الّتى مرت بها الامّـة وقتئذٍ، وهى المرحلة التى أعقبت موجة الفتوح الاولى، فقد امتدّت هذه الموجة بزخمها الروحىّ وحماسها العسكرىّ والعقائدىّ، فزلزلت عروش الأكاسرة والقياصرة، وضمّت شعوباً مختلفة وبلاداً واسعة إلى الدعوة الجديدة، وأصبح المسلمون قادة الجزء الأعظم من العالم المتمدّن وقتئذ خلال نصف قرن.

وعلى الرغم من أن هذه القيادة جعلت من المسلمين قوّة كبرى على الصعيد العالمى من الناحية السياسيّة والعسكريّة،

ص: ۱۴

فإنّها عرّضتهم لخطرين كبيرين خارج النطاق السياسىّ والعسكرىّ، وكان لا بد من البدء بعمل حاسم للوقوف فى وجههما: أحدهما: الخطر الّذى نجم عن انفتاح المسلمين على ثقافات متنوّعة وأعراف تشريعيّة وأوضاع اجتماعيّة مختلفة بحكم تفاعلهم مع الشعوب الّتى دخلت فى دين اللّه أفواجاً، وكان لا بدّ من عمل على الصعيد العلمىّ يؤكد فى المسلمين أصالتهم الفكريّة، وشخصيّتهم التشريعية المتميّزة المستمدّة من الكتاب والسنّة، وكان لابدّ من حركة فكريّة اجتهاديّة تفتح آفاقهم الذهنيّة ضمن ذلك الإطار، لكى يستطيعوا أن يحملوا مشعل الكتاب والسنّة بروح المجتهد البصير والممارس الذكىّ الّذى يستطيع أن يستنبط منها ما يفيده فى كلّ ما يستجدّ له من حالات. كان لابدّ إذن من تأصيل للشخصيّة الإسلامية ومن زرع بذور الاجتهاد، وهذا ما قام به الإمام على بن الحسين عليه السلام فقد بدأ حلقة من البحث والدرس فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله يحدث الناس بصنوف المعرفة الإسلامية من تفسير وحديث وفقه ويفيض عليهم من علوم آبائه الطاهرين، ويمرّن النابهين منهم

ص: ۱۵

علی التفقّه والاستنباط، وقد تخرَّج من هذه الحلقهٔ عدد مهمّ من فقهاء المسلمین، وکانت هذه الحلقهٔ هی المنطلق لما نشأبعد ذلک من مدارس الفقه والأساس لحرکته الناشطهٔ.

وقد استقطب الإمام عن هذا الطریق الجمهور الأعظم من القرّاء وحملهٔ الکتاب والسنهٔ، حتّی قال سعید بن المسیّب «إنّ القراء کانوا لا یخرجون إلی مکّهٔ حتّی یخرج علیّ بن الحسین، فخرج وخرجنا معه ألف راکب».

وأما الخطر الآخر: فقد نجم عن موجهٔ الرخاء الّتی سادت المجتمع الإسلامی فی أعقاب ذلک الامتداد الهائل؛ لأنّ موجات الرخاء تعرّض أیّ مجتمع إلی خطر الانسیاق مع ملذّات الدنیا، والإسراف فی زینهٔ هذه الحیاهٔ المحدودهٔ، وانطفاء الشعور الملتهب بالقیم الخلقیّهٔ والصلهٔ الروحیّهٔ باللّه والیوم الآخر، وبما تضعه هذه الصلهٔ أمام الإنسان من أهداف کبیرهٔ، وهذا ما وقع فعلًا، وتکفی نظرهٔ واحدهٔ فی کتاب الأغانی لأبی الفرج الأصبهانی لیتّضح الحال.

وقد أحسّ الإمام علیّ بن الحسین بهذا الخطر، وبدأ بعلاجه، واتّخذ من الدعاء أساساً لهذا العلاج، وکانت الصحیفهٔ

ص: ۱۶

السجّادية التی بين يديک من نتائج ذلک؛ فقد استطاع هذا الإمام العظيم بما أوتی من بلاغة فريدة، وقدرة فائقة علی أساليب التعبير العربیّ، وذهنيّة ربانيّة تتفتّق عن أروع المعانی وأدقّها فی تصوير صلة الإنسان بربّه، ووجده بخالقه، وتعلّقه بمبدئه ومعاده، وتجسيد ما يعبّر عنه ذلک من قيم خلقيّة وحقوق وواجبات.

أقول: قد استطاع الإمام علیّ بن الحسين بما اوتی من هذه المواهب أن ينشر من خلال الدعاء جوّاً روحياً فی المجتمع الإسلامی، يساهم فی تثبيت الإنسان المسلم عندما تعصف به المغريات، وشدّه إلی ربه حينما تجره الأرض إليها، وتأكيد ما نشأ عليه من قيم روحيّة لکی يظل أميناً عليها فی عصر الغنی والثروة، کما کان أميناً عليها وهو يشدّ حجر المجاعة علی بطنه.

وقد جاء فی سيرة الإمام أنّه کان يخطب الناس فی کلّ جمعة ويعظهم، ويزهّدهمفیالدنيا، ويرغّبهمفی أعمال الآخرة، ويقرع أسماعهم بتلک القطع الفنّية من ألوان الدعاء والحمد والثناء الّتی تمثّل العبوديّة المخلصة للّهسبحانه وحده لا شريک له.

ص: ۱۷

وهكـذا نعرف أن الصـحيفة السـجاديّة تعبّر عن عمل اجتماعيّ عظيم كانت ضـرورة المرحلـة تفرضه على الإمام إضافة إلى كونها تراثاً ربّانيـاً فريـداً يظـلّ على مرّ الـدهور مصـدر عطـاء ومشـعل هدايـة ومدرسـة أخلاق وتهـذيب، وتظلّ الإنسانيـة بحاجـة إلى هـذا التراث المحمّديّ العلويّ، وتزداد حاجة كلّما ازداد الشيطان إغراء والدنيا فتنة.

فسلام على إمامنا زين العابدين يوم ولد، ويوم أدّى رسالته، ويوم مات، ويوم يبعث حيّاً.

النجف الأشرف محمد باقر الصدر

ص: ۱۸

ص: ۱۹

المقدّمة

هـذه الصَّحِيفَـهٔ الكاملهٔ الجامعهٔ الشـريفهٔ للدعواتِ المأثورهِٔ إملاء سـيدِ الساجِدِين عَلِيٍّ بْن الْحُسَـين زَيْنِ العَابدِينَ صـلوات اللَّه وسـلامه عليه.

حَـدّثَنَا السـيِّدُ الأجَـلُّ نَجْـمُ الْـدّينِ بَهَآءُ الشَّرَفِ أبُـو الْحَسَـنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أحمَـدَ بْنِ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَرَ بن يَحْيى الْعَلَـوِىُّ الْحُسَيْنِىِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

أَخْبَرَنَا الشَّيْـخُ السَّعِيـدُ أَبُو عَبْـدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَـدَ بنِ شَـهْرَيارَ الْخَازنُ لِخِزَانَةِ مَوْلانا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىّ بْنِ أَبِى طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فى شَهْرِ رَبِيعٍ الأوَّلِ مِنْ سَنَةِ

ص: ۲۰

سِتَّ عَشَرَةَ وَخَمْسِمائَةٍ قِرَاءةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ:

سَمِعْتُها عَلَى الشَّيْخِ الصَّدُوق أَبى مَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْن أَحْمَـد بْن عَبْدِ العَزيزِ العُكبَرِیِّ المُعَدَّلِ رَحِمهُ اللَّهُ عَنْ أبی المُفَضَّلِ محمَّد بنِ عبدِ اللَّهِ بن المُطّلبِ الشَّيْبانيِّ قال: حـدَّثَنا الشـريفُ أبو عبدِ اللَّهِ جعفرُ بنُ مُحمَّد بن جعفرَ بن الحسنِ بن جعفرَ بن الحسنِ بن الحسنِ بن أميرِ المؤْمنين عليِّ بن أبى طالبٍ عليهْمُ السَّلامُ قال:

حـدَّثنا عبـدُ اللَّهِ بنُ عمر بن خطَّابٍ الزَّيَّاتُ سـنةَ خمسٍ وستّينَ ومائَتَيْنِ قال: حدّثنی خالِی علیُّ بْنُ النُّعمان الأَعلمُ قال: حدَّثنی عُميرُ بنُ متـوكِّلٍ الثَّقَفیُّ البَلْخِیُّ عن أبيهِ مُتـوَكِّلِ بنِ هـارُونَ قـال: لقِيتُ يحيى بنَ زيـدِ بن علیٍّ عليهِ السَّلامُ وهـوَ مُتَوجِّهٌ إلى خُراسـانَ، فسـلَّمْتُ عليهِفقـال‌لی: مِنْ أينَ أقبلْتَ؟ قلـتُ من‌الحَجِّ، فسـأَلنِی عَن أَهْلِهِ وبنی عمِّهِ بالمدينَةِ، وأَحْفی السُّؤَالَ عَنْ جَعفرَ بن مُحمَّدٍ عليهِ السَّلامُ فأَخْبَرتُه بِخَبرِهِ وخبرهِمْ وحُزْنِهِمْ

ص: ۲۱

على أبيهِ زيـدِ بن عليٍّ عليهِ السَّلامُ فَقَالَ لِي: قَدْ كانَ عَمّى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَشَارَ عَلى أَبِيْ بِتَرْكِ الْخُرُوجِ، وَعَرَّفَهُ إنْ هُوَ خَرَجَ وَفَارَقَ الْمَدِيْنَةَ مَا يَكُونُ إلَيْهِ مَصِيْرُ أَمْرِهِ، فَهَلْ لَقِيتَ ابْنَ عَمِّى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِى؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: بِمَ ذَكَرَنِى؟

خبِّرْنى، قُلْتُ: جُعلْتُ فدَاكَ مَا احِبُّ أنْ أسْتَقْبلَكَ بِما سمِعْتُهُ مِنْهُ، فَقَالَ: أَبِالْمَوْتِ تُخَوِّفُنِى؟! هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إنَّكَ تُقْتَلُ وتُصْلَبُ كَمَا قُتِلَ أَبُوكَ وَصُلِبَ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَقَالَ:

، يَا مُتَوَكِّلُ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجلَّ أَيَّدَ هَذَا الأَمْرَ بِنَا، وَجَعَلَ لَنَا الْعِلْمَوَالسَّيْفَ، فَجُمِعَالَنَا وَخُصَّ بَنُو عَمِّنَا بِالعِلْمِ وَحْدَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إنِّى رَأَيْتُ النَّاسَ إلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَمْيَلَ مِنْهُمْ إلَيْكَ وَإلَى أَبيكَ؟ فَقَالَ:

ص: ٢٢

إنَّ عَمِّی مُحَمَّد بْنَ عَلِیٍّ وَابْنَهُ جَعْفَرَ عَلَیْهِمَا السَّلام دَعَوَا النَّاسَ إلَی الْحَیَاهِ، وَنَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ إلَی الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّه أَهُمْ أَعْلَمُ أَمْ أَنْتُمْ؟ فَأَطْرَقَ إلَی الْأَرْضِ مَلِیّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وَقَالَ: کُلُّنَا لَهُ عِلْمٌ، غَیْرَ أَنَّهُمْ یَعْلَمُونَ کُلَّمَا نَعْلَمُ، وَلَا نَعْلَمُ کُلَّمَا یَعْلَمُونَ، ثُمَّ قَالَ لِی: أَکَتَبْتَ مِنْ ابْنِ عَمِّی شَیْئاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَرِنِیْه، فَأَخْرَجْتُ إلَیْهِ وُجُوهاً مِنَ الْعِلْم، وَأَخْرَجْتُ لَهُ دُعَاءً أَمْلَاهُ عَلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلامُ، وَحَدَّثَنِی أَنَّ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ أَمْلَاهُ عَلَیْهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ أَبِیهِ عَلِیِّ بن الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ مِنْ دُعَاءِ الصَّحِیفَهِ الْکَامِلَهِ، فَنَظَرَ فِیهِ یَحْیَی حَتَّی أَتی عَلَی آخِرِهِ وَقَالَ لِیْ: أَتَأْذَنُ فِی نَسْخِهِ؟ فَقُلت: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَسْتَأْذِنُ فِیمَا هُوَ عَنْکُمْ؟! فَقَالَ: أَمَا لأُخْرِجَنَّ إلَیْکَ صحِیفَهً مِنَ الدُّعَآءِ الْکَامِلِ مِمَّا حَفِظَهُ أَبِی عَنْ أَبِیهِ، وَإنَ أَبِی أَوْصَانِی بِصَوْنِهَا وَمَنْعِهَا غَیْرَ أَهْلِهَا، قَالَ عُمَیْرٌ:

ص: ٢٣

قَالَ أَبِی: فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لأَدِینُ اللَّهَ بِحُبِّکُم وَطَاعَتِکُمْ، وَإِنِّی لَأَرْجُو أَنْ یُسْعِدَنِیْ فِی حَیَاتِی وَمَمَاتِی بِوَلَایَتِکُمْ، فَرَمَی صَحِیفَتِی الَّتِی دَفَعْتُهَا إِلَیْهِ إِلَی غُلَامٍ کَانَ مَعَهُ وَقَالَ: اکْتُبْ هَذَا الدُّعَآءَ بِخَطٍّ بَیِّنٍ حَسَنٍ وَاعْرِضْهُ عَلَیَّ لَعَلِّی أَحْفَظُهُ؛ فَإِنِّی کُنْتُ أَطْلُبُهُ مِنْ جَعْفَرَ حَفِظَهُ اللَّهُ فَیَمْنَعُنِیهِ، قَالَ مُتَوَکِّلٌ: فَنَدِمتُ عَلَی مَافَعَلْتُ، وَلَمْ أَدْرِ مَا أَصْنَعُ، وَلَمْ یَکُنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ إِلَیَّ أَلَّا أَدْفَعَهُ إِلَی أَحَدٍ، ثُمَّ دَعَا بِعَیْبَةٍ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا صَحِیفَةً مُقْفَلَةً مَخْتُومَةً، فَنَظَرَ إِلَی الْخَاتَمِ وَقَبَّلَهُ وَبَکَی، ثُمَّ فَضَّهُ وَفَتَحَ الْقُفْلَ، ثُمَّ نَشَرَ الصَّحِیفَةَ وَوَضَعَهَا عَلَی عَیْنِهِ وَأَمَرَّهَا عَلَی وَجْهِهِ وَقَالَ: وَاللَّهِ یَا مُتَوَکِّلُ لَوْلَا مَا ذَکَرْتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمِّیْ إِنَّنِیْ أُقْتَلُ وَاصْلَبُ لَمَا دَفَعْتُهَا إِلَیْکَ، وَلَکُنْتُ بِهَا ضَنِیناً وَلَکِنّی أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ أَخَذَهُ عَنْ آبَائِهِ، وَأَنَّهُ سَیَصِحُّ، فَخِفْتُ أَنْ یَقَعَ مِثْلُ

ص: ۲۴

هَذَا العِلْم إلَی بَنِی أُمَیَّةَ فَیَکْتُمُوهُ وَیَدَّخِرُوهُ فِی خَزَائِنِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ، فَأَقْبِضْهَا وَأَکْفِنِیهَا وَتَرَبَّصْ بِهَا، فَإِذَا قَضَی اللَّهُ مِنْ أَمْرِی وَأَمْرِ هؤُلآءِ الْقَوْمِ مَا هُوَ قَاضٍ فَهِیَ أَمَانَةٌ لِی عِنْدَکَ حَتَّی تُوصِلَهَا إلَی ابْنَیْ عَمِّی مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِیمَ ابْنَیْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَإِنَّهُمَا الْقَائِمَانِ فِی هذَا الأَمْرِ بَعْدِی.

قَالَ الْمُتَوَکِّلُ: فَقَبَضْتُ الصَّحِیفَهَ، فَلَمَّا قُتِلَ یَحْیَی بْنُ زَیْدٍ صِرْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ، فَلَقِیتُ أبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِیْثَ عَنْ یَحْیی فَبَکَی وَاشْتَدَّ وَجْدُهُ بِهِ وَقَالَ:

رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ عَمِّیَ وَأَلْحَقَهُ بِآبائِهِ وَأَجْدَادِهِ، وَاللَّهِ یَا مُتَوَکِّلُ مَا مَنَعَنِی مِنْ دَفْعِ الدُّعَآءِ إِلَیْهِ إلّاالَّذِی خَافَهُ عَلَی صَحِیفَةِ أَبِیهِ، وَأَیْنَ الصَّحِیفَةُ؟ فَقُلْتُ هَا هِیَ، فَفَتَحَهَا وَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ خَطُّ عَمِّی زَیْدٍ وَدُعَآءُ جَدِّی علیِّ بن الْحُسَیْنِ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ لابْنِهِ: قُمْ یَا إسْماعِیلُ فَأْتِنِی بِالدُّعَاءِ الَّذِی أَمَرْتُکَ بِحِفْظِهِ وَصَوْنِهِ، فَقَامَ

ص: ۲۵

إسْماعِيلُ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً كَأَنَّهَا الصَّحِيفَةُ الَّتِى دَفَعَهَا إلَىَّ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ، فَقَبَّلَهَا أبو عَبْدِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنِهِ وَقَالَ: هذَا خَطُّ أبِىْ وَإمْلَاءُ جَدِّىْ عليهما السلام بِمَشْهَدٍ مِنّى، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إنْ رَأَيْتَ أن أَعْرِضَهَا مَعَ صَحِيفَةِ زَيْدٍ وَيَحْيَى؟ فَأَذِنَ لِى فِى ذلِكَ وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُكَ لِذلِكَ أَهْلًا، فَنظَرَتُ وَإذَا هُمَا أَمْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ أَجِدْ حَرْفاً مِنْهَا يُخَالِفُ مَا فِى الصَّحِيفَةِ الاخْرى، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ أَبَا عَبْدِ اللّه عليه السلام فى دَفْعِ الصَّحِيفَةِ إلَى ابْنَىْ عَبْدِ اللَّه بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ: ... نَعَمْ فَادْفَعْهَا إلَيْهِمَا، فَلَمَّا نَهَضْتُ لِلِقَآئِهِمَا قَالَ لِىْ: مَكَانَكَ ثُمَّ وَجَّهَ إلَى مُحَمَّدٍ وَإبْراهِيمَ فَجَآءَا فَقَالَ: هَذَا مِيْرَاثُ عَمِّكُما يَحْيَى مِنْ أَبِيهِ قَدْ خَصَّكُهمَا بِهِ دُونَ إخْوَتِهِ وَنَحْنُ مُشْتَرِطُونَ عَلَيْكُمَا فِيهِ شَرْطاً، فَقَالا: رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْ، فَقَوْلُكَ الْمَقْبُولُ، فَقَالَ: لَاتَخْرُجَا بِهَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنَ

ص: ۲۶

الْمَدِینَهِٔ، قَالَا: وَلِمَ ذَاکَ؟ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمِّکُمَا خَافَ عَلَیْهَا أَمْراً أَخَافُهُ أَنَا عَلَیْکُمَا، قَالَا: إِنَّمَا خَافَ عَلَیْهَا حِینَ عَلِمَ أَنَّهُ یُقْتَلُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَأَنْتُما فَلَا تَأْمَنَا فَوَاللَّه إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّکُمَا سَتَخْرُجَانِ کَمَا خَرَجَ، وَسَتُقْتَلَانِ کَمَا قُتِلَ، فَقَامَا وَهُمَا یَقُولَانِ: لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ لِی أَبُوعَبْدِاللّه علیه السلام: یَا مُتَوَکِّلُ کَیْفَ قَالَ لَکَ یَحْیَی إِنَّ عَمِّی مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ وَابْنَهُ جَعْفَرَ دَعَوَا النـاسَ إِلَی الْحَیَاهِٔ وَدَعَوْنَاهُمْ إِلَی الْمَوْتِ؟ قُلْتُ: نَعَم أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِی ابْنُ عَمِّکَ یَحْیَی ذَلِکَ. فَقَالَ: یَرْحَمُ اللَّهُ یَحْیَی إِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی عَنْ أَبِیهِ عَن جَدِّهِ عَلِیٍّ علیه السلام:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَتْهُ نَعْسَهٌٔ وَهُوَ عَلَی مِنْبَرِهِ فَرَای فی مَنَامِهِ رِجالًا یَنْزُونَ عَلَی مِنْبَرِهِ نَزْوَ الْقِرَدَهِٔ یَرُدُّونَ النَّاسَ عَلَی أَعْقَابِهِمُ القهْقَرَی، فَاسْتَوَی رَسُولُ اللَّه صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ جَالِساً وَالْحُزْنُ یُعْرَفُ

ص: ۲۷

فِی وَجْهِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الآیَهْ: ...

یَعْنِی بَنِی امَیَّهَْ فَقَالَ: یَا جَبْرَئِیلُ أَعَلَی عَهْدِی یَکُونُونَ وَفِی زَمَنِی؟ قَالَ: لَا وَلکِنْ تَدُورُ رَحَی الإِسْلَام مِنْ مُهَاجِرِکَ، فَتَلْبَثُ بِذَلِکَ عَشْراً ثُمَّ تَدُورُ رَحَی الإِسْلَام عَلَی رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلَاثِینَ مِنْ مُهَاجِرِکَ، فَتَلْبَثُ بذَلِکَ خَمْساً ثُمَّ لَابُدَّ مِنْ رَحَی ضَلَالَهٍْ هِیَ قَائِمَهٌْ عَلَی قُطْبِهَا، ثُمَّ مُلْکُ الفَرَاعِنَهِْ قَالَ: وأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِی ذَلِکَ:

تَمْلِکُهَا بَنُو امَیَّهَْ لَیْسَ فِیهَا لَیْلَهُْ الْقَدْرِ قَالَ: فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِیَّهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَنِی امَیَّهَْ تَمْلِکُ سُلْطَانَ هَذِهِ الامَّهِْ وَمُلْکُهَا طُوْلَ هذِهِ الْمُدَّهِْ، فَلَوْ طاوَلَتْهُمُ الْجِبَالُ لَطَالُوا عَلَیْهَا حَتّی، یَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَی بِزَوَالِ مُلْکِهِمْ وَهُمْ

ص: ۲۸

فِی ذَلِکَ یَسْتَشْعِرُونَ عِدَاوَتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَبُغْضَنَا، أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ بِمَا یَلْقَی أَهْلُ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلُ مَوَدَّتِهِمْ وَشِیعَتُهُمْ مِنْهُمْ فِی أَیَّامِهِمْ وَمُلْکِهِمْ قالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِیهِمْ:

وَنِعْمَةُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَیْتِهِ حُبُّهُمْ إیمانٌ یُدْخِلُ الْجَنَّةَ، وَبُغْضُهُمْ کُفْرٌ وَنِفَاقٌ یُدْخِلُ النَّارَ، فَأَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ذَلِکَ إلَی عَلِیٍّ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا خَرَجَ وَلَا یَخْرُجُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ إلَی قِیَامِ قَائِمِنَا أَحَدٌ لِیَدْفَعَ ظُلْماً أَوْ یَنْعَشَ حَقّاً إلَّااصْطَلَمَتْهُ الْبَلِیَّةُ، وَکَانَ قِیَامُهُ زِیَادَةً فِیْ مَکْرُوهِنَا وَشِیعَتِنَا.

قَالَ الْمُتَوَکِّلُ بْنُ هارُونَ: ثُمَّ أمْلَی عَلَیَّ أبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلامُ الأدْعِیَةَ؛ وَهِیَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً سَقَطَ عَنّیْ مِنْهَا أَحَدَ عَشَرَ باباً، وَحَفِظْتُ مِنْهَا نَیِّفاً وَسِتِّینَ باباً.

ص: ۲۹

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ: وَحَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ روزَبِهْ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَائِنِیُّ الْكَاتِبُ نَزِیلُ الرَّحْبَهِ فِی دَارِهِ قَالَ: حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُطَهَّرِیُّ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبِیْ عَنْ عُمَیْرِ بنِ مُتَوَكِّلٍ الْبَلْخِیُّ عَنْ أَبِیهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هارُونَ قالَ: لَقِیتُ یَحْیی بْنَ زَیْدِ بن عَلِیٍّ علیهما السلام فَذَكَرَ الْحَدِیثَ بِتَمامِهِ إِلَی رُؤْیَا النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الَّتِی ذَكَرَهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبائِهِ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَیْهِمْ، وَفِی رِوَایهِ الْمُطَهَّرِیِّ ذِكْرُ الأبوَابِ وَهِیَ:

۱- التَّحْمِیدُ لِله عَزَّ وَجَلّ.

۲- الصَّلَاهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

۳- الصَّلَاهُ عَلَی حَمَلَهِ الْعَرْشِ.

۴- الصَّلَاهُ عَلَی مُصَدِّقی الرُّسُلِ.

۵- دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ وَخَاصّتِهِ.

۶- دُعَاؤُهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.

۷- دُعَاؤُهُ فِی الْمُهِمَّاتِ.

ص: ۳۰

۸- دُعَاؤُهُ فِى الاسْتِعَاذَةِ.

۹- دُعَاؤُهُ فِى الاشْتِيَاقِ.

۱۰- دُعَاؤُهُ فِى اللجَأ إلَى اللّهِ تَعالى.

۱۱- دُعَاؤُهُ بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ.

۱۲- دُعَاؤُهُ فِى الاعْتِرَافِ.

۱۳- دُعَاؤُهُ فِى طَلَبِ الْحَوَائِجِ.

۱۴- دُعَاؤُهُ فِى الظُّلَامَاتِ.

۱۵- دُعَاؤُهُ عند المَرَضِ.

۱۶- دُعَاؤُهُ فى الاسْتِقَالَةِ.

۱۷- دُعَاؤُهُ عَلَى الشَّيْطَانِ.

۱۸- دُعَاؤُهُ فِى الْمحْذُورَاتِ.

۱۹- دُعَاؤُهُ فِى الاسْتِسْقَآءِ.

۲۰- دُعَاؤُهُ فِى مَكَارِمِ الأخْلَاقِ.

۲۱- دُعَاؤُهُ إذَا حَزَنَهُ أمْرٌ.

۲۲- دُعَاؤُهُ عِنْدَ الشِّدَّةِ.

ص: ۳۱

۲۳- دُعَاؤُهُ بِالْعَافِيَهْ.

۲۴- دُعَاؤُه لِأَبَوَيْهِ عليهما السلام.

۲۵- دُعَاؤُهُ لِوُلْدِهِ عليه السلام.

۲۶- دُعَاؤُهُ لِجِيْرَانِهِ وَأَوْلِيائِهِ.

۲۷- دُعَاؤُهُ لِأَهْلِ الثُّغُورِ.

۲۸- دُعَاؤُهُ فِی التَّفَزُّعِ.

۲۹- دُعَاؤُهُ إذَا قُتِّرَ عَلَيْهِ الرِّزقُ.

۳۰- دُعَاؤُهُ فِی الْمَعُونَهْ على قضاءِ الدَّينِ.

۳۱- دُعَاؤُهُ بِالتَّوْبَهْ.

۳۲- دُعَاؤُهُ فِی صَلَاهْ اللّيلِ.

۳۳- دُعَاؤُهُ فِی الاسْتِخَارَهْ.

۳۴- دُعَاؤُهُ إذَا ابْتُلَى أَو رَأى مُبْتَلَىً بِفَضِيحَهٍ أوْ بِذَنْبٍ.

۳۵- دُعَاؤُهُ فِی الرِّضَا بِالقَضَآء.

۳۶- دُعَاؤُهُ عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ.

ص: ۳۲

۳۷- دُعَاؤُهُ فِی الشُّکْرِ.

۳۸- دُعَاؤُهُ فِی الاعْتِذَارِ.

۳۹- دُعَاؤُهُ فِی طَلَب الْعَفْوِ.

۴۰- دُعَاؤُهُ عِنْدَ ذِکْرِ الْمَوْتِ.

۴۱- دُعَاؤُهُ فِی طَلَبِ السَّتْرِ وَالوِقایَهِٔ.

۴۲- دُعَاؤُهُ عِنْدَ خَتْمِهِ الْقُرْآنَ.

۴۳- دُعَاؤُهُ إذا نظرَ إلی الهِلال.

۴۴- دُعَاؤُهُ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

۴۵- دُعَاؤُهُ لِوَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَان.

۴۶- دُعَاؤُهُ لِعِیدِ الْفِطْرِ وَالْجُمُعَهِٔ.

۴۷- دُعَاؤُهُ فی یوم عَرَفَهَٔ.

۴۸- دُعَاؤُهُ فِی یَوْمِ الأَضْحی وَالْجُمُعَهِٔ.

۴۹- دُعَاؤُهُ فِی دَفْعِ کَیْدِ الأعْدَاءِ.

۵۰- دُعَاؤُهُ فِی الرّهْبَهِٔ.

۵۱- دُعَاؤُهُ فِی التَّضَرُّعِ والاسْتِکَانَهِٔ.

ص: ۳۳

۵۲- دُعَاؤُهُ فِی الإلْحاح.

۵۳- دُعَاؤُهُ فِی التَّذَلُّل للَّهِ عَزَّ وَجَلّ.

۵۴- دُعَاؤُهُ فِی اسْتِکْشافِ الْهُمُوم.

وَبَاقِی الأبْوَابِ بِلَفْظِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِاللَّه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابٍ الزَّیَّاتُ قَالَ: حَدَّثَنِی خَالی عَلِیُّ بنُ النُّعْمانِ الأعْلَمُ قَالَ: حَدَّثَنِی عُمَیْرُ بْنُ مُتَوَکِّلٍ الثَّقَفِیُّ الْبَلَخِیُّ عَنْ أَبِیْهِ مُتَوَکِّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ أَمْلَی عَلَیَّ سَیِّدِی الصَّادِقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَمْلَی جَدِّی عَلِیُّ بنُ الْحُسَیْنِ عَلَی أَبِی مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ السَّلَامُ بِمَشْهَدٍ مِنّی:

ص: ۳۴

ص: ۳۵

الدّعاء الاوّل

وكان من دعائه عليه السلام إذ ابتدأ بالدعاء بالتحميد للّه عزّ وجلّ والثناء عليه فقال:

أَلْحَمْدُ للَّهِ الأَوَّلِ بِلا أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَالآخِرِ بِلا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ، الَّذِی قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ، وَ عَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أَوهامُ الْوَاصِفِينَ، ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابتِدَاعَاً، وَ اخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيَّتِهِ اختِرَاعاً، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ إرَادَتِهِ، وَبَعَثَهُمْ فِی سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ، لا يَمْلِكُونَ تَأخِيراً عَمَّا قَدَّمَهُمْ إلَيْهِ، وَلا يَسْتَطِيعُونَ تَقَدُّماً إلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتَاً

ص: ۳۶

مَعْلُوماًمَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ، لَا يَنْقُصُ مَنْ زادَهُ نَاقِصٌ، وَلَا يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زَائِدٌ. ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَيَاةِ أَجَلًا مَوْقُوتاً، وَ نَصَبَ لَهُ أَمَداً مَحْدُوداً، يَتَخَطَّأُ إِلَيهِ بِأَيَّامِ عُمُرِهِ، وَيَرْهَقُهُ بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، وَ اسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمُرِهِ، قَبَضهُ إِلَى ما نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ أَوْ مَحْذُورِ عِقَابِهِ،، عَدْلًا مِنْهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَآؤُهُ، وَتَظاهَرَتْ آلآؤُهُ،

وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أَبْلَاهُمْ مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتَابِعَةِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ، لَتَصَرَّفُوا فِي مِنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ، وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كَانُوا كَذلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الإِنْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ، فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: وَالْحَمْدُللَّهعَلَىمَا عَرَّفَنا

ص: ۳۷

مِنْ نَفْسِهِ، وَأَلْهَمَنَا مِنْ شُكْرِهِ، وَفَتَحَ لَنَا من أبوَابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيّته، وَدَلَّناعَلَيْهِمِنَ الإِخْلَاصِ لَهُ فِي تَوْحِيدِهِ، وَجَنَّبَنا مِنَ الإلْحَادِ وَالشَّكِّ فِي أَمْرِهِ، حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فِيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إلَى رِضَاهُ وَعَفْوِهِ، حَمْداً يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرْزَخِ، وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ، وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ، يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ

، حَمْداً يَرْتَفِعُ مِنَّا إلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي كِتَابٍ مَرْقُوم يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ، حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا إذَا بَرِقَتِ الأَبْصَارُ، وَتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنَا إذَا اسْوَدَّتِ الأبْشَارُ، حَمْداً نُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيمِ نَارِ اللَّهِ إلَى كَرِيمِ جِوَارِاللَّهِ، حَمْداً نُزَاحِمُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَنُضَامُّ بِهِ أَنْبِيآءَهُ الْمُرْسَلِيْنَ، فِي دَارِ الْمُقَامَةِ الَّتِي لا تَزُولُ، وَمَحَلِّ كَرَامَتِهِ الَّتِي لا تَحُولُ.

وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الْخَلْقِ، وَأَجرى

ص: ۳۸

عَلَيْنَا طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَجَعَلَ لَنَا الفَضِيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَكُلُّ خَلِيقَتِهِ مُنْقَادَةٌ لَنَا بِقُدْرَتِهِ، وَصَآئِرَةٌ إلَى طَاعَتِنَا بِعِزَّتِهِ. وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى أَغْلَقَ عَنَّا بَابَ الْحاجَةِ إلّا إلَيْهِ، فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ، أَمْ مَتَى نُؤَدّى شُكْرَهُ؟!، لا، مَتى؟ وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى رَكَّبَ فِينَا آلَاتِ الْبَسْطِ، وَجَعَلَ لَنَا أدوَاتِ الْقَبْضِ، وَمَتَّعَنا بِارْواحِ الْحَياةِ، وَأَثْبَتَ فِينا جَوارِحَ الأعْمَالِ، وَغَذَّانَا بِطَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَأَغْنانَا بِفَضْلِهِ، وَأَقْنانَا بِمَنِّهِ، ثُمّ أَمَرَنا لِيَخْتَبِرَ طاعَتَنَا، وَنَهَانَا لِيَبْتَلِىَ شُكْرَنَا، فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيْقِ أمْرِهِ، وَرَكِبْنا مُتُونَ زَجْرِهِ، فَلَم يَبْتَدِرْنا بِعُقُوبَتِهِ، وَلَمْ يُعَاجِلْنَا بِنِقْمَتِهِ، بَلْ تَأَنَّانا بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّماً، وَانْتَظَرَ مُراجَعَتَنَا بِرَأفَتِهِ حِلْماً. وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِى لَمْ نُفِدْهَا إلّا مِنْ فَضْلِهِ، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إلّا بِهَا لَقَدْ حَسُنَ بَلاؤُهُ عِنْدَنَا، وَ جَلَّ إحْسَانُهُ إلَيْنَا، وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا، فَمَا هكذا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِى التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا، لَقَدْ

ص: ۳۹

وَضَعَ عَنَّا، وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إلّا وُسْعاً، وَ لَمْ يُجَشِّمْنَا إلّا يُسْراً، وَلَمْ يَدَعْ لأَحدٍ مِنَّا حُجَّةً وَلَا عُذْراً، فَالْهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ إلَيْهِ.

وَالْحَمْدُ للَّهِ بِكُلِّ مَا حَمِدَهُ بِهِ أدْنَى مَلائِكَتِهِ إلَيْهِ، وَ أَكْرَمُ خَلِيقَتِهِ عَلَيْهِ، وَأَرْضَى حَامِدِيْهِ لَدَيْهِ، حَمْداً يَفْضُلُ سَآئِرَ الْحَمْدِ، كَفَضْلِ رَبِّنَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا، وَعَلى جَمِيعِ عِبَادِهِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الأشْيَآءِ، وَمَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدُهَا أَضْعافاً مُضَاعَفَةً أَبَداً سَرْمَداً إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَمْداً لَا مُنْتَهى لِحَدِّهِ، وَلا حِسَابَ لِعَدَدِهِ وَ لَا مَبْلَغَ لِغَايَتِهِ، وَلا انْقِطَاعَ لأَمَدِهِ، حَمْدَاً يَكُونُ وُصْلَةً إلَى طَاعَتِهِ وَعَفْوِهِ، وَ سَبَباً إلَى رِضْوَانِهِ، وَذَرِيعَةً إلَى مَغْفِرَتِهِ، وَطَرِيقاً إلَى جَنَّتِهِ، وَخَفِيْراً مِنْ نَقِمَتِهِ، وَ أَمْناً مِنْ غَضَبِهِ، وَ ظَهِيْراً عَلَى طَاعَتِهِ، وَ حَاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَعَوْناً عَلَى تَأدِيَةِ حَقِّهِ

ص: ۴۰

وَوَظائِفِهِ، حَمْداً نَسْعَدُ بِهِ فِی السُّعَدَاءِ مِنْ أَوْلِیَآئِهِ، وَنَصِیرُ بِهِ فِی نَظْمِ الشُّهَدَآءِ بِسُیُوفِ أَعْدَائِهِ، إنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیدٌ.

ص: ۴۱

الدّعاء الثّانی

وکان من دعائه علیه السلام بعد هذا التّحمید الصّلاة علی رسوله صلی الله علیه و آله

وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ دُونَ الأُمَمِ الْمَاضِیَةِ، وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِی لَا تَعْجِزُ عَنْ شَیْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَ لا یَفُوتُها شَیءٌ وَإِنْ لَطُفَ، فَخَتَمَ بِنَا عَلَی جَمِیعِ مَنْ ذَرَأَ، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَی مَنْ جَحَدَ، وَکَثَّرَنا بِمَنِّهِ عَلَی مَنْ قَلَّ. اللَّهمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ، وَنَجِیبِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَصَفِیِّکَ مِنْ عِبَادِکَ، إمَامِ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ الْخَیْرِ وَمِفْتَاحِ

ص: ۴۲

الْبَرَکَةِ، کَمَا نَصَبَ لِأَمْرِکَ نَفْسَهُ، وَ عَرَّضَ فِیْکَ لِلْمَکْرُوهِ بَدَنَهُ، وَکَاشَفَ فِی الدُّعآءِ إلَیْکَ حَامَّتَهُ، وَحَارَبَ فِی رِضَاکَ اسْرَتَهُ، وَقَطَعَ فِیْ إحْیاءِ دِینِکَ رَحِمَهُ، وَأقصَی الأَدْنَیْنَ عَلی جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الأقْصَیْنَ عَلَی اسْتِجَابَتِهِمْ لَکَ، وَوالَی فِیکَ الأبْعَدِینَ، وَعَادی فِیکَ الأقْرَبِینَ، وَأدْأبَ نَفْسَهُ فِی تَبْلِیغِ رِسَالَتِکَ، وَأَتْعَبَهَا بِالدُّعآءِ إلَی مِلَّتِکَ، وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِکَ، وَهَاجَرَ إلَی بِلَادِ الْغُرْبَةِ وَمحَلِّ النَّأیِ، عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَمَسْقَطِ رَأسِهِ، وَمَأنَسِ نَفْسِهِ، إرَادَةً مِنْهُ لإعْزَازِ دِیْنِکَ، واسْتِنْصَاراً عَلَی أَهْلِ الْکُفْرِ بِکَ، حَتّی اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِی أَعْدَائِکَ، وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا دبَّرَ فِی أوْلِیآئِکَ، فَنَهَدَ إلَیْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِکَ، وَمُتَقَوِّیاً عَلَی ضَعْفِهِ بِنَصْرِکَ، فَغَزَاهُمْ فِی عُقْرِ دِیَارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَیْهِمْ فِی بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ، حَتّی ظَهَرَ أمْرُکَ، وَعَلَتْ کَلِمَتُکَ اللَهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا کَدَحَ فِیکَ إلَی

ص: ۴۳

الدَّرَجَةِالْعُلْیَا مِنْ جَنَّتِکَ، حَتَّی لَا یُسَاوَی فِی مَنْزِلَتِهِ، وَلا یُکَافَأَ فِی‌مَرْتَبَتِهِ، وَلَا یُوَازِیَهُ لَدَیْکَ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نبیٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرِّفْهُ فِی أَهْلِهِ الطّاهِرِینَ، وَامَّتِهِ الْمُؤْمِنِینَ، مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أجَلَّ مَا وَعَدْتَهُ، یَا نَافِذَ الْعِدَةِ، یَا وَافِیَ الْقَوْلِ، یَا مُبَدِّلَ السَّیِّئات بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ، إنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ الْجَوَادُ الْکَرِیمُ.

ص: ۴۴

[الدعاء الثالث]

وكان من دعائه عليه السلام فى الصلاة على حملةِ العرشِ و كلِّ ملك مقرّب

أَللَّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِکَ، الَّذِینَ لا یَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِیحِکَ، وَلا یَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدِیسِکَ، وَلا یَسْتَحسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِکَ، وَلَا یُؤْثِرُونَ التَّقْصِیرَ عَلَى الْجِدِّ فِی أَمْرِکَ، وَلا یَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ إلَیْکَ. وَإسْرافِیلُ صَاحِبُ الصُّوْرِ، الشَّاخِصُ، الَّذِی یَنْتَظِرُ مِنْکَ الإذْنَ وَحُلُولَ الأمْرِ، فَیُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعى رَهَائِنِ الْقُبُورِ. وَمِیکَآئِیلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَکَ، وَالْمَکَانِ الرَّفِیعِ مِنْ طَاعَتِکَ. وَجِبْرِیلُ الأَمِینُ

ص: ۴۵

عَلَى وَحْيِكَ، الْمُطَاعُ فِى أَهْلِ سَمَاوَاتِكَ، الْمَكِينُ لَدَيْكَ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ، وَالرُّوحُ الَّذِى هُوَ عَلَى مَلائِكَةِ الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ الَّذِى هُوَ مِنْ أَمْرِكَ. أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عليهم وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَهْلِ الأمَانَةِ عَلَى رِسَالاتِكَ، وَالَّذِينَ لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دُؤُوب، وَلَا إعْيَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَلَا فُتُورٌ، وَلَا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتُ، وَلا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلَاتِ، الْخُشَّعُ الأبْصارِ فلا يَرُومُونَ النَّظَرَ إلَيْكَ، النَّواكِسُ الأذْقانِ الَّذِينَ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ، الْمُسْتَهْتِرُونَ بِذِكْرِ آلآئِكَ، وَالْمُتَوَاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِ كِبْرِيآئِكَ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ إذَا نَظَرُوا إلَى جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ:

سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ. فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرَّوْحانِيِّينَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ، وَأهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ، وَحُمَّالِ الْغَيْبِ إلى رُسُلِكَ، وَالْمُؤْتَمَنِينَ على وَحْيِكَ،

ص: ۴۶

وَقَبائِلِ الْمَلآئِكَةِ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِکَ، وَأَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ بِتَقْدِيْسِکَ، وَأسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ أطْبَاقِ سَمَاوَاتِکَ، وَالّذِينَ عَلَى أرْجَآئِهَا إذَا نَزَلَ الأمْرُ بِتَمَامِ وَعْدِکَ، وَخزّانِ الْمَطَرِ وَزَوَاجِرِ السَّحَابِ، وَالّذِی بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُوْدِ، وَإذَا سَبَحَتْ بِهِ حَفِيفَةُ السَّحَابِ الْتَمَعَتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ، وَمُشَيِّعِیْ الْثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَالْهَابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَر إذَا نَزَلَ، وَالْقُوَّام عَلَى خَزَائِنِ الرِّيَاحِ، وَالمُوَكَّلِينَ بِالجِبَالِ فَلاَ تَزُولُ، وَالَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثَاقِيلَ الْمِيَاهِ، وَكَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجُ الأمْطَارِ وَعَوَالِجُهَا، وَرُسُلِکَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إلَى أهْلِ الأرْضِ بِمَكْرُوهِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلاءِ، وَمَحْبُوبِ الرَّخَآءِ، والسَّفَرَةِ الْكِرَام البَرَرَةِ، وَالْحَفَظَةِ الْكِرَام الْكَاتِبِينَ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَأعْوَانِهِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَرُومَانَ فَتَّانِ الْقُبُورِ، وَالطَّائِفِينَ بِالبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمَالِكٍ، وَالْخَزَنَةِ، وَرُضْوَانَ، وَسَدَنَةِ الْجِنَانِ وَالَّذِيْنَ

ص: ۴۷

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: والزّبانيـةُ الـذّينَ إذَا قِيْـلَ لَهُمْ: ابْتَـدَرُوهُ سِـرَاعاً وَلَمْ يُنْظِرُوهُ. وَمَنْ أوْهَمْنَـا ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْك، وَبأيِّ أمْرٍ وَكَّلْتَهُ. وَسُـكّانُ الْهَوَ آءِ وَالأرْضِ وَالمآءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتی، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَـلاَةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلی كَرَامَتِهِمْ، وَطَهَارَةً عَلَی طَهَارَتِهِمْ.

أللّهُمَّ وَإذَا صَلَّيْتَ عَلَی مَلَائِكَتِکَ وَرُسُلِکَ، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلَاتَنَا عَلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيْهِمْ، إنَّکَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ص: ۴۸

[الدعاء الرابع]

و کان من دعائه علیه السلام فی الصلاة علی أتباع الرّسُلِ و مصدّقیهم

اللَّهُمَّ وَأَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ بِالْغَیْبِ عِنْدَ مُعَارَضَهِٔ الْمُعَانِدِینَ لَهُمْ بِالتَّکْذِیبِ وَالاشْتِیاقِ إِلَی الْمُرْسَلِینَ بِحَقائِقِ الإِیْمَانِ. فِی کُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ أَرْسَلْتَ فِیْهِ رَسُولًا، وَأَقَمْتَ لأَهْلِهِ دَلِیلًا، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّه عَلَیْهِ وَآلِهِ مِنْ أَئِمَّهِٔ الْهُدَی، وَقَادَهِٔ أَهْلِ التُّقَی عَلَی جَمِیعِهِمُ السَّلَامُ، فَاذْکُرْهُمْ مِنْکَ بِمَغْفِرَهٍٔ وَرِضْوَانٍ. اللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ

ص: ۴۹

مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِینَ أَحْسَنُوا الصَّحابَةَ، وَالَّذِینَ أَبْلَوْا الْبَلَاءَ الْحَسَنَ فِی نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَی وِفَادَتِهِ، وَسَابَقُوا إِلَی دَعْوَتِهِ، واسْتَجَابُوا لَهُ حَیْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاتِهِ، وَفَارَقُوا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلادَ فِی إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الآبَاءَ وَالأبناءَ فِی تَثْبِیتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بِهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِینَ عَلَی مَحبَّتِهِ یَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِی مَوَدَّتِهِ، وَالَّذینَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَابَاتُ إِذْ سَكَنُوا فِی ظِلِّ قَرَابَتِهِ، فَلَا تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمّ مَا تَرَكُوا لَک وَفِیک، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِک وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَیْک، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِک دُعَاةً لَک إِلَیْک، وَاشْكُرْهُمْ عَلَی هَجْرِهِمْ فِیْک دِیَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إِلَی ضِیْقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِی إِعْزَازِ دِیْنِک مِنْ مَظْلُومِهِمْ. أَللّهُمّ وَأَوْصِلْ إِلَی التَّابِعِینَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ الَّذِینَ یَقُولُونَ: خَیْرَ

ص: ۵۰

جَزَائِکَ، الَّذِینَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا علی شاکِلَتِهِمْ، لَمْ یَثْنِهِمْ رَیْبٌ فِی بَصِیرَتِهِمْ، وَلَمْ یَخْتَلِجْهُمْ شَکٌّ فِی قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَام بِهِدَایَةِ مَنَارِهِمْ، مُکَانِفِینَ وَمُوَازِرِینَ لَهُمْ، یَدِینُونَ بِدِینِهِمْ، وَیَهْتَدُونَ بِهَدْیِهِمْ، یَتَّفِقُونَ عَلَیْهِمْ، وَلَا یَتَّهِمُونَهُمْ فِیمَا أَدَّوْا إلَیْهِمْ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی التَّابِعِینَ مِنْ یَوْمِنَا هَذا إلی یَوْم الدِّینِ، وَعَلَی أزْوَاجِهِمْ، وَعَلَی ذُرِّیَّاتِهِمْ، وَعَلَی مَنْ أَطَاعَکَ مِنْهُمْ صَلاةً تَعْصِمُهُمْ بِهَامِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ فِی رِیَاضِ جَنَّتِکَ، وَتَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ کَیْدِ الشَّیْطَانِ، وَتُعِینُهُمْ بِهَا عَلَی مَا اسْتَعَانُوکَ عَلَیْهِ مِنْ بِرٍّ، وَتَقِیهِمْ طَوَارِقَ اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ إلّا طَارِقاً یَطْرُقُ بِخَیْرٍ، وَتَبْعَثُهُمْ بِهَا عَلَی اعْتِقَادِ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَکَ، وَالطَّمَعِ فِیمَا عِنْدَکَ، وَتَرْکِ النُّهَمَةِ فِیمَا تَحْوِیهِ أیْدِی الْعِبَادِ لِتَرُدَّهُمْ إلَی الرَّغْبَةِ إلَیْکَ وَالرَّهْبَةِ مِنْکَ، وَتُزَهِّدُهُمْ فِی سَعَةِ العَاجِلِ وَتُحَبِّبُ إلَیْهِمُ الْعَمَلَ لِلآجِلِ، وَالاسْتِعْدَادَ

ص: ۵۱

لِمَا بَعْـدَ الْمَوْتِ وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الأَنْفُسِ مِنْ أَبْدَانِهَا، وَتُعَافِيَهُمْ مِمَّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورَاتِهَا، وَكَبَّةِ النَّارِ وَطُولِ الْخُلُودِ فِيهَا، وَتُصَيِّرَهُمْ إِلَى أَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ.

ص: ۵۲

[الدعاءُ الخامس]

و کانَ من دُعائِهِ علیه‌السلام لنفسِهِ وَ أهْلِ وَلایَتِهِ

یا مَنْ لا تَنْقَضِی عَجَائِبُ عَظَمَتِهِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْجُبْنَا عَنِ الإلْحَادِ فِی عَظَمَتِکَ، وَیَا مَنْ لَا تَنْتَهِی مُدَّهُ مُلْکِهِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ نَقِمَتِکَ، وَیَا مَنْ لا تَفْنَی خَزَائِنُ رَحْمَتِهِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لَنا نَصِیباً فِی رَحْمَتِکَ، وَیَا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْیَتِهِ الأبْصَارُ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدْنِنَا إلَی قُرْبِکَ، وَیَا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الأخْطَارُ،

ص: ۵۳

صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِوَکَرِّمْنَا عَلَیْکَ، وَیَا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الأخْبَارِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَفْضَحْنَا لَدَیْکَ. اللَّهُمَّ أَغْنِنَا عَنْ هِبَةِ الْوَهَابِیْنَ بِهِبَتِکَ، وَاکْفِنَا وَحْشَةَ الْقَاطِعِینَ بِصِلَتِکَ، حَتّی لا نَرْغَبَ إلَی أحَدٍ مَعَ بَذْلِکَ، وَلَا نَسْتَوْحِشَ مِنْ أحَدٍ مَعَ فَضْلِکَ. اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَکِدْ لَنَا وَلا تَکِدْ عَلَیْنَا، وَامْکُرْ لَنَا وَلَا تَمْکُرْ بنَا، وَأدِلْ لَنَا وَلَا تُدِلْ مِنّا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِنَا مِنْکَ، وَاحْفَظْنَا بِکَ، وَاهْدِنَا إلَیْکَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا عَنْکَ؛ إنّ مَنْ تَقِهِ یَسْلَمْ، وَمَنْ تَهْدِهِ یَعْلَمْ، وَمَنْ تُقَرِّبْهُ إلَیْکَ یَغْنَمْ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاکْفِنَا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمَانِ، وَشَرَّ مَصَائِدِ الشّیطانِ وَمَرَارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطَانِ. اللّهُمَّ إنَّمـا یَکْتَفِی الْمُکْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوَّتِکَ، فَصَلِّ عَلَی محَمَّدٍ وَآلِهِ وَاکْفِنَا، وَإنَّمَا یُعْطِی الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍوَآلِهِوَأعْطِنَا، وَإنمَا یَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِکَ، فَصَلِّ عَلَی محمّدٍ وَآلِهِ

ص: ۵۴

وَاهْدِنَا. اللّهُمَّ إنّکَ مَنْ وَالَیْتَ لَمْ یَضْرُرْهُ خِذْلانُ الْخَاذِلِینَ، وَمَنْ أعْطَیْتَ لَمْ یَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمَانِعِینَ، وَمَنْ هَدَیْتَ لَمْ یُغْوِهِ إضْلالُ الْمُضِلِّیْنَ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنَا بِعِزِّکَ مِنْ عِبَادِکَ، وَأغْنِنَا عَنْ غَیْرِکَ بِإرْفَادِکَ، وَاسْلُکْ بِنَا سَبِیلَ الْحَقِّ بِإرْشَادِکَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ سَلَامَهَٔ قُلُوبِنَا فِی ذِکْرِ عَظَمَتِکَ، وَفَرَاغَ أبْدَانِنَا فِی شُکْرِ نِعْمَتِکَ، وَانْطِلَاقَ أَلْسِنَتِنَا فِی وَصْفِ مِنَّتِکَ. أللَهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ دُعَاتِکَ الدّاعِینَ إلَیْکَ، وَهُدَاتِکَ الدَّالِّینَ عَلَیْکَ، وَمِنْ خَاصَّتِکَ الْخَاصِّینَ لَدَیْکَ، یَا أرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۵۵

[الدعاء السادس]

وكان من دعائِهِ عند الصباح والمساء

أَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً، وَأَمَداً مَمْدُوداً، يُولِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِى صَاحِبِهِ، وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ، بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيْهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ، وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ جَمَاماً وَقُوَّةً،

ص: ۵۶

وَلِیَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً. وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِراً لِیَبْتَغُوا فِیهِ مِنْ فَضْلِهِ، وَلِیَتَسَبَّبُوا إلَی رِزْقِهِ، وَیَسْرَحُوا فِی أَرْضِهِ، طَلَباً لِمَا فِیهِ نَیْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْیَاهُمْ، وَدَرَکُ الآجِلِ فِیْ اخْراهُمْ، بِکُلِّ ذلِکَ یُصْلِحُ شَأنَهُمْ، وَیَبْلُو أَخْبَارَهُمْ، وَیَنْظُرُ کَیْفَ هُمْ فِی أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ، وَمَوَاقِعِ أَحْکَامِهِ؛ اللَّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَافَلَقْتَ لَنَامِنَ الإصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَابِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهارِ، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الأقْوَاتِ، وَوَقَیْتَنَا فِیهِ مِنْ طَوارِقِ الآفاتِ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الأَشْیاءُ کُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَکَ: سَمَاؤُها وَأَرْضُهَا وَمَا بَثْثَ فِی کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، سَاکِنُهُ وَمُتَحَرِّکُهُ، وَمُقِیمُهُ وَشَاخِصُهُ، وَمَا عَلا فِی الْهَواءِ وَمَا کَنَّ تَحْتَ الثَّری. أَصْبَحْنَا فِی قَبْضَتِکَ یَحْوِینَا مُلْکُکَ وَسُلْطَانُکَ، وَتَضُمُّنَا مَشِیَّتُکَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِکَ، وَنَتَقَلَّبُ فِیْ تَدْبِیرِکَ، لَیْسَ لَنَا مِنَ الأمْرِ إلّا مَا

ص: ۵۷

قَضَيْتَ وَلا مِنَ الْخَيْرِ إلا مَا أَعْطَيْتَ، وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إنْ أحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ، وَإِنْ أسَأْنا فارَقَنا بِذَمٍّ. اللهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوْءِ مُفَارَقَتِهِ؛ بارْتِكَابِ جَرِيرَهٔ، أَوِ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أوْ كَبِيرَةٍ، وَأجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَناتِ، وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَامْلأ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَأجْراً وَذُخْراً وَفَضْلًا وَإِحْسَاناً. اللَّهُمَّ يسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَؤُونَتَنَا، وَامْلأ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادِكَ، وَنَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلائِكَتِكَ. أللَّهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيْعِ نَوَاحِيْنَا، حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِياً إلَى طَاعَتِكَ، مُسْتَعْمِلًا لِمَحَبَّتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

ص: ۵۸

وَوَفِّقْنَا فِی یَوْمِنَا هـذا، ولَیْلَتِنَا هـذِهِ، وَفِی جَمِیع أیّامِنَا، لاسْـتِعْمَالِ الْخَیْرِ، وَهِجْرَانِ الشَـرِّ، وَشُـکْرِ النِّعَم، وَاتّبَاعِ السُّنَنِ، وَمُجَانَبَهِٔ البِدَعِ، وَالأَمْرِ بِـالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهیِ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَحِیاطَـهِٔ الإسْـلَامِ، وَانْتِقَـاصِ الْبَاطِلِ وَإذْلالِهِ، وَنُصْـرَهِٔ الْحَقِّ وَإعْزَازِهِ، وَإرْشَادِ الضَّالِّ، وَمُعَاوَنَـهِٔ الضَّعِیفِ، وَإدْرَاکِ اللَّهِیْفِ. اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ أیْمَنَ یَوْمٍ عَهِـدْنَاهُ، وَأَفْضَـلَ صَـاحِبٍ صَـحِبْنَاهُ، وَخَیْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنَـا فِیْهِ. وَاجْعَلْنَا مِنْ أرْضَـی مَنْ مَرَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَهِٔ خَلْقِکَ، وأَشْـکَرَهُمْ لِمَا أوْلَیْتَ مِنْ نِعَمِکَ، وَأقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِکَ، وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْیِکَ. اللَهُمَّ إنِّی اشْهِدُکَ وَکَفَی بِکَ شَهِیداً، وَاشْهِدُ سَمَاءَکَ وَأَرْضَکَ وَمَنْ أَسْکَنْتَهُما مِنْ مَلائِکَتِکَ وَسَائِرِ خَلْقِکَ، فِی یَوْمِی هَذَا، وَسَاعَتِی هَذِهِ، وَلَیْلَتِی هَذِهِ، وَمُسْتَقَرِّی هَذَا، أنّی أَشْهَدُ أَنَّکَ أنْتَ اللَّهُ الِذَّی لَا إلهَ إلّاأَنْتَ، قَائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ

ص: ۵۹

فِي الْحُكْم، رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ، مَالِكُ المُلْكِ رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا، وَأَمَرْتَهُ بالنُّصْحِ لِامَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ أَنْبِيائِكَ عَنْ امَّتِهِ، إنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ، الْغَافِرِ لِلْعَظِيمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَنْجَبِينَ.

ص: ۶۰

[الدعاء السابع]

وكان من دعائه عليه السلام اذا عَرَضت له مهمّة أو نزلَتْ به ملمّة وعند الكرب

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِکَ الصِّعَابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِکَ الأَسْبَابُ، وَجَرى بِقُدْرَتِکَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِکَ الأَشْيَاءُ، فَهْيَ بِمَشِيَّتِکَ دُونَ قَوْلِکَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرَادَتِکَ دُونَ نَهْيِکَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفزَعُ فِي الْمُلِمَّاتِ، لَايَنْدَفِعُ مِنْهَاإلّا مَا دَفَعْتَ، وَلا

ص: ۶۱

يَنْكَشِفُ مِنْهَا إلّامَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِی يا رَبِّ مَا قَدْ تَكَأدَنیَّ ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِی مَا قَدْ بَهَظَنِی حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَیَّ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إلیَّ، فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أوْرَدْتَ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِی يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّیْ سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنِلْنِی حُسْنَ ألنَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَأذِقْنِی حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَالْتُ، وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً، وَاجْعَلْ لِی مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً، وَلا تَشْغَلْنِی بالاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ، وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِمَا نَزَلَ بِی يَا رَبِّ ذَرْعاً، وَامْتَلأتُ بِحَمْلِ مَا حَدَثَ عَلَیَّ هَمّاً، وَأنْتَ الْقَادِرُ عَلَی كَشْفِ مَامُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَاوَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِی ذلِكَ وَإنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا ذَا العَرْشِ الْعَظِيمِ.

ص: ۶۲

[الدعاء الثامن]

و کان من دعائِهِ علیه السلام فی الإستعاذهٔ مِنَ المکارهِ وَسَیِّئِ الأخلاق ومَذامِّ الأفعالِ

أَللَّهُمَّ إنِّی أعُوذُ بِکَ مِنْ هَیَجَانِ الْحِرْصِ، وَسَوْرَهِٔ الغَضَبِ، وَغَلَبَهِٔ الْحَسَدِ، وضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقِلَّهِٔ الْقَنَاعَهِٔ، وَشَکَاسَهِٔ الْخُلُقِ، وَإلْحَاحِ الشَّهْوَهِٔ، وَمَلَکَهِٔ الْحَمِیَّهِٔ، وَمُتَابَعَهِٔ الْهَوَی، وَمُخَالَفَهِٔ الْهُدَی، وَسِنَهِٔ الْغَفْلَهِٔ، وَتَعَاطِی الْکُلْفَهِٔ، وَإیْثَارِ الْبَاطِلِ عَلَی الْحَقِّ، وَالإصْرَارِ عَلَی الْمَأثَمِ، وَاسْتِصْغَارِ الْمَعْصِیَهِٔ، وَاسْتِکْثَارِ الطَّاعَهِٔ، وَمُبَاهَاهِٔ الْمُکْثِرِینَ، وَالإزْرآءِ بِالْمُقِلِّینَ، وَسُوءِ

ص: ۶۳

الْوِلَايَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعَارِفَةَ عِنْدَنَا، أَوْ أَنْ نَعْضُدَ ظَالِماً، أَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً، أَوْ نَرُومَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ، أَوْ نَقُولَ فِی الْعِلْمِ بِغَیْرِ عِلْمٍ، وَنَعُوذُ بِکَ أَنْ نَنْطَوِیَ عَلَی غِشِّ أَحَدٍ، وَأَنْ نُعْجِبَ بِأَعْمَالِنَا، وَنَمُدَّ فِی آمَالِنَا، وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ السَّرِیرَهْ، وَاحْتِقَارِ الصَّغِیرَهْ، وَأَنْ یَسْتَحْوِذَ عَلَیْنَا الشَّیْطَانُ، أَوْ یَنْکُبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ یَتَهَضَّمَنَا السُّلْطَانُ، وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ تَنَاوُلِ الْإِسْرَافِ، وَمِنْ فِقْدَانِ الْکَفَافِ، وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنَ الْفَقْرِ إِلَی الْأَکْفَاءِ، وَمِنْ مَعِیشَهٍ فِی شِدَّهٍ، وَمَیْتَهٍ عَلَی غَیْرِ عُدَّهٍ، وَنَعُوذُ بِکَ مِنَ الْحَسْرَهِ الْعُظْمی، وَالْمُصِیبَهِ الْکُبْرَی، وَأَشْقَی الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْمَآبِ، وَحِرْمَانِ الثَّوَابِ، وَحُلُولِ الْعِقَابِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْنِی مِنْ کُلِّ ذَلِکَ بِرَحْمَتِکَ وَجَمِیعَ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۶۴

[الدعاء التاسع]

و کان من دعائِهِ علیه السلام فی الاشتیاقِ إلی طَلَبِ المغفرةِ من اللَّه جلّ جلالُهُ
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَیِّرْنَا إلَی مَحْبُوبِکَ مِنَ التَّوْبَهِ، وَأَزِلْنَا عَنْ مَکْرُوهِکَ مِنَ الإصْرَارِ. أللَّهُمَّ وَمَتَی وَقَفْنَا بَیْنَ نَقْصَیْنِ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیا، فَأَوْقِعِ النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً، وَاجْعَلِ التّوْبَهَٔ فِی أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً، وَإذَا هَمَمْنَا بِهَمَّیْنِ یُرْضِیکَ أَحَدُهُمَا عَنَّا وَیُسْخِطُکَ الآخَرُ عَلَیْنَا، فَمِلْ بِنَا إلَی مَا یُرْضِیْکَ عَنَّا، وَأَوْهِنْ قُوَّتَنَا عَمَّا یُسْخِطُکَ عَلَیْنَا، وَلَا تُخَلِّ فِی ذلِکَ بَیْنَ نُفُوسِنَا

ص: ۶۵

وَاخْتِیارِهَـا؛ فَإِنَّهَـا مُخْتَـارَةٌ لِلْبَاطِـلِ إلَّا مَا وَفَّقْتَ، أَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إلّامَا رَحِمْتَ. اللَّهمَّ وَإِنَّک مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنَا، وَعَلَی الْوَهْنِ بَنَیْتَنَا، وَمِنْ ماءٍ مَهِینٍ ابْتَـدَأْتَنَا، فَلَـا حَوْلَ لَنَـا إلّابِقُوَّتِـک وَلاـ قُوَّةَ لَنَا إلّابِعِزَّتِک [بِعَفْوِک]، فَأَیِّدْنَا بِتَوْفِیقِک، وَسَـدِّدْنَا بِتَسْدِیـدِک، وَأَعْمِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا عَمَّا خَـالَفَ مَحَبَّتَـک، وَلاـ تَجْعَـلْ لِشَـیْءٍ مِنْ جَوَارِحِنَـا نُفُوذاً فِی مَعْصِیَتِک. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا، وَحَرَکَاتِ أَعْضَائِنَا، وَلَمَحَاتِ أَعْیُنِنَا، وَلَهَجَاتِ أَلسِـنَتِنَا فِیْ مُوجِبَاتِ ثَوَابِک، حَتَّی لَا تَفُوتَنَا حَسَـنَةٌ نَسْـتَحِقُّ بِهَا جَزَاءَک، وَلا تَبْقَی لَنَا سَیِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَک.

ص: ۶۶

[الدعاء العاشِرُ]

وكان من دعائه عليه السلام فى اللّجأ إلى اللَّه

اللّهُمَّ إن تَشَأْ تعفُ عَنّا فَبِفضْلِكَ، وَإنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنا فَبِعدْلِكَ، فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمنِّكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ بِتَجاوُزِكَ؛ فَإنَّهُ لَاطاقَةَ لَنَا بِعَدْلِكَ، وَلَانجاةَ لأحَدٍ مِنّا دُوْنَ عَفْوِكَ. يا غَنِيَّ الأغْنياءِ، هَا نَحنُ عِبادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأنا أفْقَرُ الفُقَراء إليْكَ، فَاجْبُرْ فاقَتَنا بِوُسْعِكَ، ولاتَقْطَعْ رَجَاءنا بِمَنْعِكَ؛ فَتَكُوْنَ قد أَشْقَيْتَ مَنِ اسْتَسْعَدَ بِكَ، وَحَرَمْتَ مَنِ اسْتَرْفَدَ فَضْلَكَ. فَإلى مَنْ

ص: ۶۷

حِيْنَئِذٍ مُنْقَلَبُنَا عَنْکَ، وإلى أيْنَ مَذهَبُنَا عن بَابِکَ؟

سُبْحَانَکَ نَحْنُ المضْطرُّون الَّذينَ أَوْجَبْتَ إجابَتَهُمْ، وَأهْلُ السُّوْءِ الَّذِيْنَ وَعَدْتَ الْكَشْفَ عَنْهُمْ. وَأَشْبَهُ الأَشْياءِ بِمَشِيَّتِکَ، وَأَوْلَى الأمُورِ بِکَ فِيْ عَظَمَتِکَ رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَکَ، وَغَوْثُ مَنِ اسْتَغَاثَ بِکَ، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنَا إلَيْکَ، وَأَغْنِنَا إذْ طَرَحْنَا أَنْفُسَنَا بَيْنَ يَدَيْکَ. أللَّهُمَّ إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ شمِتَ بِنَا إذْ شَايَعْنَاهُ عَلَى مَعْصِيَتِکَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تُشْمِتْهُ بِنَا بَعْدَ تَرْكِنَا إيَّاهُ لَکَ، وَرَغْبَتِنَا عَنْهُ إلَيْکَ.

ص: ۶۸

[الدعاء الحادی عشر]

وكان من دعائه عليه السلام بِخَواتِمِ الخَيْرِ

يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ، فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغاً مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ لا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ، وَلَا تَلْحَقُنَا فِيهِ سَامَةٌ، حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَّابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ

ص: ۶۹

سَیِّئاتِنا، وَیَتَوَلّی کُتّابُ الْحَسَنَاتِ عَنّا مَسْرُورِینَ بِمَا کَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا، وَإِذَا انْقَضَتْ أَیّامُ حَیَاتِنَا وَتَصَرَّمَتْ مُدَدُ أَعْمَارِنَا، وَاسْتَحْضَرَتْنا دَعْوَتُکَ الَّتِی لَا بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ إجَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ خِتَامَ مَا تُحْصِی عَلَیْنَا کَتَبَةُ أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً، لا تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَی ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ، وَلَا مَعْصِیَةٍ اقْتَرَفْنَاهَا، وَلَا تَکْشِفْ عَنّا سِتْراً سَتَرْتَهُ عَلَی رُؤُوسِ الأَشْهَادِ، یَوْمَ تَبْلُو أَخْبَارَ عِبَادِکَ، إِنَّکَ رَحِیمٌ بِمَنْ دَعَاکَ، وَمُسْتَجِیبٌ لِمَنْ نَادَاکَ.

ص: ۷۰

[الدعاء الثانی عشر]

وکان من دعائه علیه السلام فی الاعتراف وطلب التوبة إلی اللّه تعالی

أَللَّهُمَّ إنَّهُ یَحْجُبُنِی عَنْ مَسْأَلَتِکَ خِلَالٌ ثَلاثٌ، وَتَحْدُونِی عَلَیْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ، یَحْجُبُنِی أَمْرٌ أَمَرْتَ بِهِ فَأَبْطَأتُ عَنْهُ، وَنَهْیٌ نَهَیْتَنِی عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إلَیْهِ، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ فَقَصَّرْتُ فِی شُکْرِهَا، وَیَحْدُونِی عَلَی مَسْأَلَتِکَ تَفَضُّلُکَ عَلَی مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إلَیْکَ، وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إلَیْکَ، إذْ جَمِیعُ إحْسَانِکَ تَفَضُّلٌ، وَإذْ کُلُّ نِعَمِکَ ابْتِدَاءٌ.

فَهَا أَنَا ذَا یَا إلٰهِیْ وَاقِفٌ بِبَابِ عِزِّکَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ

ص: ۷۱

الـذَّلِيْلِ، وَسَائِلُکَ عَلَى الْحَيَاءِ مِنّى سُؤَالَ الْبَائِسِ الْمُعِيْلِ، مُقِرٌّ لَکَ بِأَنّى لَمْ أَسْتَسْلِمْ وَقْتَ إِحْسَانِکَ إِلَّا بِالإِقْلَاعِ عَنْ عِصْيَانِکَ، وَلَمْ أَخْلُ فِى الْحَالاتِ كُلِّهَا مِنِ امْتِنَانِکَ، فَهَلْ يَنْفَعُنِى يَا إِلهِى إِقْرَارِى عِنْدَکَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ؟ وَهَلْ يُنْجِيْنِى مِنْکَ اعْتِرَافِى لَکَ بِقَبِيْحِ مَا ارْتَكَبْتُ؟ أَمْ أَوْجَبْتَ لِى فِى مَقَامِى هَذَا سُخْطَکَ؟ أَمْ لَزِمَنِى فِى وَقْتِ دُعَائِى مَقْتُکَ؟ سُبْحَانَکَ! لَا أَيْأَسُ مِنْکَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِى بَابَ التَّوْبَةِ إِلَيْکَ، بَلْ أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ، الَّذِى عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ وَأَدْبَرَتْ أَيّامُهُ فَوَلَّتْ، حَتَّى إِذَا رَأى مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ، وَغَايَةَ الْعُمُرِ قَدِ انْتَهَتْ، وَأَيْقَنَ أَنَّهُ لا مَحيصَ لَهُ مِنْکَ، وَلَا مَهْرَبَ لَهُ عَنْکَ تَلَقَّاکَ بِالإِنَابَةِ، وَأَخْلَصَ لَکَ التَّوْبَةَ، فَقَامَ إِلَيْکَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ دَعَاکَ بِصَوْتٍ حَائِلٍ خَفِيٍّ، قَدْ تَطَأْطَأَ لَکَ فَانْحَنى، وَنَكَّسَ رَأْسَهُ فَانْثَنَى، قَدْ أَرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ

ص: ۷۲

رِجْلَیْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّیْهِ، یَدْعُوکَ بِیَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَیَا أَرْحَمَ مَنِ انْتَابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ، وَیَا أَعْطَفَ مَنْ أَطَافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَیَا مَنْ عَفْوُهُ أَکْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَیَا مَنْ رِضَاهُ أَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ، وَیَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَی خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجاوُزِ، وَیَا مَنْ عَوَّدَ عِبادَهُ قَبُولَ الإنَابَةِ، وَیَا مَنِ اسْتَصْلَحَ فَاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ، وَیَا مَنْ رَضِیَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْیَسیرِ، وَیَا مَنْ کَافی قَلِیْلَهُمْ بِالْکَثِیرِ، وَیَا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ إجَابَةَ الدُّعاءِ، وَیَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلَی نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الْجَزاءِ، مَا أَنَا بِأَعْصَی مَنْ عَصَاکَ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَمَا أَنَا بِأَلْوَمِ مَنِ اعْتَذَرَ إلَیْکَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ، وَمَا أَنَا بِأَظْلَمِ مَنْ تَابَ إلَیْکَ فَعُدْتَ عَلَیْهِ، أَتُوبُ إلَیْکَ فِی مَقَامِی هَذَا تَوْبَةَ نَادِمٍ عَلَی مَا فَرَطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَیْهِ خَالِصِ الْحَیَاءِ مِمَّا وَقَعَ فِیْهِ، عَالِمٍ بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِیمِ لَا یَتَعاظَمُکَ، وَأَنَّ التَّجَاوُزَ عَنِ الإثْمِ الْجَلِیْلِ لا یَسْتَصْعِبُکَ، وَأَنَّ احْتِمَالَ الْجِنَایَاتِ

ص: ۷۳

الْفَاحِشَهِٔ لا یَتَکَأَّدُکَ، وَأَنَّ أَحَبَّ عِبَادِکَ إلَیْکَ مَنْ تَرَکَ الاسْتِکْبَارَ عَلَیْکَ، وَجَانَبَ الإِصْرَارَ، وَلَزِمَ الاسْتِغْفَارَ.

وَأَنَا أَبْرَأُ إلَیْکَ مِنْ أَنْ أَسْتَکْبِرَ، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ أصِرَّ، وَأَسْتَغْفِرُکَ لِمَا قَصَّرْتُ فِیهِ، وَأَسْتَعِینُ بِکَ عَلَی مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِی مَا یَجِبُ عَلَیَّ لَکَ، وَعَافِنِی مِمَّا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْکَ، وَأجِرْنِی مِمَّا یَخَافُهُ أَهْلُ الإساءَهِٔ، فَإنَّکَ مَلِیءٌ بِالْعَفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَهِٔ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجَاوُزِ، لَیْسَ لِحَاجَتِی مَطْلَبٌ سِوَاکَ، وَلا لِذَنْبِی غَافِرٌ غَیْرُکَ، حَاشَاکَ، وَلَا أَخَافُ عَلَی نَفْسِی إلّاإیَّاکَ إنَّکَ أَهْلُ التَّقْوَی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَهِٔ.

صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ حَاجَتِی، وَأَنْجِحْ طَلِبَتِی، وَاغْفِرْ ذَنْبِی، وَآمِنْ خَوْفَ نَفْسِیْ، إنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَذلِکَ عَلَیْکَ یَسِیرٌ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ.

ص: ۷۴

[الدعاء الثالث عشر]

وكان من دعائه عليه السلام فى طلب الحوائج إلى اللّه تعالى

أللَّهُمَّ يَا مُنْتَهى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ عِنْدَه نَيْلُ الطَّلِبَاتِ، وَيَا مَنْ لا يَبِيْعُ نِعَمَهُ بالأثْمَانِ، وَيَا مَنْ لا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالامْتِنَانِ، وَيَا مَنْ يُسْتَغْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ، وَيَا مَنْ يُرْغَبُ إلَيْهِ وَلا يُرْغَبُ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لا تُفْنِى خَزَآئِنَهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ. وَيَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُعَنِّيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ، تَمَدَّحْتَ بِالْغَنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ

ص: ۷۵

الْغِنَى عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ إلَى الفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إلَيْكَ، فَمَنْ حاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِكَ، وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ، فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَظَانِّها، وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَكَ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمَانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الإحْسَانِ. أللَّهُمَّ وَلِي إلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي، وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِيَلِي، وَسَوَّلَتْ لِيْ نَفْسِي رَفْعَهَا إلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إلَيْكَ، وَلَا يَسْتَغْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنْكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَراتِ الْمُذْنِبِينَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي، وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي، وَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً، وَأَنَّى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ إلَى مُعْدِمٍ؟! فَقَصَدْتُكَ يا إلهِي بِالرَّغْبَةِ، وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثِّقَةِ بِكَ، وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي

ص: ۷۶

وُجْدِکَ، وَأَنَّ خَطِیرَ مَا أَسْتَوْهِبُکَ حَقِیرٌ فِیْ وُسْعِکَ، وَأَنَّ کَرَمَکَ لَا یَضِیقُ عَنْ سُؤَالِ أحَدٍ، وَأَنَّ یَدَکَ بِالْعَطایا أَعْلَی مِنْ کُلِّ یَدٍ. أللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْمِلْنِی بِکَرَمِکَ عَلَی التَّفَضُّلِ، وَلَا تَحْمِلْنِی بِعَدْلِکَ عَلَی الاسْتِحْقَاقِ، فَما أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ إلَیْکَ فَأَعْطَیْتَهُ وَهُوَ یَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلَا بِأَوَّلِ سَائِلٍ سَأَلَکَ فَأَفْضَلْتَ عَلَیْهِ وَهُوَ یَسْتَوْجِبُ الْحِرْمَانَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَکُنْ لِدُعَائِی مُجِیباً، وَمِنْ نِدائِی قَرِیباً، وَلِتَضَرُّعِی رَاحِماً، وَلِصَوْتِی سَامِعاً، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی عَنْکَ، وَلا تَبُتَّ سَبَبِی مِنْکَ، وَلَا تُوَجِّهْنِی فِی حَاجَتِیْ هذِهِ وَغَیْرِهَا إلی سِوَاکَ، وَتَوَلَّنِی بِنُجْحِ طَلِبَتِی، وَقَضاءِ حَاجَتِی، وَنَیْلِ سُؤْلِی قَبْلَ زَوَالِی عَنْ مَوْقِفِی هَذَا، بِتَیسِیرِکَ لِیَ الْعَسِیْرَ، وَحُسْنِ تَقْدِیرِکَ لِی فِی جَمِیعِ الأُمُورِ. وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دَائِمَةً نَامِیَةً لَا انْقِطَاعَ لِأبَدِهَا، وَلا مُنْتَهَی لِأمَدِهَا، وَاجْعَلْ ذلِکَ عَوْناً

ص: ٧٧

لِیْ وَسَبَباً لِنَجاحِ طَلِبَتِی، إنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیْمٌ. وَمِنْ حَاجَتِی یَا رَبِّ کَذَا وَکَذَا- وَتَذْکُرُ حَاجَتَکَ ثمّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِی سُجُودِکَ:- فَضْلُکَ آنَسَنِی، وَإحْسَانُکَ دَلَّنِی، فَأَسْأَلُکَ بِکَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ أنْ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً.

ص: ۷۸

[الدعاء الرابع عشر]

وكان من دعائه عليه السلام إذا اعتُدىَ عليه أو رأى من الظالمين ما لايحبّ

يَامَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَآءُ الْمُتَظَلِّمِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ فِی قِصَصِهِمْ إِلَی شَهَادَاتِ الشَّاهِدِینَ، وَیَا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِینَ، وَیَا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظَّالِمِینَ، قَدْ عَلِمْتَ یَا إِلهِی مَا نَالَنِی مِنْ [فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ] مِمَّا حَظَرْتَ، وَانْتَهَکَهُ مِنِّی مِمَّا حَجَزْتَ عَلَیْهِ، بَطَراً فِی نِعْمَتِکَ عِنْدَهُ، وَاغْتِرَاراً بِنَکِیرِکَ عَلَیْهِ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْ ظَالِمِی وَعَدُوِّی عَنْ ظُلْمِی بِقُوَّتِکَ،

ص: ۷۹

وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنِّی بِقُدْرَتِکَ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِیما یَلِیهِ، وَعَجْزاً عَمَّا یُناوِیْهِ. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُسَوِّغْ لَهُ ظُلْمِی، وَأَحْسِنْ عَلَیْهِ عَوْنِی، وَاعْصِمْنِی مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِ، وَلا تَجْعَلْنِی فِی مِثْلِ حَالِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْدِنِی عَلَیْهِ عَدْوی حَاضِرَةً، تَکُونُ مِنْ غَیْظِی بِهِ شِفَاءً، وَمِنْ حَنَقِی عَلَیْهِ وَفَاءً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَوِّضْنِی مِنْ ظُلْمِهِ لِی عَفْوَکَ، وَأَبْدِلْنِی بِسُوْءِ صَنِیعِهِ بِیْ رَحْمَتَکَ، فَکُلُّ مَکْرُوهٍ جَلَلٌ دُونَ سَخَطِکَ، وَکُلُّ مَرْزِئَةٍ سَوَاءٌ مَعَ مَوْجِدَتِکَ. أللَّهُمَّ فَکَمَا کَرَّهْتَ إلَیَّ أَنْ أَظْلِمَ فَقِنِی مِنْ أَنْ اظْلَمَ. أللَّهُمَّ لَا أَشْکُو إلَی أَحَدٍ سِوَاکَ، وَلَا أَسْتَعِینُ بِحَاکِمٍ غَیْرِکَ حَاشَاکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْ دُعَائِی بِالإجَابَةِ، وَأَقْرِنْ شِکَایَتِی بِالتَّغْیِیرِ. أَللَّهُمَّ لا تَفْتِنِّی بِالْقُنُوطِ مِنْ إنْصَافِکَ، وَلَا تَفْتِنْهُ بِالأَمْنِ مِنْ إنْکَارِکَ، فَیُصِرَّ عَلَی ظُلْمِی، وَیُحَاضِرَنِی بِحَقِّیْ، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِیْلٍ مَا أَوْعَدْتَ

ص: ۸۰

الظَّالِمِينَ، وَعَرِّفْنِی مَا وَعَدْتَ مِنْ إجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْنِی لِقَبُولِ مَا قَضَیْتَ لِیْ وَعَلیَّ، وَرَضِّنِی بِمَا أَخَذْتَ لی وَمِنِّی، وَاهْدِنِی لِلَّتِیْ هِی أَقْوَمُ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِمَا هُوَ أَسْلَمُ. أللَّهُمَّ وَإنْ کَانَتِ الْخِیَرَةُ لِیْ عِنْدَکَ فِی تَأْخِیرِ الأَخْذِ لِی وَتَرْکِ الانْتِقَام مِمَّنْ ظَلَمَنِیْ إلَی یَوْم الْفَصْلِ وَمَجْمَعِ الْخَصْم، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَیِّدْنِی مِنْکَ بِنِیَّةٍ صَادِقَةٍ وَصَبْرٍ دَائِم، وَأَعِذْنِی مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ، وَهَلَعِ أَهْلِ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ فِی قَلْبِی مِثَالَ مَا ادَّخَرْتَ لِی مِنْ ثَوَابِکَ، وَأَعْدَدْتَ لِخَصْمِی مِنْ جَزَائِکَ وَعِقَابِکَ، وَاجْعَلْ ذَلِکَ سَبَباً لِقَنَاعَتِی بِمَا قَضَیْتَ، وَثِقَتِی بِمَا تَخَیَّرْتَ، آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ، إنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیم، وَأَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ص: ۸۱

[الدعاء الخامس عشر]

وكان مِنْ دُعائه عليه السلام إذا مرض أو نزل بِهِ كَرْبٌ أو بَلِيَّةٌ

أللَّهُمَّ لَـکَ الْحَمْـدُ عَلَی مَا لَمْ أزَلْ أَتَصَـرَّفُ فِیهِ مِنْ سَـلَامَةِ بَـدَنِی، وَلَکَ الْحَمْـدُ عَلَی مَا أَحْـدَثْتَ بِیْ مِنْ عِلَّةٍ فِی جَسَـدِی. فَمَا أَدْرِی یَا إلهِی، أَیُّ الْحَـالَیْنِ أَحَقُّ بِـالشُّکْرِ لَـکَ، وَأَیُّ الْوَقْتَیْنِ أوْلَی بِالْحَمْـدِ لَـکَ، أَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتِی هَنَّأْتَنِی فِیهَـا طَیِّبَـاتِ رِزْقِـکَ، وَنَشَّطْتَنِی بِهَا لابْتِغاءِ مَرْضَاتِکَ وَفَضْلِکَ، وَقَوَّیْتَنِی مَعَها عَلَی مَا وَفَّقْتَنِی لَهُ مِنْ طَاعَتِکَ أَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتِی مَحَّصْتَنِی بِهَا، وَالنِّعَمِ

ص: ٨٢

الَّتِی أَتْحَفْتَنِی بِهَا تَخْفِیفاً لِمَا ثَقُلَ بِهِ عَلَیَّ ظَهری مِنَ الْخَطِیئاتِ، وَتَطْهیراً لِمَا انْغَمَسْتُ فیهِ مِنَ السَّیِّئاتِ، وَتَنْبیهاً لِتَنَاوُلِ التَّوْبَهِٔ، وَتَذْکِیراً لِمَحْوِ الْحَوْبَهِٔ بِقَدِیم النِّعْمَهِٔ، وَفِی خِلَالِ ذَلِکَ مَا کَتَبَ لِیَ الْکَاتِبَانِ مِنْ زَکِیِّ الأعْمَالِ، مَا لا قَلْبٌ فَکَّرَ فِیهِ، وَلا لِسَانٌ نَطَقَ بِهِ، وَلَا جَارِحَهٌٔ تَکَلَّفَتْهُ، بَلْ إفْضَالًا مِنْکَ عَلَیَّ، وَإِحْسَاناً مِنْ صَنِیعِکَ إلَیَّ. أللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبِّبْ إلَیّ مَا رَضِیتَ لِی، وَیَسِّرْ لِی مَا أَحْلَلْتَ بِیْ، وَطَهِّرْنِی مِنْ دَنَسِ مَا أَسْلَفْتُ، وَامْحُ عَنِّی شَرَّ مَا قَدَّمْتُ، وَأَوْجِدْنِی حَلَاوَهَٔ الْعَافِیَهِٔ، وَأَذِقْنِی بَرْدَ السَّلَامَهِٔ وَاجْعَلْ مَخْرَجِی عَنْ عِلَّتِی إلَی عَفْوِکَ، وَمُتَحَوَّلِی عَنْ صَرْعَتِی إلَی تَجَاوُزِکَ، وَخَلاصِی مِنْ کَرْبِی إلَی رَوْحِکَ، وَسَلَامَتِی مِنْ هَذِهِ الشِّدَّهِٔ إلَی فَرَجِکَ، إنَّکَ الْمُتَفَضِّلُ بِالإِحْسَانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالامْتِنَانِ، الْوَهَّابُ الْکَرِیمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالإکْرَامِ.

ص: ۸۳

[الدعاء السادس عشر]

وكان من دُعائِهِ عليه السلام إذا استقالَ من ذنوبه أو تضرَّعَ فى طلبِ العفو عن عيوبه

أللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إلَى ذِكْرِ إحْسَانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيَا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَحِبُ الْخَاطِئُونَ، يَا انْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِش غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئِيبٍ، وَيَا غَوْثَ كُلِّ مَخْذُوْلٍ فَرِيدٍ، وَيَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ. أَنْتَ الَّذِى وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأَنْتَ الَّذِى جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِى نِعَمِكَ سَهْماً، وَأَنْتَ الَّذِىْ عَفْوُهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ، وَأَنْتَ الَّذِى تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِى عَطَآؤُهُ أكْثَرُ مِنْ

ص: ۸۴

مَنْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِیْ اتَّسَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِی وُسْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِی لا یَرْغَبُ فِی جَزَاءِ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِی لا یُفْرِطُ فِی عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ، وَأَنَا یَا إِلهِی عَبْدُكَ الَّذِی أَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ فَقَالَ: لَبَّیْكَ وَسَعْدَیْكَ، هَا أَنَا ذَا یَا رَبِّ مَطْرُوحٌ بَیْنَ یَدَیْكَ، أَنَا الَّذِی أَوْقَرَتِ الْخَطَایَا ظَهْرَهُ، وَأَنا الَّذِی أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِی بِجَهْلِهِ عَصاكَ، وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا مِنْهُ لِذَاكَ. هَلْ أَنْتَ یَا إِلهِی رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُبْلِغَ فِی الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَاكَ فَأُسْرِعَ فِی الْبُكَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلًا أَم أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكَا إِلَیْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلًا؟ إِلهِی لَا تُخَیِّبْ مَنْ لا یَجِدُ مُعْطِیاً غَیْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لا یَسْتَغْنِی عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ. إِلهِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّی وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَیْكَ، وَلا تَحْرِمْنِی وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَیْكَ، وَلا تَجْبَهْنِی بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَیْنَ یَدَیْكَ. أَنْتَ الَّذِی وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَهِ، فَصَلِّ عَلَی

ص: ۸۵

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِی، وَأَنْتَ الَّذِی سَمَّیْتَ نَفْسَکَ بِالعَفْوِ، فَاعْفُ عَنِّی. قَدْ تَرَی یَا إِلهِی فَیْضَ دَمْعِی مِنْ خِیفَتِکَ، وَوَجِیبَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَانْتِفَاضَ جَوَارِحِی مِنْ هَیْبَتِکَ، کُلُّ ذَلِکَ حَیاءً مِنِّی لِسُوءِ عَمَلِی، وَلِذَاکَ خَمَدَ صَوْتِی عَنِ الْجَأْرِ إِلَیْکَ، وَکَلَّ لِسَانِی عَنْ مُنَاجَاتِکَ، یَا إِلهِی فَلَکَ الْحَمْدُ؛ فَکَم مِنْ غَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَیَّ فَلَم تَفْضَحْنِی، وَکَمْ مِنْ ذنْبٍ غَطَّیْتَهُ عَلَیَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِی، وَکَمْ مِنْ شَائِبَةٍ أَلْمَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِکْ عَنِّی سِتْرَهَا، وَلَمْ تُقَلِّدْنِی مَکْرُوهَ شَنَارِهَا، وَلَمْ تُبْدِ سَوْأَتَهَا لِمَنْ یَلْتَمِسُ مَعَایِبِی مِنْ جِیْرَتِی، وَحَسَدَةِ نِعْمَتِکَ عِنْدِی، ثُمَّ لَمْ یَنْهَنِی ذَلِکَ عَنْ أنْ جَرَیْتُ إلَی سُوءِ مَا عَهِدْتَ مِنّی، فَمَنْ أَجْهَلُ مِنِّی یَا إِلهِیْ بِرُشْدِهِ وَمَنْ أَغْفَلُ مِنِّی عَنْ حَظِّهِ، وَمَنْ أَبْعَدُ مِنِّی مِنِ اسْتِصْلَاحِ نَفْسِهِ حِیْنَ انْفِقُ مَا أَجْرَیْتَ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ فِیمَا نَهَیْتَنِی عَنْهُ مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْراً فِی الْبَاطِلِ، وَأَشَدُّ إِقْدَاماً عَلَی

ص: ۸۶

السُّوءِ مِنّی حِینَ أَقِفُ بَیْنَ دَعْوَتِکَ وَدَعْوَةِ الشَّیْطَانِ، فَأَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلَی غَیْرِ عَمیً مِنّی فِیْ مَعْرِفَةٍ بِهِ، وَلا نِسْیَانٍ مِنْ حِفْظِی لَهُ، وَأَنَا حِینَئِذٍ مُوقِنٌ بِأَنَّ مُنْتَهَی دَعْوَتِکَ إلَی الْجَنَّةِ وَمُنْتَهَی دَعْوَتِهِ إلَی النَّارِ؟ سُبْحَانَکَ مَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَی نَفْسِی، وَاعَدِّدُهُ مِنْ مَکْتُوْمِ أَمْرِی، وَأَعْجَبُ مِنْ ذلِکَ أَنَاتُکَ عَنِّی وَإبْطَآؤُکَ عَنْ مُعَاجَلَتِی، وَلَیْسَ ذلِکَ مِنْ کَرَمِی عَلَیْکَ، بَلْ تَأَنِّیاً مِنْکَ لِی، وَتَفَضُّلًا مِنْکَ عَلَیَّ، لأنْ أَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِیَتِکَ الْمُسْخِطَةِ وَاقْلِعَ عَنْ سَیِّئَاتِی الْمُخْلِقَةِ، وَلِأَنَّ عَفْوَکَ عَنّی أَحَبُّ إلَیْکَ مِنْ عُقُوبَتِی، بَلْ أَنَا یَا إلهِی أَکْثَرُ ذُنُوباً، وَأَقْبَحُ آثاراً، وَأَشْنَعُ أَفْعَالًا، وَأَشَدُّ فِی الْبَاطِلِ تَهَوُّراً، وَأَضْعَفُ عِنْدَ طَاعَتِکَ تَیَقُّظاً، وَأَقَلُّ لِوَعِیْدِکَ انْتِبَاهاً وَارْتِقَاباً مِنْ أَنْ احْصِیَ لَکَ عُیُوبِی، أَوْ أَقْدِرَ عَلَی ذِکْرِ ذُنُوبِی، وَإنَّمَا اوبِّخُ بِهَذا نَفْسِی، طَمَعَاً فِی رَأْفَتِکَ الَّتِی بِهَا صَلَاحُ أَمْرِ الْمُذْنِبِینَ، وَرَجَاءً لِرَحْمَتِکَ الَّتِی بِهَا

ص: ۸۷

فَکَاکُ رِقَابِ الْخَاطِئِینَ. اللَّهُمَّ وَهَـذِهِ رَقَبَتِی قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْتِقْهَا بِعَفْوِکَ، وَهَذَا ظَهْرِی قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَایَا، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّکَ. یَا إِلهِی لَوْ بَکَیْتُ إِلَیْکَ حَتَّی تَسْقُطَ أَشْفَارُ عَیْنَیَّ، وَانْتَحَبْتُ حَتَّی یَنْقَطِعَ صَوْتِی، وَقُمْتُ لَکَ حَتَّی تَتَنَشَّرَ قَدَمَایَ، وَرَکَعْتُ لَکَ حَتَّی یَنْخَلِعَ صُلْبِی، وَسَجَدْتُ لَکَ حَتَّی تَتَفَقَّأَ حَدَقَتَایَ، وَأَکَلْتُ تُرَابَ الْأَرْضِ طُولَ عُمْرِی، وَشَرِبْتُ مَاءَ الرَّمَادِ آخِرَ دَهْرِی، وَذَکَرْتُکَ فِی خِلالِ ذلِکَ حَتَّی یَکِلَّ لِسَانِی، ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِی إِلَی آفَاقِ السَّمَاءِ اسْتِحْیَاءً مِنْکَ، مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذَلِکَ مَحْوَ سَیِّئَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَیِّئَاتِی، وَإِنْ کُنْتَ تَغْفِرُ لِی حِیْنَ أَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَکَ وَتَعْفُو عَنِّی حِینَ أَسْتَحِقُّ عَفْوَکَ، فَإِنَّ ذَلِکَ غَیْرُ وَاجِبٍ لِیْ بِاسْتِحْقَاقٍ، وَلا أَنَا أَهْلٌ لَهُ بِاسْتِیجَابٍ؛ إِذْ کَانَ جَزَائِی مِنْکَ فِی أَوَّلِ مَا عَصَیْتُکَ النَّارَ؛ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی، فَأَنْتَ غَیْرُ

ص: ۸۸

ظَالِمِ لِیْ. إلهِی فَإذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنِی بِسِتْرِکَ؛ فَلَمْ تَفْضَحْنِی، وَتَأَنَّیْتَنِی بِکَرَمِکَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِی، وَحَلُمْتَ عَنِّی بِتَفَضُّلِکَ؛ فَلَمْ تُغَیِّرْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ، وَلَمْ تُکَدِّرْ مَعْرُوفَکَ عِنْدِی، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعِیْ وَشِدَّةَ مَسْکَنَتِی وَسُوءَ مَوْقِفِیْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقِنِی مِنَ الْمَعَاصِی، وَاسْتَعْمِلْنِی بِالطَّاعَةِ، وَارْزُقْنِی حُسْنَ الإنابَةِ، وَطَهِّرْنِی بِالتَّوْبَةِ، وَأَیِّدْنِی بِالْعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِحْنِی بِالْعَافِیَةِ، وَأَذِقْنِی حَلَاوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنِی طَلِیقَ عَفْوِکَ، وَعَتِیقَ رَحْمَتِکَ، وَاکْتُبْ لِی أَمَاناً مِنْ سَخَطِکَ وَبَشِّرْنِی بِذلِکَ فِی الْعَاجِلِ دُونَ الآجِلِ، بُشْری أَعْرِفُهَا، وَعَرِّفْنِی فِیهِ عَلَامَةً أَتَبَیَّنُهَا إنَّ ذلِکَ لَا یَضِیقُ عَلَیْکَ فِی وُسْعِکَ، وَلا یَتَکَأَّدُکَ فِی قُدْرَتِکَ، وَلا یَتَصَعَّدُکَ فِی أناتِکَ، وَلا یَؤودُکَ فِی جَزِیلِ هِباتِکَ الَّتِی دَلَّتْ عَلَیْهَا آیَاتُکَ إنَّکَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحکُمُ مَا تُرِیدُ، إنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ. وصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ المُطَهَّرِینَ.

ص: ۸۹

[الدعاء السابع عشر]

وكان من دُعائِهِ عليه السلام إذا ذكر الشّيطانُ فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده

أَللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِـكَ مِنْ نَزَغَـاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَكَيْـدِهِ وَمَكَائِـدِهِ، وَمِنَ الثِّقَـةِ بِأَمَانِيِّهِ وَمَوَاعِيـدِهِ وَغُرُورِهِ وَمَصَائِـدِهِ، وَأَنْ يُطْمِعَ نَفْسَهُ فِی إضْـلالِنَا عَنْ طَاعَتِـکَ، وَامْتِهَانِنَا بِمَعْصِـيَتِکَ، أَوْ أَنْ يَحْسُنَ عِنْـدَنَا مَا حَسَّنَ لَنَا، أَوْ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنَا مَا كَرَّهَ إلَيْنَا. أللَّهُمَّ اخْسَأْهُ عَنَّا بِعِبَادَتِکَ، وَاكْبِتْهُ بِدُؤوبِنَا فِی مَحَبَّتِکَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْراً لا يَهْتِکُهُ، وَرَدْماً مُصْمِتاً لا يَفْتُقُهُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

ص: ۹۰

وَ آلِهِ، وَاشْغَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَعْدَائِکَ، وَاعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَایَتِکَ، وَاکْفِنَا خَتْرَهُ، وَوَلِّنَا ظَهْرَهُ، وَاقْطَعْ عَنَّا إِثْرَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَأَمْتِعْنَا مِنَ الْهُدَی، بِمِثْلِ ضَلَالَتِهِ، وَزَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوَی ضِدَّ غَوَایَتِهِ، وَاسْلُکْ بِنَا مِنَ التُّقی خِلافَ سَبِیلِهِ مِنَ الرَّدی. أللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِی قُلُوبِنَا مَدْخَلًا، وَلَا تُوطِنَنَّ لَهُ فِیمَا لَدَیْنَا مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ وَمَا سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِلٍ فَعَرِّفْنَاهُ، وَإِذَا عَرَّفْتَنَاهُ فَقِنَاهُ، وَبَصِّرْنَا مَا نُکَایِدُهُ بِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَا نُعِدُّهُ، وَأَیْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ بِالرُّکُونِ إِلَیْهِ، وَأَحْسِنْ بِتَوْفِیقِکَ عَوْنَنَا عَلَیْهِ. اللَّهُمَّ وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا إِنْکَارَ عَمَلِهِ، وَالْطُفْ لَنَا فِی نَقضِ حِیَلِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَحَوِّلْ سُلْطَانَهُ عَنَّا، وَاقْطَعْ رَجَاءَهُ مِنَّا، وادْرَأْه عَنِ الْوُلُوعِ بِنَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَاجْعَلْ آبَاءَنَا وَامَّهَاتِنَا وَأَوْلَادَنَا وَأَهَالِیَنَا وَذَوِی أَرْحَامِنَا وَقَرَابَاتِنَا وَجِیْرَانَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ

ص: ۹۱

وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْهُ فِی حِرْزٍ حَارِزٍ، وَحِصْنٍ حَافِظٍ، وَکَهْفٍ مَانِعٍ، وَأَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَناً وَاقِيَةً، وَأَعْطِهِمْ عَلَيْهِ أَسْلِحَةً مَاضِيَةً. أَللَّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذلِکَ مَنْ شَهِدَ لَکَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأَخْلَصَ لَکَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَعَادَاهُ لَکَ بِحَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَاسْتَظْهَرَ بِکَ عَلَيْهِ فِی مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ احْلُلْ مَا عَقَدَ، وَافْتُقْ مَا رَتَقَ، وَافسَخ مَا دَبَّرَ، وَثَبِّطْهُ إِذَا عَزَمَ، وَانْقُضْ مَا أَبْرَمَ. اللَّهُمَّ وَاهْزِمْ جُنْدَهُ وَأَبْطِلْ كَيْدَهُ وَاهْدِمْ كَهْفَهُ وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی نَظْمِ أَعْدَآئِهِ، وَاعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِيَائِهِ، لا نُطِيعُ لَهُ إِذَا اسْتَهْوَانَا، وَلا نَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا، نَأْمُرُ بِمُنَاوَاتِهِ مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَا، وَنَعِظُ عَنْ مُتَابَعَتِهِ مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِالطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَعِذْنَا وَأَهَالِيَنَا وَإِخْوَانَنَا وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِمَّا اسْتَعَذْنَا مِنْهُ، وَأَجِرْنَا مِمَّا اسْتَجَرْنَا بِکَ مِنْ خَوْفِهِ، وَاسْمَعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ

ص: ۹۲

وَأَعْطِنَا مَا أَغْفَلْنَاهُ وَاحْفَظْ لَنَا مَا نَسِيْنَاهُ، وَصَيِّرْنَا، بِذَلِكَ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ، وَمَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِينَ، آمينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ۹۳

[الدعاء الثامن عشر]

وكان من دعائِهِ عليه السلام إذا دُفِعَ عَنْهُ ما يَحْذَرُ أَوْ عُجِّلَ لَهُ مَطْلَبُهُ

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ، وَبِمَا صَرَفْتَ عَنِّى مِنْ بَلائِكَ، فَلَا تَجْعَلْ حَظِّى مِنْ رَحْمَتِكَ مَا عَجَّلْتَ لِى مِنْ عَافِيَتِكَ، فَأَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِمَا أَحْبَبْتُ، وَسَعِدَ غَيْرِى بِمَا كَرِهْتُ، وَإِنْ يَكُنْ مَا ظَلِلْتُ فِيهِ أَوْ بِتُّ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَافِيَةِ بَيْنَ يَدَىْ بَلاءٍ لَا يَنْقَطِعُ، وَوِزْرٍ لا يَرْتَفِعُ فَقَدِّمْ لِى مَا أَخَّرْتَ، وَأَخِّرْ عَنّى مَا قَدَّمْتَ فَغَيْرُ كَثِيرٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْفَنَاءُ، وَغَيْرُ قَلِيلٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْبَقَاءُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ص: ۹۴

[الدعاء التاسع عشر]

وكان من دعائه عليه السلام عند الاستسقاءِ بعد الجدب

أللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ، مِنَ‌السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِكَ الْمُونِقِ فِی جَمِیعِ الآفَاقِ، وَامْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِإِینَاعِ الثَّمَرَةِ، وأَحْیِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَةِ، وَأَشْهِدْ مَلائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ بِسَقْیٍ مِنْكَ نَافِعٍ دَائِمٍ غُزْرُهُ، وَاسِعٍ دِرَرُهُ وَابِلٍ سَرِیعٍ عَاجِلٍ، تُحْیِی بِهِ مَا قَدْ مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ، وَتُوَسِّعُ بِهِ فِی الأَقْوَاتِ، سَحَاباً

ص: ۹۵

مُتَرَاكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً مُجَلْجَلًا غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ، وَلا خُلَّبٍ بَرْقُهُ. أللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مَغيثاً مَريعاً مُمْرِعاً عَرِيْضَاً وَاسِعاً غَزيراً، تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ، وَتَجْبُرُ بِهِالْمَهِيضَ. أللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الظِّراب، وَتَمْلأُ مِنْهُ الْجِبَابَ، وَتُفَجِّرُ بِهِ الأنْهَارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الأشْجَارَ، وَتُرْخِصُ بِهِ الأسْعَارَ فِي جَمِيعِ الأمْصَارِ، وَتَنْعَشُ بِهِ البَهَائِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنَا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إلَى قُوَّتِنَا. أللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً، وَلَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً، وَلَا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً، وَلا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا اجاجاً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ، إنَّکَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ۹۶

[الدعاء العشرون]

وکان من دعائه علیه السلام فی مکارِمِ الأخلاقِ ومرضِیِّ الأفعالِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ بِإِیْمَانِی أَکْمَلَ الإِیْمَانِ، وَاجْعَلْ یَقِینِی أَفْضَلَ الْیَقِینِ، وَانْتَهِ بِنِیَّتِی إلَی أَحْسَنِ النِّیَّاتِ، وَبِعَمَلِی إلی أَحْسَنِ الأَعْمَالِ. أللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِکَ نِیَّتِی، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَکَ یَقِینِی، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِکَ مَا فَسَدَ مِنِّی. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍوَآلِهِ، وَاکْفِنِی مَا یَشْغَلُنِیالاهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِمَا تَسْأَلُنِی غَداً عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَیَّامِی فِیمَا خَلَقْتَنِی لَهُ،

ص: ۹۷

وَأَغْنِنِی وَأَوْسِعْ عَلَیَّ فِی رِزْقِکَ، وَلَا تَفْتِنِّی بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِی، وَلا تَبْتَلِیَنِّی بِالْکِبْرِ، وَعَبِّدْنِی لَکَ، وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِی بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَی یَدَیَّ الْخَیْرَ، وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِی مَعَالِیَ الأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنِی مِنَ الْفَخْرِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَرْفَعْنِی فِیْ النَّاسِ دَرَجَهً إلّا حَطَطْتَنِی عِنْدَ نَفْسِی مِثْلَهَا، وَلا تُحْدِثْ لِی عِزّاً ظَاهِرَاً إلّاأَحْدَثْتَ لِی ذِلَّهً بَاطِنَهً عِنْدَ نَفْسِی بِقَدَرِهَا. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتِّعْنِی بِهُدیً صَالِحٍ لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِیقَهِ حَقٍّ لا أَزِیْغُ عَنْهَا، وَنِیَّهِ رُشْدٍ لَا أَشُکُّ فِیْهَا وَعَمِّرْنِی مَا کَانَ عُمْرِیْ بِذْلَهً فِی طَاعَتِکَ، فَإذَا کَانَ عُمْرِی مَرْتَعاً لِلشَّیْطَانِ، فَاقْبِضْنِی إلَیْکَ قَبْلَ أَنْ یَسْبِقَ مَقْتُکَ إلَیَّ، أَوْ یَسْتَحْکِمَ غَضَبُکَ عَلَیَّ. أللَّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَهً تُعَابُ مِنِّی إلّا أَصْلَحْتَهَا، وَلا عَائِبَهً اؤَنَّبُ بِهَا إلّاحَسَّنْتَهَا، وَلَا اکْرُومَهً فِیَّ نَاقِصَهً إلّاأَتْمَمْتَهَا. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

ص: ۹۸

وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِی مِنْ بِغْضَهِ أَهْلِ الشَّنَئانِ الْمَحَبَّهَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْیِ الْمَوَدَّهَ، وَمِنْ ظِنَّهِ أَهْلِ الصَّلَاحِ الثِّقَهَ، وَمِنْ عَدَاوَهِ الأَدْنَیْنَ الْوَلَایَهَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِی الأَرْحَامِ الْمَبَرَّهَ، ومِنْ خِذْلانِ الأَقْرَبِینَ النُّصْرَهَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِینَ تَصْحِیحَ الْمِقَهِ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلَابِسِینَ کَرَمَ الْعِشْرَهِ، وَمِنْ مَرَارَهِ خَوْفِ الظَّالِمِینَ حَلَاوَهَ الأَمَنَهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِیْ یَداً عَلَی مَنْ ظَلَمَنِی، وَلِسَاناً عَلَی مَنْ خَاصَمَنِی وَظَفَراً بِمَنْ عَانَدَنِی، وَهَبْ لِی مَکْراً عَلَی مَنْ کَایَدَنِی، وَقُدْرَهً عَلَی مَنِ اضْطَهَدَنِی، وَتَکْذِیباً لِمَنْ قَصَبَنِی، وَسَلَامَهً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِی، وَوَفِّقْنِی لِطَاعَهِ مَنْ سَدَّدَنِی، وَمُتَابَعَهِ مَنْ أَرْشَدَنِی.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَدِّدْنِی لِأَنْ أعَارِضَ مَنْ غَشَّنِی بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِیَ مَنْ هَجَرَنِی بِالْبِرِّ، وَاثِیبَ مَنْ حَرَمَنِی بِالْبَذْلِ، وَاکَافِیَ مَنْ قَطَعَنِی بِالصِّلَهِ، واخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِی إلَی حُسْنِ الذِّکْرِ، وأَنْ

ص: ۹۹

أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وَاغْضِىَ عَنِ السَّيِّئَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّنِى بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِى زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِىْ بَسْطِ الْعَدْلِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسَتْرِ الْعَائِبَةِ، وَلِينِ الْعَرِيكَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ السِّيرَةِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيْبِ الْمُخَالَقَةِ، وَالسَّبْقِ إلَى الْفَضِيلَةِ، وإِيْثَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْيِيْرِ، وَالإفْضَالِ عَلَى غَيْرِالْمُسْتَحِقِّ وَالقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإنْ عَزَّ، وَاسْتِقْلَالِ الخَيْرِ وَإنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِى وَفِعْلِى، وَاسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَإنْقَلَّ مِنْ قَوْلِىوَفِعْلِى، وَأكْمِلْ ذلِكَ لِى بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأىِ الْمُخْتَرَعِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَىَّ إذَا كَبُرتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِىَّ إذَا نَصِبْتُ، وَلَا تَبْتَلِيَنِّى بِالكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ

ص: ۱۰۰

تَفَرَّقَ عَنْکَ، وَلا مُفَارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إلَیْکَ. أللّٰهُمَّ اجْعَلْنِی أصُوْلُ بِکَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَأَسْأَلُکَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إلَیْکَ عِنْدَ الْمَسْکَنَةِ، وَلا تَفْتِنّی بِالاسْتِعَانَةِ بِغَیْرِکَ إذَا اضْطُرِرْتُ، وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤالِ غَیْرِکَ إذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إلَی مَنْ دُونَکَ إذَا رَهِبْتُ؛ فَأَسْتَحِقَّ بِذلِکَ خِذْلانَکَ وَمَنْعَکَ وَإعْرَاضَکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. أللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَا یُلْقِی الشَّیْطَانُ فِی رَوْعِی مِنَ التَّمَنِّی وَالتَّظَنِّی وَالْحَسَدِ ذِکْراً لِعَظَمَتِکَ، وَتَفَکُّراً فِی قُدْرَتِکَ، وَتَدْبِیراً عَلَی عَدُوِّکَ، وَمَا أَجْرَی عَلَی لِسَانِی مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ أَوْ شَهَادَةِ بَاطِلٍ أو اغْتِیَابِ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِکَ نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَکَ، وَإغْرَاقاً فِی الثَّنَاءِ عَلَیْکَ، وَذَهَاباً فِی تَمْجِیدِکَ وَ شُکْرِ ألِنعْمَتِکَ، وَاعْتِرَافاً بِإحْسَانِکَ، وَإحْصَاءً لِمِنَنِکَ. أللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا اظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِیقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّی، وَلا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَی الْقَبْضِ

ص: ۱۰۱

مِنِّی، وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْکَنْتُکَ هِدَایَتِی، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِکَ وُسْعِی، وَلا أَطْغَیَنَّ وَمِنْ عِنْدِکَ وُجْدِی. أللَّهُمَّ إلَی مَغْفِرَتِکَ وَفَدْتُ، وَإلَی عَفْوِکَ قَصَدْتُ، وَإلَی تَجَاوُزِکَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِکَ وَثِقْتُ، وَلَیْسَ عِنْدِی مَا یُوجِبُ لِی مَغْفِرَتَکَ، وَلَا فِی عَمَلِی مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَکَ، وَمَا لِی بَعْدَ أَنْ حَکَمْتُ عَلَی نَفْسِی إلَّا فَضْلُکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ. أللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِی بِالْهُدی، وَأَلْهِمْنِی التَّقْوَی، وَوَفِّقْنِی لِلَّتِیْ هِیَ أَزْکَی، وَاسْتَعْمِلْنِی بِمَا هُوَ أَرْضَی. أللَّهُمَّ اسْلُکْ بِیَ الطَّرِیقَةَ الْمُثْلَی، وَاجْعَلْنِی عَلَی مِلَّتِکَ أَمُوتُ وَأَحْیَی. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنِی بِالاقْتِصَادِ، وَاجْعَلْنِی مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِی الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِی فَوْزَ الْمَعَادِ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ. أللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِکَ مِنْ نَفْسِی مَا یُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِی مِنْ نَفْسِی مَا یُصْلِحُهَا؛ فَإنَّ نَفْسِی هَالِکَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا. أَللَّهُمَّ أَنْتَ

ص: ۱۰۲

عُدَّتِی إنْ حَزَنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجِعِی إنْ حُرِمْتُ، وَبِکَ اسْتِغَاثَتِی إنْ کَرِثْتُ، وَعِنْدَکَ مِمَّا فَاتَ خَلَفٌ، وَلِمَا فَسَدَ صَلَاحٌ، وَفِیمَا أنْکَرْتَ تَغْییرٌ. فَامْنُنْ عَلَیَّ قَبْلَ الْبَلاَءِ بِالْعَافِیَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَاکْفِنِی مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِیْ أَمْنَ یَوْم الْمَعَادِ، وَامْنَحنِی حُسْنَ الإرْشَادِ. ألّلَهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأ عَنّی بِلُطْفِکَ، وَاغْذُنِی بِنِعْمَتِکَ، وَأَصْلِحْنِی بِکَرَمِکَ، وَدَاوِنِی بِصُنْعِکَ، وَأَظِلَّنِیْ فِی ذَرَاکَ، وجَلِّلْنِی رِضَاکَ، وَوَفِّقنِی إذَا اشْتَکَلَتْ عَلَیَّ الامُورُ لِأَهْدَاهَا، وَإذَا تَشَابَهَتِ الأعْمَالُ لأزْکَاهَا، وَإذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لِأرْضَاهَا. ألّلَهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوِّجْنِی بِالْکِفَایَةِ، وَسُمْنِی حُسْنَ الْوِلایَةِ، وَهَبْ لِیْ صِدْقَ الْهِدَایَةِ، وَلا تَفْتِنِّی بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِی حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلا تَجْعَلْ عَیْشِی کَدّاً کَدّاً، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِی عَلَیَّ رَدّاً؛ فَإنِّی لا أَجْعَلُ لَکَ ضِدّاً وَلا أَدْعُو مَعَکَ نِدّاً. ألّلَهُمَ

ص: ١٠٣

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنِی مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِی مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِی بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِبْ بِی سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا انْفِقُ مِنْهُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِی مَؤُونَةَ الاكْتِسَابِ، وَارْزُقْنِی مِنْ غَيْرِ احْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلا أَحْتَمِلَ إصْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ. أللَّهُمَّ فَأَطْلِبْنِی بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجِرْنِی بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِی بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَذِلْ جَاهِی بِالإقْتارِ، فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِیَ شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأَفْتَتِنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِی، وَابْتَلَى بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِی، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِیُّ الإعْطَاءِ وَالْمَنْعِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی صِحَّةً فِیْ عِبَادَةٍ، وَفَراغاً فِی زَهَادَةٍ، وَعِلْماً فِی اسْتِعمَالٍ، وَوَرَعاً فِی إجْمَالٍ. أللَّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلی، وَحَقِّقْ فِی رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِی، وَسَهِّلْ إلَی بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِی، وَحَسِّنْ فِی جَمِيعِ أَحْوَالِیْ

ص: ۱۰۴

عَمَلِی. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِی لِذِکْرِکَ فِی أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ فِی أَیَّامِ الْمُهْلَةِ، وَانْهَجْ لِی إلی مَحَبَّتِکَ سَبِیلًا سَهْلَةً أکْمِلْ لِی بِهَا خَیْرَ الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَی أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِی بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ.

ص: ۱۰۵

[الدّعاء الحادی والعشرون]

وكان من دعائه إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا

أَللَّهُمَّ يَا كَافِيَ الْفَرْدِ الضَّعِيْفِ، وَوَاقِيَ الأَمْرِ الْمَخُوْفِ، أَفْرَدَتْنِي الْخَطَايَا؛ فَلَا صَاحِبَ مَعِي، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ؛ فَلَا مُؤَيِّدَ لِي، وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ؛ فَلَا مُسَكِّنَ لِرَوْعَتِي، وَمَنْ يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَخَفْتَنِي؟

وَمَن يساعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي؟ وَمَنْ يُقَوِّيْنِي وَأَنْتَ أَضْعَفْتَنِي؟ لَا يُجيرُ يا إلهی إلّاربٌّ عَلَى مَرْبُوبٍ، وَلَا يُؤْمِنُ إلّاغالِبٌ عَلَى مَغْلُوبٍ، وَلَا يُعِينُ إلّا طالِبٌ عَلَى

ص: ۱۰۶

مَطْلُوبٍ، وَبِيَدِكَ يَا إِلهِي جَمِيعُ ذلِكَ السَّبَبِ، وَإِلَيْكَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْ هَرَبِي وَأَنْجِحْ مَطْلَبِي. أَللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، أَوْ مَنَعْتَنِي فَضْلَكَ الْجَسِيمَ، أَوْ حَظَرْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ أَوْ قَطَعْتَ عَنِّي سَبَبَكَ لَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمَلِي غَيْرَكَ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِوَاكَ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، لَا أَمْرَ لِي مَعَ أَمْرِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ مُجَاوَزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلَا أَسْتَمِيلُ هَوَاكَ، وَلَا أَبْلُغُ رِضَاكَ، وَلَا أَنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ. إِلهِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْداً دَاخِراً لَكَ، لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا بِكَ، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَمِّمْ لِي مَا آتَيْتَنِي؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ

ص: ۱۰۷

الضَّعِیفُ الضَّرِیرُ الـذَّلِیلُ الْحَقِیرُ الْمَهِینُ الْفَقِیرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِیرُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِی نَاسِیاً لِذِکْرِکَ فِیمَا أَوْلَیْتَنِی، وَلَا غافِلًا لإِحْسَانِکَ فِیمَا أَبْلَیْتَنِی، وَلا آیِساً مِنْ إجَابَتِکَ لِی وَإنْ أَبْطَأتَ عَنِّی فِی سَرَّاءَ کُنْتُ أَوْ ضَرَّاءَ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَافِیَةٍ أَوْ بَلاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءَ، أَوْ جِـدَةٍ أَوْ لأْوَاءَ، أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنیً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ ثَنَائِی عَلَیْکَ وَمَدْحِی إیَّاکَ وَحَمْدِی لَکَ فِی کُلِّ حَالاتِی حَتَّی لَا أَفْرَحَ بِمَا آتَیْتَنِی مِنَ الـدُّنْیا، وَلَا أَحْزَنَ عَلَی مَا مَنَعْتَنِی فِیهَا، وَأَشْعِرْ قَلْبِی تَقْوَاکَ، وَاسْتَعْمِلْ بَدَنِی فِیْمَا تَقْبَلُهُ مِنِّی، وَاشْغَلْ بِطَاعَتِکَ نَفْسِی عَنْ کُلِّ مَایَرِدُ عَلَیَّ حَتَّی لَا احِبَّ شَیْئاً مِنْ سُخْطِکَ، وَلا أَسْخَطَ شَیْئاً مِنْ رِضَاکَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّغْ قَلْبِی لِمَحَبَّتِکَ، وَاشْغَلْهُ بِذِکْرِکَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِکَ، وَبِالْوَجَلِ مِنْکَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إلَیْکَ، وَأَمِلْهُ إلَی طَاعَتِکَ،

ص: ۱۰۸

وَأَجْرِ بِهِ فِی أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَیْکَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فِیمَا عِنْدَکَ أَیَّامَ حَیَاتِی کُلِّهَا، وَاجْعَلْ تَقْوَاکَ مِنَ الدُّنْیَا زَادِی، وَإِلَی رَحْمَتِکَ رِحْلَتِی، وَفِی مَرْضَاتِکَ مَدْخَلِی.

وَاجْعَلْ فِی جَنَّتِکَ مَثْوَایَ، وَهَبْ لِی قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِیعَ مَرْضَاتِکَ، وَاجْعَلْ فِرَارِی إِلَیْکَ، وَرَغْبَتِی فِیمَا عِنْدَکَ، وَأَلْبِسْ قَلْبِی الْوَحْشَةَ مِنْ شِرَارِ خَلْقِکَ. وَهَبْ لِیَ الأُنْسَ بِکَ وَبِأَوْلِیَآئِکَ وَأَهْلِ طَاعَتِکَ، وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلاکَافِرٍ عَلَیَّ مِنَّةً، وَلَا لَهُ عِنْدِی یَداً، وَلا بِی إِلَیْهِمْ حَاجَةً، بَلِ اجْعَلْ سُکُونَ قَلْبِی وَانْسَ نَفْسِی وَاسْتِغْنَائِی وَکِفَایَتِی بِکَ، وَبِخِیَارِ خَلْقِکَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِی لَهُمْ قَرِیناً، وَاجْعَلْنِی لَهُمْ نَصِیراً، وَامْنُنْ عَلَیَّ بِشَوْقٍ إِلَیْکَ، وَبِالْعَمَلِ لَکَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَی، إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَذَلِکَ عَلَیْکَ یَسِیرٌ.

ص: ۱۰۹

[الدعاء الثانی والعشرون]

وکان من دعائه علیه السلام عند الشدّة والجهد وتعسّر الامور

أَللَّهُمَّ إِنَّکَ کَلَّفْتَنِی مِنْ نَفْسِی مَا أَنْتَ أَمْلَکُ بِهِ مِنِّی، وَقُدْرَتُکَ عَلَیْهِ وَعَلَیَّ أَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتِی، فَأَعْطِنِی مِنْ نَفْسِی مَا یُرْضِیْکَ عَنِّی، وَخُذْ لِنَفْسِکَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِی فِی عَافِیَةٍ. أَللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِی بِالجَهْدِ، وَلَا صَبْرَ لِی عَلَی البَلَاءِ، وَلَا قُوَّةَ لِی عَلَی الْفَقْرِ، فَلَا تَحْظُرْ عَلَیَّ رِزْقِی، وَلَا تَکِلْنِیْ إِلَی خَلْقِکَ، بَلْ تَفَرَّدْ بِحَاجَتِی، وَتَولَّ کِفَایَتِی، وَانْظُرْ إِلَیَّ وَانْظُرْ لِی فِی جَمِیْعِ امُورِی، فَإِنَّکَ إِنْ

ص: ۱۱۰

وَکَلْتَنِی إلَی نَفْسِی عَجَزْتُ عَنْهَا، وَلَمْ اقِمْ مَا فِیهِ مَصْلَحَتُهَا، وَإنْ وَکَلْتَنِی إلَی خَلْقِکَ تَجَهَّمُونی، وَإنْ أَلْجَأتَنِیْ إلَی قَرَابَتِی حَرَمُونِی، وَإنْ أَعْطَوْا أَعْطَوْا قَلِیلًا نَکِداً، وَمَنُّوا عَلَیَّ طَوِیلًا وَذَمُّوا کَثِیراً. فَبِفَضْلِکَ أللَّهُمَّ فَأَغْنِنِی، وَبِعَظَمَتِکَ فَانْعَشْنِی، وَبِسَعَتِکَ فَابْسُطْ یَدِی، وَبِمَا عِنْدَکَ فَاکْفِنِی. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْنِی مِنَ الْحَسَدِ، وَاحْصُرْنِی عَن الـذُّنُوبِ، وَوَرِّعْنِی عَنِ الْمَحَارِمِ، وَلا تُجَرِّئْنِی عَلَی الْمَعَاصِی، وَاجْعَلْ هَوایَ عِنْدَکَ، وَرِضَایَ فِیمَا یَرِدُ عَلَیَّ مِنْکَ، وَبَارِکْ لِی فِیْمَا رَزَقْتَنِی، وَفِیمَا خَوَّلْتَنِی، وَفِیمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ، وَاجْعَلْنِی فِی کُلِّ حَالاتِی مَحْفُوظًاً مَکْلُوءاً مَسْتُوراً مَمْنُوعاً مُعَاذاً مُجَاراً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ عَنِّی کُلَّمَا أَلْزَمْتَنِیهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَیَّ لَکَ فِی وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ طَاعَتِکَ، أَوْ لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِکَ وَإنْ ضَعُفَ عَنْ ذَلِکَ بَدَنِی، وَوَهَنَتْ عَنْهُ قُوَّتِی، وَلَمْ تَنَلْهُ

ص: ۱۱۱

مَقْدِرَتِی، وَلَمْ یَسَعْهُ مَالِی وَلَا ذَاتُ یَدِی، ذَکَرْتُهُ أَوْ نَسِیتُهُ هُوَ یَا رَبِّ مِمَّا قَدْ أَحْصَیْتَهُ عَلَیَّ، وَأَغْفَلْتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِی، فَأَدِّهِ عَنِّی مِنْ جَزِیْلِ عَطِیَّتِکَ، وَکَثِیرِ مَا عِنْدَکَ؛ فَإِنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیمٌ حَتَّی لَا یَبْقَی عَلَیَّ شَیْءٌ مِنْهُ تُرِیدُ أَنْ تُقَاصَّنِی بِهِ مِنْ حَسَنَاتِی، أَوْ تُضَاعِفَ بِهِ مِنْ سَیِّئَاتِی یَوْمَ أَلْقَاکَ یَا رَبِّ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی الرَّغْبَةَ فِی الْعَمَلِ لَکَ لآخِرَتِی، حَتَّی أَعْرِفَ صِدْقَ ذلِکَ مِنْ قَلْبِی، وَحَتَّی یَکُونَ الْغَالِبُ عَلَیَّ الزُّهْدُ فِی دُنْیَایَ، وَحَتَّی أَعْمَلَ الْحَسَنَاتِ شَوْقاً، وَآمَنَ مِنَ السَّیِّئَاتِ فَرَقاً وَخَوْفاً، وَهَبْ لِی نُوراً أَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ، وَأَهْتَدِی بِهِ فِی الظُّلُمَاتِ، وَأَسْتَضِیءُ بِهِ مِنَ الشَّکِّ وَالشُّبُهَاتِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِی خَوْفَ غَمِّ الْوَعِیْدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتَّی أَجِدَ لَذَّةَ مَا أَدْعُوکَ لَهُ، وَکَأْبَةَ مَا أَسْتَجِیرُ بِکَ مِنْهُ.

أللَّهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ مَا یُصْلِحُنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَآخِرَتِی،

ص: ۱۱۲

فَکُنْ بِحَوَائِجِیْ حَفِیّاً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِی الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصِیرِی فِی الشُّکْرِ لَکَ، بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فِی الْیُسرِ وَالْعُسْرِ وَالصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ، حَتَّی أَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسِی رَوْحَ الرِّضَا وَطُمَأْنِینَةَ النَّفْسِ مِنِّی، بِمَا یَحْدُثُ لَکَ فِیمَا یَحْدُثُ فِی حَالِ الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ، وَالرِّضَا وَالسُّخْطِ، وَالضَّرِّ وَالنَّفْعِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی سَلَامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ، حَتَّی لَا أَحْسُدَ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ عَلَی شَیْءٍ مِنْ فَضْلِکَ، وَحَتَّی لَا أَرَی نِعْمَةً مِنْ نِعَمِکَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فِی دِیْنٍ أَوْ دُنْیا، أَوْ عَافِیَةٍ أَوْ تَقْوَی، أَوْ سَعَةٍ أَوْ رَخاءٍ، إلّا رَجَوْتُ لِنَفْسِی أَفْضَلَ ذلِکَ، بِکَ وَمِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی التَّحَفُّظَ مِن الْخَطَایَا، وَالاحْتِرَاسَ مِنَ الزَّلَلِ فِی الدُّنْیا وَالآخِرَةِ، فِی حَالِ الرِّضَا وَالْغَضَبِ، حَتَّی أَکُونَ بِمَا یَرِدُ عَلَیَّ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ، عَامِلًا بِطَاعَتِکَ مُؤْثِراً لِرِضَاکَ عَلَی

ص: ۱۱۳

مَا سِوَاهُمَا فِی الْأَوْلِیاءِ وَالأَعْدَاءِ، حَتّی یَأْمَنَ عَدُوِّی مِنْ ظُلْمِی وَجَوْرِی، وَیَیْأَسَ وَلِیِّی مِنْ مَیْلِی وَانْحِطَاطِ هَوَایَ، وَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یَدْعُوکَ مُخْلِصاً فی الرَّخَاءِ دُعَاءَ الْمُخْلِصِینَ الْمُضْطَرِّینَ لَکَ فِی الدُّعَاءِ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ص: ۱۱۴

[الدعاء الثالث والعشرون]

وَکانَ من دُعائِهِ علیه السلام إذا سأل اللّه العافیةَ وَشُکرها

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْبِسْنِی عَافِیَتَکَ، وَجَلِّلْنِی عَافِیَتَکَ، وَحَصِّنِّی بِعَافِیَتِکَ، وَأکْرِمْنِی بِعَافِیَتِکَ، وَأغْنِنِی بِعَافِیَتِکَ، وَتَصَدَّقْ عَلَیَّ بِعَافِیَتِکَ، وَهَبْ لِی عَافِیَتَکَ، وَأَفْرِشْنِی عَافِیَتَکَ، وَأَصْلِحْ لِی عَافِیَتَکَ، وَلا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَبَیْنَ عَافِیَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَافِنِی عَافِیَةً کَافِیَةً شَافِیَةً عَالِیَةً نَامِیَةً، عَافِیَةً تُوَلِّدُ فِی بَدَنِی الْعَافِیَةَ،

ص: ۱۱۵

عَافِيَةَ الدُّنْيا والآخِرَةِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِيْنِي وَبَدَنِي، وَالْبَصِيرَةِ فِي قَلْبِي وَالنَّفَاذِ فِي امُورِيْ وَالْخَشْيَةِ لَكَ، وَالْخَوْفِ مِنْكَ، وَالْقُوَّةِ عَلى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَالاجْتِنَابِ لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ. أللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَآل رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَشْكُوراً مَذْكُوراً لَدَيْكَ، مَذْخُوراً عِنْدَكَ، وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّناءِ عَلَيْكَ لِسَانِي، وَاشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي، وَأَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم، وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَاللَّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِ

ص: ۱۱۶

صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيْبٍ وَبَعِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَادْحَرْ عَنِّی مَكْرَهُ، وَادْرَأْ عَنِّی شَرَّهُ، وَرُدَّ كَيْدَهُ فِی نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدّاً حَتَّى تُعْمِيَ عَنِّی بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنْ ذِكْرِی سَمْعَهُ، وَتُقْفِلَ دُونَ إخْطَارِی قَلْبَهُ، وَتُخْرِسَ عَنِّی لِسَانَهُ، وَتَقْمَعَ رَأْسَهُ، وَتُذِلَّ عِزَّهُ، وَتَكْسِرَ جَبَرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَخَ كِبْرَهُ، وَتُؤْمِنَنِی مِنْ جَمِيْعِ ضَرِّهِ وَشَرِّهِ وَغَمْزِهِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَحَسَدِهِ وَعَدَاوَتِهِ وَحَبَائِلِهِ وَمَصَائِدِهِ وَرَجْلِهِ وَخَيْلِهِ، إنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ.

ص: ۱۱۷

[الدعاء الرابع والعشرون]

وکان من دعائه علیه السلام لأبویه علیهما السلام

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ، وَاخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَبَرَکَاتِکَ وَسَلَامِکَ، وَاخْصُصِ اللَّهُمَّ وَالِدَیَّ بِالْکَرَامَةِ لَدَیْکَ، وَالصَّلَاةِ مِنْکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنِی عِلْمَ مَا یَجِبُ لَهُمَا عَلَیَّ إلْهَاماً، وَاجْمَعْ لِی عِلْمَ ذلِکَ کُلِّهِ تَمَاماً، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِی بِمَا تُلْهِمُنِی مِنْهُ، وَوَفِّقْنِی لِلنُّفُوذِ فِیمَا تُبَصِّرُنِیْ مِنْ

ص: ۱۱۸

عِلْمِهِ، حَتَّی لَا یَفُوتَنِی اسْتِعْمَالُ شَیْءٍ عَلَّمْتَنِیهِ، وَلَا تَثْقُلَ أَرْکَانِی عَنِ الْحُفُوفِ فِیمَا أَلْهَمْتَنِیهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، کَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، کَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَی الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ. أللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَهَابُهُمَا هَیْبَةَ السُّلْطَانِ الْعَسُوفِ، وَأَبَرُّهُمَا بِرَّ الأُمِّ الرَّؤُوفِ، وَاجْعَلْ طَاعَتِی لِوَالِدَیَّ وَبِرِّیْ بِهِمَا أَقَرَّ لِعَیْنِی مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ، وَأَثْلَجَ لِصَدْرِی مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ، حَتَّی أوثِرَ عَلَی هَوَایَ هَوَاهُمَا وَاقَدِّمَ عَلَی رِضَایَ رِضَاهُمَا وَأَسْتَکْثِرَ بِرَّهُمَا بِی وَإِنْ قَلَّ، وَأَسْتَقِلَّ بِرِّی بِهِمَا وَإِنْ کَثُرَ. أللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِی، وَأَطِبْ لَهُمَا کَلَامِی، وَأَلِنْ لَهُمَا عَرِیْکَتِی، وَاعْطِفْ عَلَیْهِمَا قَلْبِی، وَصَیِّرْنِی بِهِمَا رَفِیقاً، وَعَلَیْهِمَا شَفِیقاً. أللَّهُمَّ اشْکُرْ لَهُمَا تَرْبِیَتِی وَأَثِبْهُمَا عَلَی تَکْرِمَتِی، وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّی فِی صِغَرِی. اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّی مِنْ أذَیً، أَوْ خَلَصَ إلَیْهِمَا عَنِّی مِنْ مَکْرُوهٍ، أَوْ ضَاعَ قِبَلِی لَهُمَا مِنْ

ص: ۱۱۹

حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمَا، وَعُلُوّاً فِی دَرَجَاتِهِمَا، وَزِیَادَةً فِی حَسَنَاتِهِمَا، یَا مُبَدِّلَ السَّیِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ. أللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّیَا عَلَیَّ فِیهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ أَسْرَفَا عَلَیَّ فِیهِ مِنْ فِعْلٍ، أَوْ ضَیَّعَاهُ لِی مِنْ حَقٍّ، أَوْقَصَّرا بِی عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ وَجُدْتُ بِهِ عَلَیْهِمَا، وَرَغِبْتُ إلَیْکَ فِی وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا، فَإنِّی لا أَتَّهِمُهُمَا عَلَی نَفْسِی، وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِی بِرِّی، وَلا أکْرَهُ مَا تَوَلَّیَاهُ مِنْ أَمْرِی، یَا رَبِّ فَهُمَا أَوْجَبُ حَقّاًعَلَیَّ، وَأَقْدَمُإحْسَاناً إلَیَّ، وَأَعْظَمُ مِنَّةً لَدَیَّ مِنْ أنْ أقَاصَّهُمَا بِعَدْلٍ، أَوْ اجَازِیَهُمَا عَلَی مِثْلٍ، أَیْنَ إذاً یَا إلهِیْ طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِیَتِی؟ وَأَیْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِی حِرَاسَتِیْ؟ وَأَیْنَ إقْتَارُهُمَا عَلَی أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوْسِعَةِ عَلَیَّ؟ هَیْهَاتَ مَا یَسْتَوْفِیَانِ مِنِّی حَقَّهُمَا، وَلَا ادْرِکُ مَا یَجِبُ عَلَیَّ لَهُمَا، وَلا أَنَا بِقَاضٍ وَظِیفَةَ خِدْمَتِهِمَا. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّی یَا خَیْرَ مَنِ اسْتُعِینَ بِهِ، وَوَفِّقْنِی یَا أَهْدَی مَنْ رُغِبَ إلَیْهِ، وَلَا

ص: ۱۲۰

تَجْعَلْنِی فِی أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ یَوْمَ تُجْزی کُلُّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ وَهُمْ لَایُظْلَمُونَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّیَّتِهِ، وَاخْصُصْ أَبَوَیَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَامَّهَاتِهِمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. أَللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِی ذِکْرَهُمَا فِی أَدْبَارِ صَلَوَاتِی، وَفِی أَنىً مِنْ آنَاءِ لَیْلِی، وَفِی کُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِی. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِی بِدُعَائِی لَهُمَا، وَاغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِی مَغْفِرَةً حَتْماً، وَارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِی لَهُمَا رِضیً عَزْماً، وَبَلِّغْهُمَا بِالْکَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ. أَللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُکَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِیَّ، وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُکَ لِی فَشَفِّعْنِی فِیْهِمَا، حَتّی نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِکَ فِی دَارِ کَرَامَتِکَ وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِکَ وَرَحْمَتِکَ، إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ وَالْمَنِّ الْقَدِیْمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ.

ص: ١٢١

[الدعاء الخامس والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام لوُلْدِه عليهم السلام

أَللَّهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وُلْدِی، وَبِإِصْلَاحِهِمْ لِی، وَبِإِمْتَاعِی بِهِمْ. إِلٰهِی امْدُدْ لِی فِی أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ لِی فِی آجَالِهِمْ، وَرَبِّ لِی صَغِيرَهُمْ وَقَوِّ لِی ضَعِيفَهُمْ، وَأَصِحَّ لِی أَبْدَانَهُمْ وَأَدْيَانَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ، وَعَافِهِمْ فِی أَنْفُسِهِمْ وَفِی جَوَارِحِهِمْ وَفِی كُلِّ مَا عُنِيتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَأَدْرِرْ لِی وَعَلَى يَدِی أَرْزَاقَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتْقِيَاءَ بُصَراءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ، وَلأَوْلِيَائِكَ مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ،

ص: ۱۲۲

وَلِجَمِيْعِ أَعْدَآئِکَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ آمِينَ. أللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدِی، وَأَقِمْ بِهِمْ أَوَدِیْ، وَكَثِّرْ بِهِمْ عَدَدِی، وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِی، وَأَحْيِ بِهِمْ ذِكْرِی، وَاكْفِنِی بِهِمْ فِی غَيْبَتِی، وَأَعِنِّی بِهِمْ عَلَى حَاجَتِی، وَاجْعَلْهُمْ لِی مُحِبِّينَ، وَعَلَیَّ حَدِبِينَ مُقْبِلِينَ مُسْتَقِيمِينَ لِیْ، مُطِيعِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلَا عَاقِّينَ وَلا مُخَالِفِينَ وَلَا خاطِئِينَ، وَأَعِنِّی عَلَى تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْدِيْبِهِمْ وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لِیْ مِنْ لَدُنْکَ مَعَهُمْ أَوْلاداً ذُكُوراً، وَاجْعَلْ ذَلِکَ خَيْراً لی، وَاجْعَلْهُمْ لِی عَوناً عَلَى مَا سَأَلْتُکَ، وَأَعِذْنِی وَذُرِّيَّتِی مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم، فَإِنَّکَ خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَرَغَّبْتَنَا فِی ثَوَابِ ما أَمَرْتَنَا وَرَهَّبْتَنَا عِقَابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوّاً يَكِيدُنَا، سَلَّطْتَهُ مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ، أَسْكَنْتَهُ صُدُورَنَا، وَأَجْرَيْتَهُ مَجَارِیَ دِمَائِنَا، لَا يَغْفُلُ إنْ غَفَلْنَا، وَلَا يَنْسَى إنْ نَسِينَا، يُؤْمِنُنَا عِقَابَکَ، وَيَخَوِّفُنَا بِغَيْرِکَ، إنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنَا عَلَيْهَا، وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ

ص: ۱۲۳

تَبَّطَنا عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنا بِالشَّهَواتِ، وَيَنْصِبُ لَنا بِالشُّبُهاتِ، إنْ وَعَدَنا كَذَبَنا، وَإنْ مَنّانا أَخْلَفَنا، وَالاّ تَصْرِفْ عَنّا كَيْدَهُ يُضِلَّنا، وَإلّا تَقِنا خَبالَهُ يَسْتَزِلَّنا. أللّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطانَهُ عَنّا بِسُلْطانِكَ حَتّى تَحْبِسَهُ عَنّا بِكَثْرَةِ الدُّعاءِ لَكَ، فَنُصْبحَ مِنْ كَيْدِهِ فِی الْمَعْصُومينَ بِكَ.

أللّهُمَّ أَعْطِنِی كُلَّ سُؤْلِی، وَاقْضِ لِی حَوائِجی، وَلا تَمْنَعْنِی الإجابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَها لِی، وَلا تَحْجُبْ دُعائِی عَنْكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِی بِهِ، وَامْنُنْ عَلَیَّ بِكُلِّ ما یُصْلِحُنِیْ فِیْ دُنْیایَ وَآخِرَتِی ما ذَكَرْتُ مِنْهُ وَما نَسِیتُ، أَوْ أَظْهَرتُ أَوْ أَخْفَیْتُ، أَوْ أَعْلَنْتُ أَوْ أَسْرَرْتُ، وَاجْعَلْنِی فِی جَمِیعِ ذلِكَ مِنَ الْمُصْلِحِینَ بِسُؤَالِی إیّاكَ، الْمُنْجِحِینَ بِالطَّلَبِ إلَیْكَ، غَیْرِ الْمَمْنُوعِینَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَیْكَ، الْمُعَوَّذِینَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ، الرّابِحِینَ فِی التِّجارَةِ عَلَیْكَ، الْمُجارِیْنَ بِعِزِّكَ، الْمُوَسَّعِ عَلَیْهِمُ الرِّزْقُ الْحَلالُ مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، الْمُعَزِّینَ مِنَ الذُّلِ

ص: ۱۲۴

بِـكَ، وَالْمُجَارِينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ، وَالْمُعَافِيْنَ مِنَ الْبَلاءِ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمُغْنَيْنَ مِنَ الْفَقْرِ بِغِنَاكَ، وَالْمَعْصومِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَأِ بِتَقْوَاكَ، وَالْمُوَفَّقِينَ لِلْخَيْرِ وَالرُّشْدِ وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ، وَالْمُحَالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ، التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ. أللَّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَعِذْنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوُلْدِي، فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الآخِرَةِ، إنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ص: ۱۲۵

[الدعاء السادس والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّنِی فِی جِیرَانِی، وَمَوَالِیَّ، وَالْعَارِفِینَ بحَقِّنَا، وَالْمُنَابِذِینَ لأِعْدَائِنَا، بِأَفْضَلِ وَلَایَتِکَ، وَوَفِّقْهُمْ لإقَامَةِ سُنَّتِکَ، وَالأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِکَ، فِی إرْفَاقِ ضَعِیفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِیَادَةِ مَرِیضِهِمْ، وَهِدَایَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِیرِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قَادِمِهِمْ، وَکِتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْرَاتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ، وَالْعَوْدِ عَلَیْهِمْ

ص: ۱۲۶

بِالْجِدَةِ وَالإِفْضَالِ، وَإِعْطَآءِ مَا يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ، واجْعَلْنِی اللَّهُمَّ أَجْزِی بِالإحْسَانِ مُسِیْئَهُمْ، وَأُعْرِضُ بِالتَّجَاوُزِ عَنْ ظَالِمِهِمْ، وَأَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ فِی كَافَّتِهِمْ، وَأَتَوَلَّی بِالْبِرِّ عَامَّتَهُمْ، وَأَغُضُّ بَصَرِی عَنْهُمْ عِفَّةً، وَأَلِینُ جَانِبِیْ لَهُمْ تَوَاضُعاً، وَأَرِقُّ عَلَی أَهْلِ الْبَلاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَأُسِرُّ لَهُمْ بِالْغَیْبِ مَوَدَّةً، وَاحِبُّ بَقَاءَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحاً، وَاوجِبُ لَهُمْ مَا اوجِبُ لِحامَّتِی، وَأَرْعَی لَهُمْ مَا أَرْعَی لِخَاصَّتِی. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی مِثْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَاجْعَلْ لِی أَوْفَی الْحُظُوظِ فِیمَا عِنْدَهُمْ، وَزِدْهُمْ بَصِیْرَةً فِی حَقِّی، وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِی، حَتَّی یَسْعَدُوا بِی وَأَسْعَدَ بِهِمْ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ.

ص: ۱۲۷

[الدعاء السابع والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام لأهل الثغور

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِكَ، وَأَسْبغْ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَتِكَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَاشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ، وَاحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ، وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَوَاتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ، وَتَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مُؤَنِهِمْ، وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالْطُفْ لَهُمْ فِى الْمَكْرِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،

ص: ۱۲۸

وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَآئِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الْخَدَّاعَةِ الْغَرُورِ، وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفَتُونِ، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ أَعْيُنِهِمْ، وَلَوِّحْ مِنْهَا لِأَبْصَارِهِمْ مَا أَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ، وَمَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَالْحُورِ الْحِسَانِ، وَالأَنْهَارِ الْمُطَّرِدَةِ بِأَنْوَاعِ الأَشْرِبَةِ، وَالأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتَّى لَا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالإِدْبَارِ، وَلا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ بِفِرَارٍ. أللَّهُمَّ افْلُلْ بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ، وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَاخْلَعْ وَثَائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ، وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَزْوِدَتِهِمْ، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ، وَامْلأْ أَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَاخْزِمْ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ، وَنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ

ص: ۱۲۹

وَرَاءَهُمْ، وَاقْطَعْ بِخِزْيِهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ. أللَّهُمَّ عَقِّمْ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَيَبِّسْ أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، وَاقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ، لَا تَأْذَنْ لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرٍ، وَلَا لأرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ. أللَّهُمَّ وَقَوِّ بِذَلِكَ مِحَالَّ أَهْلِ الإسْلَامِ، وَحَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ، وَثَمِّرْ بِهِ أَمْوَالَهُمْ، وَفَرِّغْهُمْ عَنْ مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ، وَعَنْ مُنَابَذَتِهِمْ لِلْخَلْوَةِ بِكَ، حَتَّى لا يُعْبَدَ فِي بِقَاعِ الأَرْضِ غَيْرُكَ، وَلَا تُعَفَّرَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ. أللَّهُمَّ اغزُ بِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإزَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمْدِدْهُمْ بِمَلآئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ، حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ التُّرَابِ قَتْلًا فِي أَرْضِكَ وَأَسْراً، أَوْ يُقِرُّوا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. أللَّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذلِكَ أَعْدَاءَكَ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ، مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكِ وَالْخَزَرِ وَالْحَبَشِ وَالنُّوبَةِ وَالزِّنْجِ والسَّقَالِبَةِ وَالدَّيَالِمَةِ، وَسَائِرِ امَمِ الشِّرْكِ الَّذِي تَخْفَى أَسْمَاؤُهُمْ

ص: ۱۳۰

وَصِفاتُهُمْ، وَقَدْ أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ. أللَّهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالمُشْرِكِينَ عَنْ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ، وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ، وَثَبِّطْهُمْ بِالْفُرْقَةِ عَنِ الاحْتِشَادِ عَلَيْهِمْ. أللَّهُمَّ أَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الأَمَنَةِ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَأَذْهِلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الاحْتِيَالِ، وَأَوْهِنْ أَرْكَانَهُمْ عَنْ مُنَازَلَةِ الرِّجَالِ، وَجَبِّنْهُمْ عَنْ مُقَارَعَةِ الأَبْطَالِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلَائِكَتِكَ بِبَأسٍ مِنْ بَأْسِكَ، كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ، تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ، وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ، وَتُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ. اللَّهُمَّ وَامْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ، وَأَطْعِمَتَهُمْ بِالَأدْوَاءِ، وَارْمِ بِلَادَهُمْ بِالْخُسُوفِ، وَأَلِحَّ عَلَيْهَابِالْقُذُوفِ، وَافْرَعْهَا بِالْمُحُولِ، وَاجْعَلْ مِيَرَهُمْ فِي أَحَصِّ أَرْضِكَ وَأَبْعَدِها عَنْهُمْ، وَامْنَعْ حُصُونَهَا مِنْهُمْ، أَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ، وَالسُّقْمِ الأَلِيمِ. أللَّهُمَّ وَأَيُّمَا غَازٍ غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ أَوْ مُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ، لِيَكُونَ دِينُكَ الأَعْلَى،

ص: ۱۳۱

وَحِزْبُِکَ الأَقوَی، وَحَظُّکَ الأَوْفَی، فَلَقِّهِالْیُسْرَ، وَهَیِّئْ لَهُ الأمْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالُّنجْحِ، وَتَخَیَّرْ لَهُ الأصْحَابَ، وَاسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ، وَأَسْبِغْ عَلَیْهِ فِی النَّفَقَهِ، وَمَتِّعْهُ بِالنَّشَاطِ، وَأَطْفِ عَنْهُ حَرَارَهَ الشَّوْقِ، وَأَجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَهِ، وَأَنْسِهِ ذِکْرَ الأهْلِ وَالْوَلَدِ وَأَثُرْ لَهُ حُسْنَ النِّیَّهِ، وَتَوَلَّه بِالْعَافِیَهِ، وَأَصْحِبْهُ السَّلامَهَ، وَأَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَلْهِمْهُ الْجُرْأَهَ وَارْزُقْهُ الشِّدَّهَ، وَأَیِّدْهُ بِالُّنصْرَهِ، وَعَلِّمْهُ السِّیَرَ وَالسُّنَنَ، وَسَدِّدْهُ فِی الْحُکْمِ، وَاعْزِلْ عَنْهُ الرِّیاءَ، وخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَهِ وَاجْعَلْ فِکْرَهُ وَذِکْرَهُ وَظَعْنَهُ وَإقَامَتَهُ فِیْکَ وَلَکَ، فَإذا صَافَّ عَدُوَّکَ وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فِی عَیْنِهِ، وَصَغِّرْ شَأْنَهُمْ فِی قَلْبِهِ، وَأَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ، وَلَا تُدِلْهُمْ مِنْهُ، فَإنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَهِ، وَقَضَیْتَ لَهُ بِالشَّهَادَهِ، فَبَعْدَ أَنْ یَجْتَاحَ عَدُوَّکَ بِالْقَتْلِ، وَبَعْدَ أنْ یَجْهَدَ بِهِمُ الأسْرُ، وَبَعْدَ أن تَأمَنَ أطرَافُ المُسْلِمِینَ، وَبَعْدَ أَنْ یُوَلِّیَ عَدُوُّکَ مُدْبِرِینَ. أللَّهُمَّ وَأَیُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِیاً أَوْ مُرَابِطاً فِی

ص: ۱۳۲

دَارِهِ، أَوْ تَعَهَّدَ خَالِفِيْهِ فِيْ غَيْبَتِهِ، أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، أَوْ أَمَدَّهُ بِعِتَادٍ، أَوْ شَحَذَهُ عَلَى جِهَادٍ، أَوْ أَتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً، أَوْرَعَى لَهُ مِنْ وَرَآئِهِ حُرْمَةً، فَأَجْرِلَهُمِثْلَ أَجْرِهِ؛ وَزْناً بِوَزْنٍ وَمِثْلًا بِمِثْلٍ، وَعَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِعِوَضاً حَاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ، وَسُرُورَ مَا أَتَى به، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى مَا أَجْرَيْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ. أللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَهَمَّهُ أَمْرُ الإِسْلَامِ، وَأَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ أَهْلِ الشِّرْكِ عَلَيْهِمْ، فَنَوَى غَزْواً، أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ، فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ أَوْ أَبطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ، أَوْ أَخَّرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَإِرَادَتِهِمَانِعٌ، فَاكْتُبِ اسْمَهُ فِي الْعَابِدِينَ، وَأَوْجِبْ لَهُ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِينَ، وَاجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِينَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً عَالِيَةً عَلَى الصَّلَوَاتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَالتَّحِيَّاتِ، صَلَاةً لَا يَنْتَهِي أَمَدُهَا، وَلا يَنْقَطِعُ عَدَدُهَا، كَأَتَمِّ مَا مَضَى مِنْ صَلَوَاتِكَ عَلَى

ص: ۱۳۳

أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیآئِکَ، إِنَّکَ الْمَنَّانُ الْحَمِیدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ الفَعَّالُ لِمَا تُرِیْدُ.

ص: ۱۳۴

[الدعاء الثامن والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام مُتفَرِّغاً إلى اللَّهِ عزّوجلّ

اللَهُمَّ إنِّى أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِى إلَيْکَ، وَأَقْبَلْتُ بِکُلِّى عَلَيْکَ، وَصَرَفْتُ وَجْهِى عَمَّنْ يَحْتَاجُ إلَى رِفْدِکَ، وَقَلَبْتُ مَسْأَلَتِى عَمَّنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِکَ، وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إلَى الْمُحْتَاجِ سَفَهٌ مِنْ رَأيِهِ، وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ، فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يَا إلهِیْ مِنْ اناسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِکَ فَذَلُّوا، وَرَامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاکَ فَافْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الارْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصحَّ بِمُعَايَنَةِ أَمْثَالِهِمْ

ص: ۱۳۵

حَازِمٌ وَفَّقَهُ اعْتِبَارُهُ، وَأَرْشَدَهُ إِلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ اخْتِيَارُهُ، فَأَنْتَ يَا مَوْلَایَ دُونَ کُلِّ مَسْؤُولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِی، وَدُونَ کُلِّ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَلِیُّ حَاجَتِی، أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ کُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتِی، لَا يَشْرَکُکَ أَحَدٌ فِی رَجَائِی، وَلَا يَتَّفِقُ أَحَدٌ مَعَکَ فِی دُعَائِی، وَلَا يَنْظِمُهُ وَإِيَّاکَ نِدَائِی لَکَ يَا إِلَهِی وَحْدَانِيَّةُ الْعَدَدِ، وَمَلَکَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ، وَفَضِيلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ، وَمَنْ سِوَاکَ مَرْحُومٌ فِی عُمْرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ، مَقْهُورٌ عَلَى شَأْنِهِ، مُخْتَلِفُ الْحَالاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِی الصِّفَاتِ، فَتَعَالَيْتَ عَنِ الأَشْبَاهِ وَالأَضْدَادِ، وَتَکَبَّرْتَ عَنِ الأَمْثَالِ وَالأَنْدَادِ، فَسُبْحَانَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

ص: ۱۳۶

[الدعاء التاسع والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام إذا قتر عليه الرِّزق

أَللَّهُمَّ إنَّکَ ابْتَلَیْتَنَا فِی أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَفِی آجَالِنَا بِطُولِالأمَلِ، حَتَّی الْتَمَسْنَا أَرْزَاقَکَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِینَ، وَطَمِعْنَا بِآمَالِنَا فِی أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِینَ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لَنَا یَقِیناً صَادِقاً تَکْفِینا بِهِ مِنْ مَؤونَةِ الطَّلَبِ، وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُعْفِینَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ، وَاجْعَلْ مَا صَرَّحتَ بِهِ مِنْ عِدَتِکَ فِی وَحْیِکَ، وَأَتْبَعْتَهُ مِنْ قِسَمِکَ فِی کِتَابِکَ، قَاطِعاً لاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِیْ

ص: ۱۳۷

تَكَفَّلْتَ بِهِ، وَحَسْمَاً لِلاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الأصْدَقُ وَأَقْسَمْتَ وَقَسَمُكَ الأبَرُّ الأوْفى: ثُمَّ قُلْتَ:

ص: ۱۳۸

[الدعاء الثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى المعونَةِ على قضاءِ الدَّيْنِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخْلِقُ بِهِ وَجْهِى، وَيَحَارُ فِيهِ ذِهْنِى، وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِى، وَيَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِى، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَفِكْرِهِ، وَشُغْلِ الدَّيْنِ وَسَهَرِهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْنِى مِنْهُ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ ذِلَّتِهِ فِى الْحَيَاةِ، وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَ الْوَفَاةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِى مِنْهُ بِوُسْعٍ فاضِلٍ، أَوْ كَفَافٍ وَاصِلٍ. أَللَّهُمَّ صَلِ

ص: ١٣٩

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَاحْجُبْنِی عَنِ السَّرَفِ وَالازْدِیَادِ، وَقَوِّمْنِی بِالْبَذْلِ وَالاقْتِصَادِ، وَعَلِّمْنِی حُسْنَ التَّقْدِیرِ، وَاقْبِضْنِی بِلُطْفِکَ عَنِ التَّبْذِیرِ، وَأَجْرِ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ أَرْزَاقِی، وَوَجِّهْ فِی أَبْوَابِ الْبِرِّ إِنْفَاقِی، وَازْوِ عَنِّی مِنَ الْمَالِ مَا یُحْدِثُ لِی مَخْیَلَةً أَوْ تَأَدِّیاً إِلَی بَغْیٍ، أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْیاناً. أَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَیَّ صُحْبَةَ الْفُقَرآءِ، وَأَعِنِّی عَلَی صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ، وَمَا زَوَیْتَ عَنِّی مِنْ مَتَاعِ الدُّنْیَا الفَانِیَةِ، فَاذْخَرْهُ لِیْ فِی خَزَائِنِکَ البَاقِیَةِ، وَاجْعَلْ مَا خَوَّلْتَنِی مِنْ حُطَامِهَا، وَعَجَّلْتَ لِی مِنْ مَتَاعِهَا بُلْغَةً إِلَی جِوَارِکَ، وَوُصْلَةً إِلَی قُرْبِکَ، وَذَرِیعَةً إِلَی جَنَّتِکَ إِنَّکَ ذو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْکَرِیْمُ.

ص: ۱۴۰

[الدعاء الحادی والثلاثون]

وکان من دعائه علیه السلام فی ذکر التوبة وطلبها

أَللَّهُمَّ یا مَنْ لا یَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِینَ، وَیَا مَنْ لَا یُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِینَ، وَیَا مَنْ لَا یَضِیعُ لَدَیْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِینَ، وَیَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَی خَوْفِ الْعَابِدِیْنَ، وَیَا مَنْ هُوَ غَایَةُ خَشْیَةِ الْمُتَّقِینَ. هَذا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَیْدِی الذُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخَطَایَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَیْهِ الشَّیْطَانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِیطَاً، وَتَعَاطی مَا نَهَیْتَ عَنْهُ تَعْزِیراً، کَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِکَ عَلَیْهِ، أَوْ کَالْمُنْکِرِ فَضْلَ إحْسَانِکَ

ص: ۱۴۱

إلَیْهِ، حَتَّی إذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصِیرُ الْهُدَی، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَائِبُ الْعَمَی، أَحْصَی مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِیمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأی كَبِیْرَ عِصْیَانِهِ كَبِیْراً، وَجَلِیلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِیْلًا، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلًا لَكَ، مُسْتَحْیِیاً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إلَیْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ یَقِیناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إخْلَاصاً، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِیهِ غَیْرِكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَّلَ بَیْنَ یَدَیْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إلَی الأرْضِ مُتَخَشِّعاً، وَطَأْطَأَ رَأسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلًا، وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خَضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَی لَهَا خُشُوعاً، وَاسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِیمِ مَاوَقَعَ بِهِ فِی عِلْمِكَ، وَقَبِیحِ مَا فَضَحَهُ فِی حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أدْبَرَتْ لَذَّاتُهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ، لا یُنْكِرُ یَا إلهِی عَدْلَكَ إنْ عَاقَبْتَهُ، وَلا یَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ؛ لأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِیمُ الَّذِی لا

ص: ۱۴۲

یَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِیم. أَللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُکَ مُطِیعاً لِأمْرِکَ فِیمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مَتَنَجِّزاً وَعْدَکَ فِیمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الإجَابَةِ، إذْ تَقُولُ أللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْقَنِی بِمَغْفِرَتِکَ کَمَا لَقِیتُکَ بِإقْرَارِی، وَارْفَعْنِی عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ کَمَا وَضَعْتُ لَکَ نَفْسِی، وَاسْتُرْنِی بِسِتْرِکَ کَمَا تَأَنَّیْتَنِی عَنِ الانْتِقَامِ مِنِّی. أللَّهُمَّ وَثَبِّتْ فِی طَاعَتِکَ نِیَّتِیْ، وَأَحْکِمْ فِی عِبَادَتِکَ بَصِیرَتِی، وَوَفِّقْنِی مِنَ الأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الخَطَایَا عَنِّی، وَتَوَفَّنِی عَلَی مِلَّتِکَ وَمِلَّةِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ السَّلامُ إذَا تَوَفَّیْتَنِی.

أللَّهُمَّ إنِّی أَتُوبُ إلَیْکَ فِی مَقَامِی هَذَا مِنْ کَبَائِرِ ذُنُوبِی وَصَغَائِرِهَا وَبَوَاطِنِ سَیِّئَآتِی وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوالِفِ زَلَّاتِی وَحَوَادِثِهَا، تَوْبَةَ مَنْ لا یُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِیَةٍ، وَلَا یُضْمِرُ أَنْ یَعُودَ فِی خَطِیئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ یَا إلهِی فِی مُحْکَمِ کِتابِکَ إنَّکَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِکَ، وَتَعْفُو عَنِ

ص: ۱۴۳

السَّیِّئَاتِ، وَتُحِبُّ التَّوَّابِینَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِی کَمَا وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ سَیِّئَاتِی کَمَا ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِی مَحَبَّتَکَ کَمَا شَرَطْتَ، وَلَکَ یَا رَبِّ شَرْطِی أَلّا أَعُودَ فِی مَکْرُوهِکَ، وَضَمَانِی أَلّا أَرْجِعَ فِی مَذْمُومِکَ، وَعَهْدِی أَنْ أَهْجُرَ جَمِیعَ مَعَاصِیکَ. أللَّهُمَّ إنَّکَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِی مَا عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنِی بِقُدْرَتِکَ إلَی مَا أَحْبَبْتَ.

أللَّهُمَّ وَعَلَیَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِیتُهُنَّ، وَکُلُّهُنَّ بِعَیْنِکَ الَّتِی لَا تَنَامُ، وَعِلْمِکَ الَّذِی لا یَنْسَی، فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا وَاحْطُطْ عَنّی وِزْرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّی ثِقْلَهَا، وَاعْصِمْنِی مِنْ أَنْ اُقَارِفَ مِثْلَهَا. أللَّهُمَّ وَإنَّهُ لَا وَفَاءَ لِی بِالتَّوْبَةِ إلَّا بِعِصْمَتِکَ، وَلا اسْتِمْسَاکَ بِی عَنِ الْخَطَایَا إلّا عَنْ قُوَّتِکَ، فَقَوِّنِی بِقُوَّةٍ کَافِیَةٍ، وَتَوَلَّنِی بِعِصْمَةٍ مَانِعَةٍ. أللَّهُمَّ أَیُّما عَبْدٍ تَابَ إلَیْکَ، وَهُوَ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ، وَعَائِدٌ فِی ذَنْبِهِ وَخَطِیئَتِهِ، فَإنِّی أَعُوذُ بِکَ أنْ أَکُوْنَ کَذلِکَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِی هَذِهِ تَوْبَةً

ص: ۱۴۴

لا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَی تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةِ فِیمَا بَقِیَ. أللَّهُمَّ إِنِّی أَعْتَذِرُ إِلَیْکَ مِنْ جَهْلِی، وَأَسْتَوْهِبُکَ سُوْءَ فِعْلِی، فَاضْمُمْنِی إِلَی کَنَفِ رَحْمَتِکَ تَطَوُّلًا، وَاسْتُرْنِی بِسِتْرِ عَافِیَتِکَ تَفَضُّلًا. أللَّهُمَّ وَإِنِّی أَتُوبُ إِلَیْکَ مِنْ کُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَکَ، أَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِکَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِی، وَلَحَظَاتِ عَیْنِی، وَحِکَایَاتِ لِسَانِی، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا کُلُّ جَارِحَةٍ عَلَی حِیَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِکَ، وَتَأْمَنُ مِمَّا یَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِیمِ سَطَوَاتِکَ. أَللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَوَجِیبَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَاضْطِرَابَ أَرْکَانِی مِنْ هَیْبَتِکَ، فَقَدْ أَقَامَتْنِی یَا رَبِّ ذُنُوبِی مَقَامَ الْخِزْیِ بِفِنَائِکَ، فَإِنْ سَکَتُّ لَمْ یَنْطِقْ عَنِّی أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ فِی خَطَایَایَ کَرَمَکَ، وَعُدْ عَلَی سَیِّئَاتِی بِعَفْوِکَ، وَلَا تَجْزِنِی جَزَآئِی مِنْ عُقُوبَتِکَ، وَابْسُطْ عَلَیَّ طَوْلَکَ

ص: ۱۴۵

وَجَلِّلْنِی بِسِتْرِکَ، وَافْعَلْ بِی فِعْلَ عَزِیزٍ تَضَرَّع إلَیْهِ عَبْدٌ ذَلِیلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِیٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِیرٌ فَنَعَشَهُ. أللَّهُمَّ لَا خَفِیرَ لِی مِنْکَ فَلْیَخْفُرْنِیْ عِزُّکَ، وَلا شَفِیعَ لِیْ إلَیْکَ فَلْیَشْفَعْ لِی فَضْلُکَ، وَقَدْ أَوْجَلَتْنِی خَطَایَایَ فَلْیُؤْمِنِّی عَفْوُکَ، فَمَا کُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّی بِسُوْءِ أَثَرِی، وَلَا نِسیَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِیم فِعْلِی، وَلکِنْ لِتَسْمَعَ سَمَاؤُکَ وَمَنْ فِیْهَا، وَأَرْضُکَ وَمَنْ عَلَیْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَکَ مِنَ النَّدَم، وَلَجَأتُ إلَیْکَ فِیهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِکَ یَرْحَمُنِی لِسُوءِ مَوْقِفِی، أَوْ تُدْرِکُهُ الرِّقَّةُ عَلَیَّ لِسُوءِ حَالِی فَیَنَالَنِی مِنْهُ بِدَعْوَةٍ أَسْمَعُ لَدَیْکَ مِنْ دُعَائِی، أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْکَدُ عِنْدَکَ مِنْ شَفَاعَتِی تَکُونُ بِهَا نَجَاتِی مِنْ غَضَبِکَ وَفَوْزَتِی بِرِضَاکَ. أللَّهُمَّ إنْ یَکُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إلَیْکَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِینَ، وَإنْ یَکُنِ التَّرْکُ لِمَعْصِیَتِکَ إنَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِیبِینَ، وَإنْ یَکُنِ الاسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإنِی لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ. اللَّهُمَّ فَکَمَا

ص: ۱۴۶

أَمَرْتَ بِالتَّوْبَهِٔ، وَضَ مِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَثْتَ عَلَی الدُّعاءِ، وَوَعَدْتَ الإجابَهَٔ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍوَآلِهِ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِی، وَلَا تُرْجِعْنی مَرجَعَ الغَیبَهِٔ منْ رَحْمَتِک إنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَی الْمُذْنِبینَ، وَالرَّحِیمُ لِلْخَاطِئِینَ الْمُنِیبِینَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ کَمَا هَدَیْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ کَمَا اسْ تَنْقَذْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَ لَاهًٔ تَشْفَعُ لَنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِٔ وَیَوْمَ الْفَاقَهِٔ إلَیْکَ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَهُوَ عَلَیْک یَسِیرٌ.

ص: ۱۴۷

[الدعاء الثانی والثلاثون]

وکان من دعائه علیه السلام بعد الفراغ من صلاة اللّیل لنفسه فی الاعتراف بالذنب

أَللَّهُمَّ یَا ذَا الْمُلْکِ الْمُتَأَبِّدِ بِالْخُلُودِ، وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَیْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ، وَالْعِزِّ الْبَاقِی عَلَی مَرِّ الدُّهُورِ، وَخَوَالِی الأَعْوَامِ، وَمَوَاضِی الأَزْمَانِ وَالأَیَّامِ، عَزَّ سُلْطَانُکَ عِزّاً لا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِیَّةٍ، وَلَا مُنْتَهَی لَهُ بِآخِرِیَّةٍ، وَاسْتَعْلَی مُلْکُکَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الأَشْیَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ، وَلَا یَبْلُغُ أَدْنَی مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِکَ أَقْصَی نَعْتِ النَّاعِتِینَ. ضَلَّتْ فِیکَ الصِّفَاتُ وَتَفَسَّخَتْ دُونَکَ

ص: ۱۴۸

النُّعُوتُ، وَحَارَتْ فِی کِبْرِیائِکَ لَطَائِفُ الأوْهَامِ، کَذلِکَ أَنْتَ اللَّهُ الأَوَّلُ فِی أَوَّلِیَّتِکَ، وَعَلَی ذلِکَ أَنْتَ دَائِمٌ لا تَزُولُ، وَأَنَا الْعَبْدُالضَّعِیْفُ عَمَلًا، الجَسِیْمُ أَمَلًا، خَرَجَتْ مِنْ یَدِی أَسْبَابُ الْوُصُلَاتِ إلّامَا وَصَلَهُ رَحْمَتُکَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّی عِصَمُ الآمَالِ إلّامَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِکَ، قَلَّ عِنْدِی مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِکَ، وَکَثُرَ عَلَیَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَلَنْ یَضِیْقَ عَلَیْکَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِکَ وَإنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّی. أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَی خَفَایَا الأَعْمَالِ عِلْمُکَ، وَانْکَشَفَ کُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِکَ، وَلَا تَنْطَوِی عَنْکَ دَقَائِقُ الأُمُورِ، وَلَا تَعْزُبُ عَنْکَ غَیِّبَاتُ السَّرَائِرِ، وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَیَّ عَدُوُّکَ الَّذِی اسْتَنْظَرَکَ لِغِوَایتِی فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَکَ إلَی یَوْمِ الدِّیْنِ لإِضْلَالِی فَأَمْهَلْتَهُ، فَأوْقَعَنِیْ وَقَدْ هَرَبْتُ إلَیْکَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَکَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِیَةٍ، حَتَّی إذَا قَارَفْتُ مَعْصِیَتَکَ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْیِی سَخْطَتَکَ، فَتَلَ عَنِّی

ص: ۱۴۹

عِذَارَ غَدْرِهِ، وَتَلَقَّانِی بکَلِمَهِٔ کُفْرِهِ، وَتَوَلَّی الْبَراءَهَٔ مِنِّی، وَأَدْبَرَ مُوَلِّیاً عَنِّی، فَأَصْحَرنِی لِغَضَبِکَ فَرِیداً، وَأَخْرَجَنی إلی فِنَاءِ نَقِمَتِکَ طَرِیداً، لَا شَفِیعٌ یَشْفَعُ لِیْ إلَیْکَ، وَلَا خَفِیرٌ یُؤْمِنُنِی عَلَیْکَ، وَلَا حِصْنٌ یَحْجُبُنِی عَنْکَ وَلَا مَلَاذٌ أَلْجَأُ إلَیْهِ مِنْکَ. فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَکَ، فَلَا یَضِیقَنَّ عَنِّی فَضْلُکَ، وَلا یَقْصُرَنَّ دونِی عَفْوُکَ، وَلا أکُنْ أَخْیَبَ عِبَادِکَ التَّائِبینَ، وَلَا أَقْنَطَ وفُودِکَ الآمِلِینَ، وَاغْفِرْ لِی إنَّکَ خَیْرُ الْغَافِرِینَ. أللَّهُمَّ إنَّکَ أَمَرْتَنِی فَتَرَکْتُ، وَنَهَیْتَنِی فَرَکِبْتُ، وَسَوَّلَ لِیَ الْخَطَأَ خاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ، وَلا أَسْتَشْهِدُ عَلَی صِیَامِی نَهَاراً، وَلَا أَسْتَجِیرُ بتَهَجُّدِی لَیْلًا، وَلَا تُثْنِی عَلَیَّ بإحْیَائِهَا سُنَّهٌٔ حَاشَا فُرُوضِکَ الَّتِی مَنْ ضَیَّعَها هَلَکَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إلَیْکَ بِفَضْلِ نَافِلَهٍٔ مَعَ کَثِیرِ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِکَ، وَتَعَدَّیْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِکَ، إلَی حُرُمَاتٍ انْتَهَکْتُهَا، وَکَبائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا، کَانَتْ

ص: ۱۵۰

عَافِيَتُكَ لِى مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً. وَهَذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيَى لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَخِطَ عَلَيْهَا، وَرَضِىَ عَنْكَ، فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا، وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقاهُ، فَاعْطِنِى يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ، وَآمِنِّى مَا حَذِرْتُ، وَعُدْ عَلَىَ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْؤُولِينَ. أللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِى بِعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْتَنِى بِفَضْلِكَ فِى دَارِ الْفَنَاءِ، بِحَضرَةِ الأكْفَاءِ، فَأَجِرْنِى مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِالْبَقَاءِ، عِنْدَ مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ، مِنَ المَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، مِنْ جَارٍ كُنْتُ اكَاتِمُهُ سَيِّئَآتِى، وَمِنْ ذِى رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ فِى سَرِيرَاتِى، لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِى السِّتْرِ عَلَيَّ، وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِى الْمَغفِرَةِ لِىْ، وَأَنْتَ أوْلَى مَنْ وُثِقَ بِهِ، وَأَعْطَف مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَرْأفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فَارْحَمْنِى. أللهُمَّ وَأنتَ حَدَرْتَنِى مَاءً مَهِيناً

ص: ۱۵۱

مِنْ صُلبٍ، مُتَضَائِقِ الْعِظَام، حَرِجِ الْمَسَالِکِ إِلَی رَحِم ضَیِّقَةٍ سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُنِی حَالًا عَنْ حَالٍ، حَتَّی انْتَهَیْتَ بِیْ إِلَی تَمَامِ الصُّورَةِ، وَأَثْبَتَّ فِیَّ الْجَوَارِحَ کَمَا نَعَتَّ فِی کِتَابِکَ: نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَاماً ثُمَّ کَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْتَنِی خَلْقَاً آخَرَ کَمَا شِئْتَ، حَتَّی إِذَا احْتَجْتُ إِلَی رِزْقِکَ، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِیَاثِ فَضْلِکَ، جَعَلْتَ لِی قُوتاً، مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ، أَجْرَیْتَهُ لِأَمَتِکَ الَّتِیْ أَسْکَنْتَنِی جَوْفَهَا، وَأَوْدَعْتَنِی قَرَارَ رَحِمِهَا، وَلَوْ تَکِلُنِی یَا رَبِّ فِی تِلْکَ الْحَالاتِ إِلَی حَوْلِی، أَوْ تَضْطَرُّنِی إِلَی قُوَّتِی، لَکَانَ الْحَوْلُ عَنِّی مُعْتَزِلًا، وَلَکَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّی بَعِیدَةً، فَغَذَوْتَنِی بِفَضْلِکَ غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِیفِ، تَفْعَلُ ذَلِکَ بِی تَطَوُّلًا عَلَیَّ إِلَی غَایَتِی هذِهِ، لَا أَعْدَمُ بِرَّکَ وَلَا یُبْطِئُ بِی حُسْنُ صَنِیعِکَ، وَلَا تَتَأَکَّدُ مَعَ ذَلِکَ ثِقَتِی، فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَی لِیْ عِنْدَکَ، قَدْ مَلَکَ الشَّیْطَانُ عِنَانِی فِی سُوءِ

ص: ۱۵۲

الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوْءَ مُجَاوَرَتِهِ لِی وَطَاعَةَ نَفْسِی لَهُ، وَأَسْتَعْصِمُکَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْکَ فِی أَنْ تُسَهِّلَ إِلَى رِزْقِی سَبِيلًا، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِکَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ، وَإِلْهَامِکَ الشُّكْرَ عَلَى الإِحْسَانِ وَالإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِی، وَأَنْ تُقَنِّعَنِی بِتَقْدِيرِکَ لِی، وَأَنْ تُرْضِيَنِی بِحِصَّتِی فِيمَا قَسَمْتَ لِی، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِی وَعُمُرِی فِی سَبِيلِ طَاعَتِکَ، إِنَّکَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. أَللَهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مَنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاکَ، وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاکَ، وَمِنْ نَارٍ نورُهَا ظُلْمَةٌ وَهَيِّنُهَا أَلِيمٌ، وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ، وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ، وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً، وَتَسْقِی أَهْلَهَا حَمِيماً، وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِی عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا، وَلَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا، وَلا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا، وَاسْتَسْلَمَ

ص: ۱۵۳

إِلَیْهَا، تَلْقَی سُکَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَیْهَا، مِنْ أَلِیْمِ النَّکَالِ، وَشَدِیدِ الْوَبَالِ، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهَهَا، وَحَیّاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَنْیَابِهَا، وَشَرَابِهَا الَّذِی یُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَأَفْئِدَةَ سُکَّانِهَا، وَیَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهْدِیْکَ لِمَا باعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِی مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِکَ، وَأَقِلْنِی عَثَرَاتِی بِحُسْنِ إقَالَتِکَ، وَلَا تَخْذُلْنِی یَا خَیْرَ الْمُجِیرِینَ، إنَّکَ تَقِی الْکَرِیهَةَ، وَتُعْطِی الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِیدُ وَأَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إذَا ذُکِرَ الأبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّیْلُ وَالنَّهَارُ، صَلَاةً لَا یَنْقَطِعُ مَدَدُهَا، وَلَا یُحْصَی عَدَدُهَا، صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ، وَتَمْلأُ الأرْضَ وَالسَّماءَ. صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ حَتَّی یَرْضَی، وَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا، صَلَاةً لا حَدَّ لَها وَلَا مُنْتَهی، یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِیْنَ.

ص: ۱۵۴

[الدعاء الثالث والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى الاستخارة

أَللَّهُمَّ إنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْضِ لِیْ بِالْخِیْرَهِ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَهَ الاخْتِیارِ، وَاجْعَلْ ذَلِکَ ذَرِیعَهً إلَی الرِّضا بِمَا قَضَیْتَ لَنا، وَالتَّسْلِیْمِ لِمَا حَکَمْتَ، فَأزِحْ عَنَّا رَیْبَ الارْتِیَابِ، وَأَیِّدْنَا بِیَقِینِ الْمُخْلِصِینَ، وَلَا تَسُمْنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَهِ عَمَّا تَخَیَّرْتَ، فَنَغْمِطَ قَدْرَکَ، وَنَکْرَهَ مَوْضِعَ رِضَاکَ، وَنَجْنَحَ إلى الَّتِی هِیَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَهِ، وَأَقْرَبُ إلى ضِدِّ الْعَافِیَهِ.

ص: ۱۵۵

حَبِّبْ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ، وَأَلْهِمْنَا الانْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيَّتِكَ، حَتَّى لَانُحِبَّ تَأْخِيْرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا تَعْجِيْلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلا نَكْرَهَ مَا أَحْبَبْتَ، وَلا نَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ، وَاخْتِمْ لَنَابِالَّتِي هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً، وَأكْرَمُ مَصِيراً، إنَّكَ تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ، وَتُعْطِي الْجَسِيمَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ۱۵۶

[الدعاء الرابع والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام إذا ابتلى أو رأى مبتلى بفضيحةٍ بذنب

أَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ، وَمُعَافَاتِکَ بَعْدَ خُبْرِکَ، فَکُلُّنَا قَدِ اقْتَرَفَ الْعَائِبَةَ فَلَمْ تَشْـهَرْهُ، وَارْتَکَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَم تَفْضَـحْهُ، وَتَسَتَّرَ بِالْمَسَاوِی فَلَمْ تَدْلُلْ عَلَیْهِ، کَمْ نهْیٍ لَکَ قَدْ أَتَیْنَاهُ، وَأَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنا عَلَیْهِ فَتَعَدَّیْنَاهُ، وَسَیِّئَةٍ اکْتَسَبْنَاهَا، وَخَطِیئَةٍ ارْتَکَبْنَاهَا، کُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَیْهَا دُونَ النَّاظِرِینَ، وَالْقَادِرَ عَلَى إعْلَانِهَا فَوْقَ الْقَادِرِینَ، کَانَتْ عَافِیَتُکَ لَنَا حِجَاباً دُونَ أَبْصَارِهِمْ،

ص: ۱۵۷

وَرَدْماً دُونَ أَسْمَاعِهِمْ، فَاجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَةِ وَاعِظاً لَنا، وَزَاجِراً عَنْ سُوْءِ الْخُلْقِ وَاقْتِرَافِ الخَطِيئَةِ، وَسَعْياً إِلَى التَّوْبَةِ الْمَاحِيَةِ وَالطَّرِيْقِ الْمَحْمُودَةِ، وقَرِّبِ الْوَقْتَ فِيهِ، وَلَا تَسُمْنَا الْغَفْلَةَ عَنْکَ إِنَّا إِلَيْکَ رَاغِبُونَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ تَائِبُونَ.

وَصَلِّ عَلَى خِيَرَتِکَ اللَّهُمَّ مِنْ خَلْقِکَ؛ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الصِّفْوَةِ مِنْ بَرِيَّتِکَ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ کَمَا أَمَرْتَ.

ص: ۱۵۸

[الدعاء الخامس والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى الرِّضا إذا نظر إلى أصحابِ الدُّنيا

الْحَمْدُ لِلَّهِ رِضىً بِحُكْمِ اللَّهِ، شَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ قَسَمَ مَعَايِشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ، وَأَخَذَ عَلَى جَمِيْعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْتِنِّى بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ وَلا تَفْتِنْهُمْ بِمَا مَنَعْتَنِى فَأَحْسُدَ خَلْقَكَ، وَأَغْمِطَ حُكْمَكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَطَيِّبْ بِقَضَائِكَ نَفْسِى وَوَسِّعْ بِمَواقِعِ حُكْمِكَ صَدْرِى وَهَبْ لِى الثِّقَةَ؛ لِاقِرَّ مَعَهَا بِأَنَّ قَضَاءَكَ لَمْ يَجْرِ إلَّا بِالْخِيَرَةِ، وَاجْعَلْ شُكْرِى

ص: ۱۵۹

لَکَ عَلَی مَا زَوَیْتَ عَنّی أَوْفَرَ مِنْ شُکْرِی إِیَّاکَ عَلَی مَا خَوَّلْتَنِی، وَاعْصِمْنِی مِن أنْ أظُنَّ بِذِی عَدْم خَسَاسَةً، أَوْ أَظُنَّ بِصَاحِبِ ثَرْوَةٍ فَضْلًا؛ فَإِنَّ الشَّرِیفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طَاعَتُکَ، وَالْعَزِیزَ مَنْ أَعَزَّتْهُ عِبَادَتُکَ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنَا بِثَرْوَةٍ لَا تَنْفَدُ، وَأَیِّدْنَا بِعِزٍّ لَا یُفْقَدُ، وَأَسْرِحْنَا فِیْ مُلْکِ الأَبَدِ، إِنَّکَ الْوَاحِدُالأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِیلَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ.

ص: ۱۶۰

[الدعاء السادس والثلاثون]

وَكَان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى السحاب والبرق، وسمع صوت الرّعد

أَللَّهُمَّ إنَّ هـذَيْن آيَتَـانِ مِنْ آياتِـكَ، وَهـذَين عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِكَ، يَبْتَـدِرَانِ طَاعَتَكَ بِرَحْمَـةٍ نَافِعَـةٍ، أَوْ نَقِمَـةٍ ضَارَّةٍ، فَلَا تُمْطِرْنَا بِهِمَا مَطَرَ السَّوْءِ، وَلا تُلْبِسْنَا بِهِمَا لِبَاسَ الْبَلَاءِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحَائِبِ وَبَرَكَتَهَا، وَاصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا، وَلا تُصِبْنَا فِيْهَا بآفَةٍ، وَلا تُرْسِلْ عَلَى مَعَايِشِنَا عَاهَةً.

أللَّهُمَّ وَإنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا نَقِمَةً وَأَرْسَلْتَهَا سَخْطَةً فَإنَّا

ص: ۱۶۱

نَسْتَجِيْرُكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَنَبْتَهِلُ إلَيْكَ فِى سُؤَالِ عَفْوِكَ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ إلى الْمُشْرِكِينَ، وَأَدِرْ رَحَى نَقِمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ. أللَّهُمَّ أَذْهِبْ مَحْلَ بِلَادِنَا بِسُقْيَاكَ، وَأَخْرِجْ وَحَرَ صُدُورِنَا بِرِزْقِكَ، وَلَا تَشْغَلْنَا عَنْكَ بِغَيْرِكَ، وَلَا تَقْطَعْ عَنْ كَافَّتِنَا مَادَّةَ بِرِّكَ؛ فَإِنَّ الغَنِيَّ مَنْ أَغْنَيْتَ، وَإِنَّ السَّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ، مَا عِنْدَ أَحَدٍ دُونَكَ دِفَاعٌ، وَلَا بِأَحَدٍ عَنْ سَطْوَتِكَ امْتِنَاعٌ، تَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ عَلَى مَنْ شِئْتَ، وَتَقْضِى بِمَا أَرَدْتَ فِيمَنْ أَرَدْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَقَيْتَنَا مِنَ الْبَلاءِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا خَوَّلْتَنَا مِنَ النَّعْمَاءِ، حَمْداً يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ وَرَاءَهُ، حَمْداً يَمْلأُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ، إنَّكَ الْمَنَّانُ بِجَسِيمِ الْمِنَنِ، الْوَهَّابُ لِعَظِيمِ النِّعَمِ، القَابِلُ يَسِيْرَ الْحَمْدِ، الشَّاكِرُ قَلِيْلَ الشُّكْرِ، الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ ذُو الطَّوْلِ، لا إلهَ إلّا أَنْتَ، إلَيْكَ الْمَصِيرُ.

ص: ۱۶۲

[الدعاء السابع والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر

أللَّهُمَّ إنَّ أَحَداً لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً إلّاحَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْراً، وَلا يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طَاعَتِكَ وَإن اجْتَهَدَ إلَّا كَانَ مُقَصِّراً دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكَرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وَأَعْبَدُهُمْ مُقَصِّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ، لا يَجبُ لِأَحَدٍ أنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَلا أنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِيجَابِهِ، فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَولِكَ، وَمَنْ رَضِيْتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسِيرَ مَا شُكِرْتَهُ وَتُثِيبُ

ص: ۱۶۳

عَلَى قَلِيلِ مَاتُطَاعُ فِيهِ، حَتَّى كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِىْ أَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُمْ، وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ، أَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطَاعَةَ الامْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَکَ فَكَافَيْتَهُمْ، أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكْتَ يَا إِلهِى أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَکَ، وَأَعْدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا فِی طَاعَتِکَ، وَذَلِکَ أَنَّ سُنَّتَکَ الإِفْضَالُ، وَعَادَتَکَ الإِحْسَانُ، وَسَبِيلَکَ الْعَفْوُ، فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّکَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ، وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّکَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ، وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ، فَلَوْلا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِکَ مَا عَصَاکَ عَاصٍ، وَلَوْلا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ البَاطِلَ فِی مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِکَ ضَالٌّ. فَسُبْحَانَکَ مَا أَبْيَنَ كَرَمَکَ فِی مُعَامَلَةِ مَنْ أَطَاعَکَ أَوْ عَصَاکَ! تَشْكُرُ لِلْمُطِيعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمْلِی لِلْعَاصِی فِيمَا تَمْلِکُ مُعَاجَلَتَهُ فِيهِ، أَعْطَيْتَ كُلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَى كُلٍ

ص: ۱۶۴

مِنْهُمَا بِمَا یَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ، وَلَوْ کَافَأْتَ الْمُطِیعَ عَلی مَا أَنْتَ تَوَلَّیْتَهُ لأوْشَکَ أَنْ یَفْقِدَ ثَوَابَکَ، وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُکَ، وَلکِنَّکَ بِکَرَمِکَ جَازَیْتَهُ عَلَی الْمُدَّةِ الْقَصِیرَةِ الفَانِیَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّوِیلَةِ الْخَالِدَةِ، وَعَلَی الْغَایَةِ الْقَرِیبَةِ الزَّائِلَةِ بِالْغایَةِ الْمَدِیدَةِ الْبَاقِیَةِ، ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ الْقِصَاصَ فِیمَا أَکَلَ مِنْ رِزْقِکَ الَّذِی یَقْوَی بِهِ عَلَی طَاعَتِکَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَی الْمُنَاقَشَاتِ فِی الآلاتِ الَّتِی تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمَالِهَا إلی مَغْفِرَتِکَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذلِکَ بِهِ لَذَهَبَ بِجَمِیْعِ مَا کَدَحَ لَهُ وَجُمْلَةِ مَا سَعی فِیهِ، جَزَآءً لِلصُّغْری مِنْ أَیادِیْکَ وَمِنَنِکَ، وَلَبَقِیَ رَهِیناً بَیْنَ یَدَیْکَ بِسَائِرِ نِعَمِکَ، فَمَتَی کَانَ یَسْتَحِقُّ شَیْئاً مِنْ ثَوَابِکَ، لا، مَتَی؟

هذَا یا إلهِی حَالُ مَنْ أَطَاعَکَ وَسَبِیلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ، فَأَمَّا الْعَاصِیْ أَمْرَکَ وَالْمُوَاقِعُ نَهْیَکَ، فَلَمْ تُعَاجِلْهُ بِنَقِمَتِکَ لِکَیْ یَسْتَبْدِلَ بِحَالِهِ فِی مَعْصِیَتِکَ حَالَ الإنَابَةِ إلَی طَاعَتِکَ، وَلَقَدْ کَانَ یَسْتَحِقُّ فِی أَوَّلِ مَا هَمَ

ص: ۱۶۵

بِعِصْیانِکَ کُلَّ مَا أَعْدَدْتَ لِجَمِیعِ خَلْقِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، فَجَمِیعُ مَا أَخَّرْتَ عَنْهُ مِنْ وَقْتِ الْعَذَابِ، وَأَبْطَأتَ بِهِ عَلَیْهِ مِنْ سَطَوَاتِ النَّقِمَهِ وَالْعِقَابِ تَرْکٌ مِنْ حَقِّکَ، وَرِضیً بِدُونِ وَاجِبِکَ، فَمَنْ أکْرَمُ مِنْکَ یَا إلهِی، وَمَنْ أَشْقَی مِمَّنْ هَلَکَ عَلَیْکَ، لا، مَنْ؟ فَتَبارَکْتَ أنْ تُوصَفَ إلّا بالإحْسَانِ، وَکَرُمْتَ أنْ یُخَافَ مِنْکَ إلّاالْعَدْلُ، لا یُخْشَی جَوْرُکَ عَلَی مَنْ عَصَاکَ، وَلَا یُخَافُ إغْفَالُکَ ثَوَابَ مَنْ أَرْضَاکَ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِیْ أَمَلِی، وَزِدْنِی مِنْ هُدَاکَ مَا أَصِلُ بِهِ إلَی التَّوْفِیقِ فِی عَمَلِی، إنَّکَ مَنَّانٌ کَرِیمٌ.

ص: ۱۶۶

[الدعاء الثامن والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فی الاعتذار من تبعاتِ العباد ومن التقصيرِ فی حقوقهم وفكاك رقبته من النّار

أَللَّهُمَّ إنِّی أَعْتَذِرُ إلَيْکَ مِنْ مَظْلُوم ظُلِمَ بِحَضْرَتِی فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ اسْدِیَ إلَیَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِیءٍ أعْتَذَرَ إلَیَّ فَلَمْ أَعْذِرْهُ، وَمِنْ ذِیْ فَاقَةٍ سَأَلَنِی فَلَمْ اوثِرْهُ، وَمِنْ حَقٍّ ذی حَقٍّ لَزِمَنِی لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ أوَفِّرْهُ، وَمِنْ عَيْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَر لِی فَلَمْ أَسْتُرْهُ، وَمِنْ كُلِّ إثْمٍ عَرَضَ لِیْ فَلَمْ أَهْجُرْهُ، أَعْتَذِرُ إلَيْکَ يَا إلهِی مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظَائِرِهِنَّ اعْتِذَارَ نَدَامَةٍ يَكُونُ وَاعِظاً لِمَا بَيْنَ يَدَیَّ مِنْ

ص: ۱۶۷

أَشْبَاهِهِنَّ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ نَدَامَتِي عَلَى مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الزَّلَّاتِ، وَعَزْمِي عَلَى تَرْكِ مَا يَعْرِضُ لِيْ مِنَ السَّيِّئاتِ، تَوبَةً تُوجِبُ لِيْ مَحَبَّتَکَ، يا مُحِبَّ التَّوَّابِيْنَ.

ص: ۱۶۸

[الدعاء التاسع والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى طلب العفو والرحمة

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْسِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ مَحْرَم، وَازْوِ حِرْصِي عَنْ كُلِّ مَأْثَم، وَامْنَعْنِي عَنْ أَذَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِم وَمُسْلِمَةٍ، أللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ نالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَانْتَهَكَ مِنِّي ما حَجَرْتَ عَلَيْهِ، فَمَضَى بِظُلَامَتِي مَيِّتاً، أَوْ حَصَلْتَ لِيْ قِبَلَهُ حَيّاً، فَاغْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَّ بِهِ مِنِّي، وَاعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ عَنِّي، وَلَا تَقِفْهُ عَلَى مَا ارْتَكَبَ فِيَّ، وَلَا تَكْشِفْهُ عَمَّا اكْتَسَبَ بِيْ،

ص: ۱۶۹

وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ، وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ، أَزْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ، وَأَعْلَى صِلَاتِ الْمُتَقَرِّبِينَ، وَعَوِّضْنِی مِنْ عَفْوِی عَنْهُمْ عَفْوَکَ، وَمِنْ دُعَائِی لَهُمْ رَحْمَتَکَ، حَتَّی یَسْعَدَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِکَ، وَیَنْجُوَ کُلٌّ مِنَّا بِمَنِّکَ. أللَّهُمَّ وَأَیُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِیدِکَ أَدْرَکَهُ مِنِّی دَرَکٌ، أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاحِیَتِی أَذیً، أَوْ لَحِقَهُ بِی أَوْ بِسَبَبِی ظُلْمٌ، فَفُتُّهُ بِحَقِّهِ، أَوْ سَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْضِهِ عَنِّی مِنْ وُجْدِکَ، وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِکَ، ثُمَّ قِنِیْ مَا یُوجِبُ لَهُ حُکْمُکَ، وَخَلِّصْنِی مِمَّا یَحْکُمُ بِهِ عَدْلُکَ، فَإِنَّ قُوَّتِی لا تَسْتَقِلُّ بِنَقِمَتِکَ، وَإِنَّ طَاقَتِی لا تَنْهَضُ بِسُخْطِکَ، فَإِنَّکَ إنْ تُکَافِنِی بِالْحَقِّ تُهْلِکْنِی، وَإلّا تَغَمَّدْنِی بِرَحْمَتِکَ تُوبِقْنِی. أللَّهُمَّ إنِّی أَسْتَوْهِبُکَ یَا إلهِی مَا لا یَنْقُصُکَ بَذْلُهُ، وَأَسْتَحْمِلُکَ مَا لا یَبْهَظُکَ حَمْلُهُ، أَسْتَوْهِبُکَ یَا إلهِی نَفْسِیَ الَّتِیْ لَمْ تَخْلُقْهَا لِتَمْتَنِعَ بِهَا مِنْ سُوءٍ، أَوْ

ص: ۱۷۰

لِتَطَرَّقَ بِهَا إلى نَفْعٍ، وَلكِنْ أَنْشَأْتَهَا إثْبَاتاً لِقُدْرَتِکَ عَلَى مِثْلِهَا، وَاحْتِجَاجاً بِهَا عَلَى شَكْلِهَا، وَأَسْتَحْمِلُکَ مِنْ ذُنُوبِی مَا قَدْ بَهَظَنِی حَمْلُهُ، وَأَسْتَعِینُ بِکَ عَلَى مَا قَدْ فَدَحَنِی ثِقْلُهُ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِنَفْسِی عَلَى ظُلْمِهَا نَفْسِیْ، وَوَکِّلْ رَحْمَتَکَ بِاحْتِمَالِ إصْرِی، فَکَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُکَ بِالْمُسِیئِینَ، وَکَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُکَ الظَّالِمِینَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِی أُسْوَةَ مَنْ قَدْ أَنْهَضْتَهُ بِتَجَاوُزِکَ عَنْ مَصَارِعِ الْخَاطِئِینَ، وَخَلَّصْتَهُ بِتَوْفِیقِکَ مِنْ وَرَطَاتِ الْمُجْرِمِینَ، فَأَصْبَحَ طَلِیقَ عَفْوِکَ مِنْ إسَارِ سُخْطِکَ، وَعَتِیقَ صُنْعِکَ مِنْ وَثَاقِ عَدْلِکَ، إنَّکَ إنْ تَفْعَلْ ذَلِکَ یَا إلهِی تَفْعَلْهُ بِمَنْ لَا یَجْحَدُ اسْتِحْقَاقَ عُقُوبَتِکَ، وَلَا یُبَرِّئُ نَفْسَهُ مِن اسْتِیجَابِ نَقِمَتِکَ، تَفْعَلُ ذلِکَ یَا إلهِی بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْکَ أَکْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فِیکَ، وَبِمَنْ یَأْسُهُ مِنَ النَّجَاةِ أَوْکَدُ مِنْ رَجَآئِهِ لِلْخَلَاصِ، لَاأَنْ یَکُونَ یَأْسُهُ قُنُوطاً أَوْ أَنْ یَکُونَ

ص: ۱۷۱

طَمَعُهُ اغْتِرَاراً بَلْ لِقِلَّةِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ فِی جَمِیعِ تَبِعَاتِهِ، فَأَمَّا أَنْتَ یَا إِلهِی فَأَهْلٌ أَنْ لَا یَغْتَرَّ بِکَ الصِّدِّیقُونَ، وَلَا یَیْأَسَ مِنْکَ الْمُجْرِمُونَ؛ لِأَنَّکَ الرَّبُّ الْعَظِیمُ الَّذِیْ لَا یَمْنَعُ أَحداً فَضْلَهُ، وَلَا یَسْتَقْصِی مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ، تَعَالی ذِکْرُکَ عَنِ الْمَذْکُورِینَ، وَتَقَدَّست أَسْمَآؤُکَ عَنِ الْمَنْسُوبِینَ، وَفَشَتْ نِعْمَتُکَ فِیْ جَمِیْعِ الْمَخْلُوقِینَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ذلِکَ، یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

ص: ۱۷۲

[الدعاء الأربعون]

وكان من دعائِهِ عليه السلام إذا نُعِيَ إليهِ ميِّتٌ أو ذَكَرَ الموت

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنَا طُولَ الأمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ، حَتَّى لا نُؤَمِّلَ اسْتِتْمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَلَا اسْتِيفَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَا اتِّصَالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ، وَلا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ، وَسَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ، وَآمِنَّا مِنْ شُرُوْرِهِ، وَانْصِبِ المَوْتَ بَيْنَ أَيْدِينَا نَصْباً، وَلَا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ غِبّاً، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الأعْمَالِ عَمَلًا، نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إلَيْكَ، وَنحْرِصُ لَهُ عَلَى

ص: ۱۷۳

وَشْکِ اللِّحَاقِ بِکَ، حَتَّی یَکُونَ الْمَوْتُ مَأنَسَنَا الَّذِی نَأنَسُ بِهِ، وَمَألَفَنَا الَّذِی نَشْتَاقُ إلَیْهِ، وَحَامَّتَنَا الَّتِی نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنْهَا، فَإذَا أَوْرَدْتَهُ عَلَیْنَا، وَأَنْزَلْتَهُ بِنَا، فَأسْعِدْنَا بِهِ زَائِراً، وَآنِسْنَا بِهِ قَادِماً، وَلَا تُشْقِنَا بِضِیافَتِهِ، وَلا تُخْزِنَا بِزِیارَتِهِ، وَاجْعَلْهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِکَ، وَمِفْتَاحاً مِنْ مَفَاتِیحِ رَحْمَتِکَ، أَمِتْنَا مُهْتَدِینَ غَیْرَ ضَالِّینَ، طائِعِینَ غَیْرَ مُسْتَکْرِهِینَ، تَائِبِینَ غَیْرَ عاصِینَ وَلا مُصِرِّینَ، یَا ضَامِنَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِینَ، وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ الْمُفْسِدِینَ.

ص: ۱۷۴

[الدعاء الحادی والأربعون]

وَکَان مِنْ دعائِهِ علیه السلام فی طَلَب السِّتْرِ والوِقایَهِٔ

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْرِشْـنِی مِهَادَ کَرَامَتِکَ، وَأَوْرِدْنِی مَشَارِعَ رَحْمَتِکَ، وَأَحْلِلْنِی بُحْبُوحَـهَٔ جَنَّتِکَ، وَلَا تَسُـمْنِی بِالرَّدِّ عَنْکَ، وَلا تَحْرِمْنِی بِالْخَیْبَهِٔ مِنْکَ، وَلَا تُقَاصَّنِی بِمَا اجْتَرَحْتُ، وَلَا تُنَاقِشْنِی بِمَا اکْتَسَبْتُ، وَلا تُبْرِزْ مَکْتُوْمِی، وَلَا تَکْشِفْ مَسْتُورِی، وَلَا تَحْمِلْ عَلَی مِیزانِ الإنْصَافِ عَمَلِی، وَلَا تُعْلِنْ عَلَی عُیُونِ الْمَلَا خَبَرِی. أَخْفِ عَنْهُمْ مَا یَکُونُ نَشْرُهُ عَلَیَّ عَاراً، وَاطْوِ

ص: ۱۷۵

عَنْهُمْ مَا یُلْحِقُنِی عِنْدَکَ شَنَاراً، شَرِّفْ دَرَجَتِی بِرِضْوَانِکَ، وَأَکْمِلْ کَرَامَتِی بِغُفْرَانِکَ، وَانْظِمْنِی فِی أَصْحَابِ الْیَمِینِ، وَوَجِّهْنِی فِی مَسَالِکِ الآمِنِینَ، وَاجْعَلْنِی فِی فَوْجِ الْفَائِزِینَ، وَاعْمُرْ بِی مَجَالِسَ الصَّالِحِینَ، آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ.

ص: ۱۷۶

[الدعاء الثانی والأربعون]

وکانَ من دُعائِهِ علیه السلام عند ختم القرآنِ

أَللَّهُمَّ إنَّکَ أَعَنْتَنِی عَلَی خَتْمِ کِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَیْمِناً عَلَی کُلِّ کِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ علی کُلِّ حَدِیثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَیْنَ حَلالِکَ وَحَرَامِکَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْکَامِکَ، وَکِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِکَ تَفْصِیلًا، وَوَحْیاً أَنْزَلْتَهُ عَلَی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ تَنْزِیلًا، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِی مِنْ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَآءً لِمَنْ

ص: ۱۷۷

أَنْصتَ بِفَهْمِ التَّصْدِیقِ إلی اسْتِمَاعِهِ، وَمِیزَانَ قِسْطٍ لَا یَحِیْفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدیً لَا یُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِینَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاةٍ لَا یَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلَا تَنَالُ أَیْدِیالْهَلَکَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ، أَللَّهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا الْمعُونَةَ عَلَی تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِیَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ یَرْعَاهُ حَقَّ رِعَایَتِهِ، وَیَدِینُ لَکَ باعْتِقَادِ التَّسْلِیْمِ لِمُحْکَمِ آیاتِهِ، وَیَفْزَعُ إلی الإقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضَحَاتِ بَیِّناتِهِ. أللَّهُمَّ إنَّکَ أَنْزَلْتَهُ عَلَی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ مُجْمَلًا، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُکَمَّلًا، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَی مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّیْتَنَا عَلَیْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ یُطِقْ حَمْلَهُ. أللَّهُمَّ فَکَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِکَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ الْخَطِیْبِ بِهِ، وَعَلَی آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ یَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِکَ، حَتَّیلَا یُعَارِضَنَا الشَّکُّ فِیتَصْدِیقِهِ وَلَا

ص: ۱۷۸

یَخْتَلِجَنا الزَّیْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِیقِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَیَأْوِی مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إلَی حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَیَسْکُنُ فِی ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَیَهْتَدِی بِضَوْءِ صَاحِبِهِ، وَیَقْتَدِی بِتَبَلُّجِ إسْفَارِهِ، وَیَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ، وَلا یَلْتَمِسُ الْهُدَی فِی غَیْرِهِ.

أللَّهُمَّ وَکَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَیْکَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إلَیْکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِیلَةً لَنَا إلَی أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْکَرَامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِیهِ إلَی مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزَی بِهِ النَّجاةَ فِی عَرْصَةِ الْقِیَامَةِ، وَذَرِیعَةً نُقْدِمُ بِهَا عَلَی نَعِیْمِ دَارِ الْمُقَامَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الأَبْرَارِ، وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِینَ قَامُوا لَکَ بِهِ آنَاءَ اللَّیْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، حَتَّی تُطَهِّرَنَا مِنْ کُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِیرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِینَ اسْتَضَآؤُا بِنُورِهِ، وَلَمْ یُلْهِهِمُ

ص: ۱۷۹

الأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، واجْعَلِ القُرْآنَ لنا فِى ظُلَمِ اللَّيالِى مُونِساً، وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِى حَابِساً، وَلأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِى الباطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الآثامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الاعْتِبَارِ نَاشِراً حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِى ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِى عَلَى صَلَابَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلَائِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرْوِ بِهِ فِى مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الأَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ فِى نشُورِنَا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ

ص: ۱۸۰

عَدَم الإمْلَاقِ، وَسُقْ إلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الأرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الأخْلَاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ، حَتَّى يَكُوْنَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً، وَلَنَا فِي الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الأنِينِ، وَتَرادُفَ الْحَشَارِجِ إذَا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِيَ،، وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُم وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ، وَدَنا مِنَّا إلَى الآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلَاقٌ، وَصَارَتِ الأعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الأعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأوَى إلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي

ص: ۱۸۱

حُلُولِ دَارِ البِلَی، وَطُولِ الْمُقَامَهِْ بَیْنَ أَطْبَاقِ الثَّری، وَاجْعَلِ القبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْیا خَیْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِکَ فِی ضِیقِ مَلَاحِدِنَا، وَلا تَفْضَحْنَا فِی حَاضِرِی الْقِیَامَهِْ بِمُوبِقَاتِ آثامِنَا، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِیْ مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَیْکَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ یَوْمَ الْمَجَازِ عَلَیْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدَفَ قُبُورنا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ کُلِّ کَرْبٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِْ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ یَوْم الطَّامَّهِْ، وَبَیِّضْ وُجُوهَنَا یَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَهِْ فِی یَوْم الْحَسْرَهِْ وَالنَّدَامَهِْ، وَاجْعَلْ لَنَا فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِینَ وُدّاً، وَلَا تَجْعَلِ الْحَیَاهَْ عَلَیْنَا نَکَداً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ کَمَا بَلَّغَ رِسَالَتِکَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِکَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِکَ. أللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِیَّنا صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَعَلَی آلِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِْ أَقْرَبَ النَّبِیِّینَ مِنْکَ مَجْلِساً، وَأَمْکَنَهُمْ مِنْکَ شَفَاعَهًْ، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَکَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَکَ جَاهاً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

ص: ۱۸۲

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْیَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِیزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِیلَتَهُ، وَبَیِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْیِنَا عَلَی سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَی مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُکْ بِنَا سَبِیلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِکَأْسِهِ. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا یَأْمُلُ مِنْ خَیْرِکَ وَفَضْلِکَ وَکَرَامَتِکَ، إنَّکَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ کَرِیمٍ. أللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالاتِکَ وَأَدَّی مِنْ آیَاتِکَ وَنَصَحَ لِعِبَادِکَ وَجَاهَدَ فِی سَبِیلِکَ أَفْضَلَ مَا جَزَیْتَ أَحَداً مِنْ مَلاَئِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ الْمُصْطَفَیْنَ. وَالسَّلَامُ عَلَیْهِ وَعَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَکَاتُهُ.

ص: ۱۸۳

[الدعاء الثالث والأربعون]

وكانَ من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِی مَنَازِلِ التَّقْدِيْرِ، الْمُتَصَرِّفُ فِی فَلَكِ التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ سُلْطَانِهِ، وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ، وَالإِنارَةِ وَالْكُسُوفِ، فِی كُلِّ ذلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِیْ أَمْرِكَ، وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِی شَأْنِكَ،

ص: ۱۸۴

جَعَلَکَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لِأَمْرٍ حادِثٍ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّی وَرَبَّکَ وَخَالِقِی وَخَالِقَکَ وَمُقَدِّرِی وَمُقَدِّرَکَ وَمُصَوِّرِی وَمُصَوِّرَکَ، أَنْ یُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ یَجْعَلَکَ هِلَالَ بَرَکَهٍ لَا تَمْحَقُهَا الأَیَّامُ، وَطَهَارَهٍ لَا تُدَنِّسُهَا الآثامُ، هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الآفاتِ، وَسَلَامَهٍ مِنَ السَّیِّئاتِ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِیْهِ، وَیُمْنٍ لَا نَکَدَ مَعَهُ، وَیُسْرٍ لَا یُمَازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَیْرٍ لَا یَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَإِیمَانٍ وَنِعْمَهٍ وَإِحْسَانٍ، وَسَلَامَهٍ وَإِسْلَامٍ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَی مَنْ طَلَعَ عَلَیْهِ، وَأَزْکَی مَنْ نَظَرَ إِلیْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ فِیهِ، وَوَفِّقْنَا فِیهِ لِلتَّوْبَهِ، وَاعْصِمْنَا فِیْهِ مِنَ الْحَوْبَهِ، وَاحْفَظْنَا فِیهِ مِنْ مُبَاشَرَهِ مَعْصِیَتِکَ، وَأَوْزِعْنَا فِیهِ شُکْرَ نِعْمَتِکَ، وَأَلْبِسْنَا فِیهِ جُنَنَ الْعَافِیَهِ، وَأَتْمِمْ عَلَیْنَا بِاسْتِکْمَالِ طَاعَتِکَ فِیهِ الْمِنَّهَ، إِنَّکَ الْمَنَّانُ الْحَمِیدُ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ.

ص: ۱۸۵

[الدعاء الرابع والأربعون]

وكان من دعائهِ عليه السلام إذا دخل شهر رمضان

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لإحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذلِكَ جَزَآءَ الْمُحْسِنِينَ. وَالْحَمْدُللَّهِ الَّذِی حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِی سُبُلِ إحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إلَى رِضْوَانِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا. وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيْصِ،

ص: ۱۸۶

وَشَهْرَالْقِيَام، فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيْهِ ما أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إعْظَاماً، وَحَجَرَ فِيْهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إكْرَاماً، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لَا يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ، ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلآئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ دَائِمُ الْبَرَكَةِ إلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وَإجْلالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ وَأَعِنَّا عَلى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيْكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيْكَ حَتَّى لَا نُصْغِي بِأَسْمَاعِنَا إلَى لَغْوٍ، وَلا نُسْرِعُ بِأَبْصارِنَا إلَى لَهْوٍ، وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إلَى

ص: ۱۸۷

مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَحَتَّى لَا تَعِيَ بُطُونُنَا إِلَّا مَا أَحْلَلْتَ، وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَّلْتَ، وَلا نَتَكَلَّفَ إِلَّاما يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلَا نَتَعَاطَى إِلّاالَّذِي يَقِيْ مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِئَاءِ الْمُرَائِينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لَا نَشْرِكُ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ، وَلا نَبْتَغِيْ فِيهِ مُرَاداً سِوَاكَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِفْنَا فِيْهِ عَلَى مَوَاقِيْتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْس، بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ، وَوَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ، وَأَنْزِلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيْبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا، عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيْعِ فَوَاضِلِهَا، عَلَى أَتَمِّ الطَّهُورِ وَأَسْبَغِهِ، وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ، وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ

ص: ۱۸۸

التَّبِعَاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَاتِ، وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَا مَنْ عُودِیَ فِیْکَ وَلَکَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِی لَا نُوالِیهِ، وَالحِزْبُ الَّذِی لَا نُصَافِیهِ. وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَیْکَ فِیْهِ مِنَ الأَعْمَالِ الزَّاکِیَةِ بِمَا تُطَهِّرُنا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِیهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُیُوبِ، حَتَّی لا یُورِدَ عَلَیْکَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِکَتِکَ إلّادُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوابِ الطَّاعَةِ لَکَ، وَأَنْوَاعِ القُرْبَةِ إلَیْکَ. أللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ فِیهِ مِن ابْتِدَائِهِ إلَی وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَکٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِیٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهِّلْنَا فِیهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِیاءَکَ مِنْ کَرَامَتِکَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِیهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِی طَاعَتِکَ، وَاجْعَلْنَا فِی نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِیْعَ الأَعْلَی بِرَحْمَتِکَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الإلْحَادَ فِی تَوْحِیدِکَ، وَالتَّقْصِیرَ فِی تَمْجِیدِکَ، وَالشَّکَّ

ص: ۱۸۹

فِی دِینِکَ، وَالْعَمَی عَنْ سَبِیلِکَ، وَالإِغْفَالَ لِحُرْمَتِکَ، وَالانْخِدَاعَ لِعَدُوِّکَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیم. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإذَا کَانَ لَکَ فِیْ کُلِّ لَیْلَةٍ مِنْ لَیَالِیْ شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ یُعْتِقُهَا عَفْوُکَ، أَوْ یَهَبُهَا صَفْحُکَ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْکَ الرِّقَابِ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَیْرِ أَهْلٍ وَأَصْحابٍ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحاقِ هِلَالِهِ، وَاسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاخِ أَیَّامِهِ، حَتَّی یَنْقَضِیَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّیْتَنَا فِیهِ مِنَ الْخَطِیئاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِیهِ مِنَ السَّیِّئاتِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مِلْنَا فِیهِ فَعَدِّلْنا، وَإِنْ زِغْنَا فِیهِ فَقَوِّمْنَا، وَإِن اشْتَمَلَ عَلَیْنَا عَدُوُّکَ الشَّیْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ. أللَهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إیَّاکَ، وَزَیِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَکَ، وَأَعِنَّا فِی نَهَارِهِ عَلَی صِیَامِهِ، وَفِی لَیْلِهِ عَلَی الصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ إلَیْکَ وَالخُشُوعِ لَکَ، وَالذِّلَّةِ بَیْنَ یَدَیْکَ حَتَّی لا یَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَیْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلا لَیْلُهُ بِتَفْرِیطٍ. أللَّهُمَ

ص: ۱۹۰

وَاجْعَلْنَا فِی سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَیَّامِ کَذَلِکَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ، هُمْ فِیهَا خَالِدُونَ، وَالَّذِینَ یُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَهٌ أَنَّهُمْ إِلَی رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، وَمِنَ الَّذِینَ یُسَارِعُونَ فِی الْخَیْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِی کُلِّ وَقْتٍ وَکُلِّ أَوَانٍ وَعَلَی کُلِّ حَالٍ عَدَدَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی مَنْ صَلَّیْتَ عَلَیْهِ، وَأَضْعَافَ ذَلِکَ کُلِّهِ بِالأَضْعافِ الَّتِی لا یُحْصِیهَا غَیْرُکَ، إِنَّکَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِیدُ.

ص: ۱۹۱

[الدعاء الخامس والأربعون]

وكانَ من دُعائِهِ علیه السلام فی وداع شهر رمضان

أللَّهُمَّ یَا مَنْ لا یَرْغَبُ فِی الْجَزَاءِ، وَلَا یَنْدَمُ عَلَی الْعَطَآءِ، وَیَا مَنْ لَا یُکَافِئُ عَبْدَهُ عَلَی السَّوآءِ، مِنَّتُکَ ابْتِدَاءٌ، وَعَفْوُکَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُکَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُکَ خِیَرَةٌ، إنْ أَعْطَیْتَ لَمْ تَشُبْ عَطَآءَکَ بِمَنٍّ، وَإنْ مَنَعْتَ لَمْ یَکُنْ مَنْعُکَ تَعَدِّیاً، تَشْکُرُ مَنْ شَکَرَکَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُکْرَکَ، وَتُکَافِئُ مَنْ حَمِدَکَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَکَ، تَسْتُرُ عَلَی مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَی مَنْ لَوْ شِئْتَ

ص: ۱۹۲

مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الْإِنَابَةِ، وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ؛ لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَلَا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إِلَّا عَنْ طُولِ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَماً مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ، وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ، أَنْتَ الَّذِيْ فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذلِكَ الْبَابِ دَلِيلًا مِنْ وَحْيِكَ؛ لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ:

ص: ۱۹۳

فَمَا عُـذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذلِکَ الْمَنْزِلِ بَعْـدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإقَامَةِ الدَّلِیلِ، وَأَنْتَ الَّذِی زِدْتَ فِی السَّوْمِ عَلَی نَفْسِکَ لِعِبَادِکَ، تُرِیدُ رِبْحَهُمْ فِی مُتَاجَرَتِهِمْ لَکَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَیْکَ وَالزِّیادَةِ مِنْکَ، فَقُلْتَ تَبَارَکَ اسْمُکَ وَتَعَالَیْتَ:

وَقُلْتَ:

وَقُلْتَ:

وَمَـا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِی الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِیفِ الْحَسَنَاتِ، وَأَنْتَ الَّذِی دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِکَ مِنْ غَیْبِکَ وَتَرْغِیبِکَ الَّذِی فِیهِ حَظُّهُمْ، عَلَی مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِکْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ:

ص: ۱۹۴

وَقُلْتَ:

...

وَقُلْتَ:

فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْبَاراً، وَتَوَعَّدْتَ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِيْ دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ كَانَ مَوْصُوفاً بالإحْسَانِ وَمَنْعُوتاً بِالامْتِنَانِ ومحمُوداً بكلِّ لِسَانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وُجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ إلَيْهِ يَا مَنْ تَحَمَّدَ إلَى عِبَادِهِ بِالإحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ، مَا أَفْشَى فِيْنَا نِعْمَتَكَ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنَّتَكَ،

ص: ۱۹۵

وَأَخَصَّنا بِبِرِّکَ! هَدَیْتَنا لِدینِکَ الَّذِی اصْطَفَیْتَ، وَمِلَّتِکَ الَّتِی ارْتَضَیْتَ، وَسَبِیلِکَ الَّذِی سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَیْکَ وَالوُصُولَ إلی کَرَامَتِکَ. أللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَایَا تِلْکَ الْوَظَائِفِ، وَخَصَائِصِ تِلْکَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِی اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَیَّرْتَهُ مِن جَمِیعِ الأزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلَی کُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِیهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِیهِ مِنَ الإیْمَانِ، وَفَرَضْتَ فِیْهِ مِنَ الصِّیَامِ، وَرَغَّبْتَ فِیهِ مِنَ القِیَامِ، وَأَجْلَلْتَ فِیهِ مِنْ لَیْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِی هِیَ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَی سَائِرِ الأُمَمِ وَاصْطَفَیْتَنَا بِفَضْلِهِ دُوْنَ أَهْلِ الْمِلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِکَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِکَ لَیْلَهُ مُتَعَرِّضِینَ بِصِیَامِهِ وَقِیَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَتَسَبَّبْنَا إلَیْهِ مِنْ مَثُوبَتِکَ، وَأَنْتَ الْمَلِیءُ بِمَا رُغِبَ فِیهِ إلَیْکَ، الْجَوَادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِکَ، الْقَرِیبُ إلَی مَنْ حَاوَلَ قُرْبَکَ، وَقَدْ أَقَامَ

ص: ۱۹۶

فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ، وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ، وَوَفَاءِ عَدَدِهِ، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا، وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافُهُ عَنَّا، وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الأَكْبَرَ، وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الآمَالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الأَعْمَالُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِرَاقُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ آنَسَ مُقْبِلًا فَسَرَّ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الإِحْسَانِ،

ص: ۱۹۷

السَّلَامُ عَلَیکَ مَا أَکْثَرَ عُتَقَاءَ اللَّهِ فِیکَ، وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَی حُرْمَتَکَ بِکَ! السَّلَامُ عَلَیْکَ مَا کَانَ أَمْحَاکَ لِلذُّنُوبِ، وَأَسْتَرَکَ لِأَنْوَاعِ الْعُیُوبِ! السَّلَامُ عَلَیکَ مَا کَانَ أَطْوَلَکَ عَلَی الْمُجْرِمِینَ، وَأَهْیَبَکَ فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِینَ! السَّلَامُ عَلَیْکَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنَافِسُهُ الأَیَّامُ، السَّلَامُ عَلَیْکَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، السَّلَامُ عَلَیْکَ غَیْرَ کَرِیهِ الْمُصَاحَبَةِ وَلَا ذَمِیمِ الْمُلَابَسَةِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ کَمَا وَفَدْتَ عَلَیْنَا بِالْبَرَکَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِیئَاتِ.

السَّلَامُ عَلَیْکَ غَیْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلَا مَتْرُوکٍ صِیَامُهُ سَأَماً، السَّلَامُ عَلَیْکَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَیْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ. السَّلَامُ عَلَیْکَ کَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِکَ عَنَّا، وَکَمْ مِنْ خَیْرٍ افِیضَ بِکَ عَلَیْنَا، السَّلَامُ عَلَیْکَ وَعَلَی لَیْلَةِ الْقَدْرِ، الَّتِی هِیَ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، السَّلَامُ عَلَیْکَ ما کَانَ أَحْرَصَنَا بِالأَمْسِ عَلَیْکَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَداً إِلَیْکَ، السَلَامُ عَلَیْکَ وَعَلَی فَضْلِکَ الَّذِی حُرِمْنَاهُ، وَعَلَی

ص: ۱۹۸

مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ. اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِى شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهِلَ الأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ، وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِم فَضْلَهُ، أَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلى تَقْصِيرٍ، وَأَدَّيْنَا فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ. اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحمدُ إِقْرَاراً بِالإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافاً بِالإِضَاعَةِ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الاعْتِذَارِ، فَأْجُرْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ، أَجْرَاً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأجْرِ لنا مِنْ صَالِحِ العَمَلِ مَا يَكون دَرَكاً لِحَقِّكَ فِى الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ. أللَّهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا

ص: ۱۹۹

بِهِ فِی شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَم أَوْ إِثْم، أَوْ وَاقَعْنَا فِیهِ مِنْ ذَنْب، وَاكْتَسَبْنَا فِیهِ مِنْ خَطِیئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا، أَوِ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَیْرِنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلَا تَنْصِبْنَا فِیهِ لِأَعْیُنِ الشَّامِتِینَ، وَلَا تَبْسُطْ عَلَیْنَا فِیهِ أَلْسُنَ الطَّاغِینَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا یَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِیهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِی لَا تَنْفَدُ، وَفَضْلِكَ الَّذِی لا یَنْقُصُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ مُصِیبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَبَارِكْ فِی یَوْمِ عِیدِنَا وَفِطْرِنَا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَیْرِ یَوْمٍ مَرَّ عَلَیْنَا؛ أَجْلَبِهِ لِعَفْوٍ، وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ، وَاغْفِرْ لَنا ما خَفِیَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ. أللَّهُمَّ اسلَخْنَا بِانْسِلَاخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَایَانَا، وَأَخْرِجْنَا بُخُرُوجِهِ مِنْ سَیِّئاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَجْزَلِهِمْ قِسَماً فِیهِ، وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ. أللّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَایَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِیامِهَا،

ص: ۲۰۰

وَأتَّقَی ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إلَیْکَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاکَ لَهُ، وَعَطَفَتْ رَحْمَتَکَ عَلَیْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِکَ وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِکَ فَإنَّ فَضْلَکَ لا یَغِیْضُ، وَإنَّ خَزَائِنَکَ لا تَنْقُصُ بَلْ تَفِیضُ، وَإنَّ مَعَادِنَ إحْسَانِکَ لا تَفْنَی، وَإنَّ عَطَاءَکَ لَلْعَطآءُ الْمُهَنَّا.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاکْتُبْ لَنَا مِثْلَ اجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَکَ فِیْهِ إلی یَوْمِ الْقِیَامَةِ. أللَّهُمَّ إنَّا نَتُوبُ إلَیْکَ فِی یَوْمِ فِطْرِنَا الّذِی جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِینَ عِیداً وَسُرُوراً، وَلأَهْلِ مِلَّتِکَ مَجْمَعاً وَمُحْتشداً مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ، أَوْ سُوْءٍ أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةَ مَنْ لَا یَنْطَوِیْ عَلَی رُجُوعٍ إلَی ذَنْبٍ وَلا یَعُودُ بَعْدَهَا فِی خَطِیئَةٍ، تَوْبَةً نَصوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّکِّ وَالارْتِیَابِ، فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَارْضَ عَنَّا وَثَبِّتنَا عَلَیْهَا. أللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِیدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتّی نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوکَ بِهِ، وکَأْبَةَ مَا نَسْتَجِیْرُکَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَکَ مِنَ

ص: ۲۰۱

التَّوَّابِيْنَ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَکَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِکَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ. أللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبَآئِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِيْنِنَا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلى مَلآئِكَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِکَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِکَ الصَّالِحِينَ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، صَلاَةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَيُسْتَجَابُ لَنَا دُعَاؤُنَا، إنَّکَ أكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إلَيْهِ، وَأكْفَى مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ، وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ۲۰۲

[الدعاء السادس والأربعون]

وكان من دعائه عليه السلام فى يوم الفِطر إذا انصرف من صلاته قام قائماً ثمّ استقبل القِبْلَةَ وفى يوم الجمعة فقال:
يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ، وَيَا مَن لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لا يُخَيِّبُ الملِحِّيْنَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَليهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَبِى صَغِيرَ مَايُتْحَفُ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَامَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيْلِ، وَيُجازِى بِالْجَلِيلِ، وَيَا مَنْ يَدْنُوإِلَى مَنْ دَنا مِنْهُ، وَيَا مَنْ يَدعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ، وَلا يُبَادِرُ

ص: ۲۰۳

بِالنَّقِمَهِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَهَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَهِ حَتَّى يُعَفِّيَهَا، انْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدى كَرَمِكَ بِالحَاجَاتِ، وَامْتَلأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَهُ الطَّلِبات، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الأعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الأمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ، كُلُّ جَلِيْلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ، خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ إلّابِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَإغاثَتُكَ قَرِيبَهٌ مِنَ الْمُسْتَغِيْثِينَ، لَا يَخِيبُ مِنْكَ الآمِلُونَ، وَلَا يَيْأَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلا يَشْقَى بِنَقِمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الإحْسَانُ إلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الإبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ

ص: ۲۰۴

الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ إمْهَالُکَ عَنِ النُّزُوعِ، وَإنَّمَا تَأَنَّیْتَ بهِمْ لِیَفِیئُوا إلَی أَمْرِکَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْکِکَ، فَمَنْ کَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ کَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا، کُلُّهُمْ صَائِرُونَ إلَی حُکْمِکَ، وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إلَی أَمْرِکَ، لَمْ یَهِنْ عَلَی طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُکَ، وَلَمْ یَدْحَضْ لِتَرْکِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُکَ، حُجَّتُکَ قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُکَ ثَابِتٌ لا یَزُولُ، فَالْوَیْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْکَ، وَالْخَیْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْکَ، وَالشَّقَاءُ الأشْقَی لِمَنِ اغْتَرَّ بِکَ. مَا أَکْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِی عَذَابِکَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِیْ عِقَابِکَ، وَمَا أَبْعَدَ غَایَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَدْلًا مِنْ قَضَائِکَ لَا تَجُورُ فِیهِ، وَإنْصَافاً مِنْ حُکْمِکَ لَا تَحِیفُ عَلَیْهِ، فَقَدْ ظَاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَأَبْلَیْتَ الأعْذَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِیْدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِی التَّرْغِیْبِ، وَضَرَبْتَ الأمْثَالَ، وَأَطَلْتَ الإمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ

ص: ۲۰۵

مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنَاتُکَ عَجْزاً، وَلا إمْهَالُکَ وَهْناً، وَلَا إمْسَاکُکَ غَفْلَةً، وَلَا انْتِظَارُکَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُکَ أَبْلَغَ، وَکَرَمُکَ أكمَلَ، وَإحْسَانُکَ أَوْفَى، وَنِعْمَتُکَ أَتَمَّ، كُلُّ ذلِکَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كائِنٌ وَلَا تَزَالُ، حُجَّتُکَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ توصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُکَ أَرْفَعُ مِنْ أنْ تُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُکَأكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإحْسَانُکَ أكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقَلِّهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِکَ، وَفَهَّهَنِي الإمْسَاکُ عَنْ تَمْجيدِکَ، وَقُصَارَايَ الإقْرَارُ بِالْحُسُورِ، لَا رَغْبَةً- يا إلهِي- بَلْ عَجْزاً، فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّکَ بِالْوِفَادَةِ، وَأَسأَلُکَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي، وَلَا تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأكْرِمْ مِنْ عِنْدِکَ مُنْصَرَفِي، وَإلَيْکَ مُنْقَلَبِي، إنَّکَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِيْدُ وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ،

ص: ٢٠۶

وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ص: ۲۰۷

[الدعاء السابع والأربعون]

وكان من دعائه عليه السلام يوم عرفة

الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيْعَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَام، رَبَّ الأَرْبَابِ وَإلَهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، أَنْتَ اللَّه لَا إلَهَ إلَّاأَنْتَ الأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إلَهَ إلَّاأَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ

ص: ۲۰۸

الْمُتَكَبِّرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ العَلِيُّ الْمُتَعَالِ، الْشَّدِيْدُ الْمِحَالِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّاأَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَاإِلهَ إِلّاأَنْتَ الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ الدَّائِمُ الأَدْوَمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلّاأَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلَا احْتِذَاءٍ، أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيراً، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيراً، وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ، وَلَمْ يُؤَازِرْكَ فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَلا نَظِيرٌ، أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْماً مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ

ص: ۲۰۹

عَدْلًا مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفاً مَاحَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِی لا یَحْوِیْکَ مَکَانٌ، وَلَمْ یَقُمْ لِسُلْطَانِکَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ یُعْیِکَ بُرْهَانٌ وَلا بَیَانٌ، أَنْتَ الَّذِی أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْءٍ عَدَداً، وَجَعَلْتَ لِکُلِّ شَیْءٍ أَمَداً، وَقَدَّرْتَ کُلَّ شَیْءٍ تَقْدِیْراً، أَنْتَ الَّذِی قَصُرَتِ الأوْهَامُ عَنْ ذَاتِیَّتِکَ، وَعَجَزَتِ الأفْهَامُ عَنْ کَیْفِیَّتِکَ، وَلَمْ تُدْرِکِ الأبْصَارُ مَوْضِعَ أَیْنِیَّتِکَ، أَنْتَ الَّذِی لا تُحَدُّ فَتَکُونَ مَحْدُوداً، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَکُونَ مَوْجُوداً، وَلَمْ تَلِدْ فَتَکُونَ مَوْلُوداً، أَنْتَ الَّذِی لا ضِدَّ مَعَکَ فَیُعَانِدَکَ، وَلا عِدْلَ فَیُکَاثِرَکَ، وَلا نِدَّ لَکَ فَیُعَارِضَکَ، أَنْتَ الَّذِی ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ، وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ، وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ، سُبْحانَکَ! مَا أَجَلَّ شَأنَکَ، وَأَسْنَی فِی الأمَاکِنِ مَکَانَکَ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَکَ، سُبْحَانَکَ مِنْ لَطِیفٍ مَا أَلْطَفَکَ، وَرَؤُوفٍ مَا أَرْأَفَکَ، وَحَکِیمٍ مَا أَعْرَفَکَ! سُبْحَانَکَ مِنْ مَلِیْکٍ مَا أَمْنَعَکَ، وَجَوَادٍ مَا أَوْسَعَکَ، وَرَفِیعٍ مَا أَرْفَعَکَ! ذُو الْبَهاءِ

ص: ۲۱۰

وَالْمَجْدِ وَالْکِبْرِیَاءِ وَالْحَمْدِ، سُبْحَانَکَ بَسَطْتَ بِالْخَیْرَاتِ یَدَکَ، وَعُرِفَتِ الْهِدَایَةُ مِنْ عِنْدِکَ، فَمَنِ الْتَمَسَکَ لِدِینٍ أَوْ دُنْیا وَجَدَکَ، سُبْحَانَکَ خَضَعَ لَکَ مَنْ جَری فِی عِلْمِکَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِکَ مَا دُونَ عَرْشِکَ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِیمِ لَکَ کُلُّ خَلْقِکَ. سُبْحَانَکَ لَا تُجَسُّ، وَلَا تُحَسُّ، وَلَا تُمَسُّ، وَلَا تُکَادُ، وَلَا تُمَاطُ، وَلَا تُنَازَعُ، وَلَا تُجَاری، وَلَا تُماری، وَلَا تُخَادَعُ، وَلَا تُمَاکَرُ. سُبْحَانَکَ سَبِیلُکَ جَدَدٌ، وَأَمْرُکَ رَشَدٌ، وَأَنْتَ حَیٌّ صَمَدٌ. سُبْحَانَکَ قَوْلُکَ حُکْمٌ، وَقَضَاؤُکَ حَتْمٌ، وَإِرَادَتُکَ عَزْمٌ. سُبْحَانَکَ لَا رَادَّ لِمَشِیَّتِکَ، وَلَا مُبَدِّلَ لِکَلِمَاتِکَ، سُبْحَانَکَ قاهِرَ الْأَرْبَابِ، بَاهِرَ الآیاتِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ بَارِئَ، النَّسَماتِ. لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَدُومُ بِدَوامِکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِنِعْمَتِکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یُوَازِی صُنْعَکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَزِیدُ عَلَی رِضَاکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ کُلِّ حَامِدٍ، وَشُکْراً یَقْصُرُ

ص: ۲۱۱

عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْداً لَا يَنْبَغِي إِلَّالَكَ، وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّاإِلَيْكَ، حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الْآخِرِ، حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً مُتَرَادِفَةً، حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إِحْصَآئِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الْكَتَبَةُ، حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيْدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ، حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزَآءٍ جَزَآؤُهُ، حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ، حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ، حَمْداً يُعَانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيْدِهِ، وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَتِهِ، حَمْداً يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ، حَمْداً لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلَا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ، حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيْدٍ بَعْدَ مَزِيْدٍ طَوْلًا مِنْكَ، حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ. رَبِ

ص: ۲۱۲

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، الْمُصْطَفَى، الْمُكَرَّمِ، الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً زَاكِيَةً، لَا تَكُونُ صَلَاةٌ أَزْكَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً، لَا تَكُونُ صَلاةٌ أَنْمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً رَاضِيَةً، لَا تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا تَرْضَى لَهُ إِلَّابِهَا، وَلَا تَرى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبَقَآئِكَ، وَلَا يَنْفَدُ كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِماتُكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلآئِكَتِكَ وَأَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَىصَلَوَاتِ عِبَادِكَ؛ مِنْ جِنّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلى صَلَاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ

ص: ۲۱۳

أَصْنَافِ خَلْقِکَ. رَبِّ صَلِّ عَلَیْهِ وَآلِهِ، صَلَاةً تُحِیطُ بِکُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ، وَصَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی آلِهِ، صَلَاةً مَرْضِیَّةً لَکَ وَلِمَنْ دُونَکَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذلِکَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْکَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِیدُهَا عَلَی کُرُورِ الأَیَّامِ زِیَادَةً فِی تَضَاعِیفَ لَا یَعُدُّهَا غَیْرُکَ. رَبِّ صَلِّ عَلَی أَطَائِبِ أَهْلِ بَیْتِهِ الَّذِینَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِکَ، وَحَفَظَةَ دِیْنِکَ، وَخُلَفَاءَکَ فِی أَرْضِکَ، وَحُجَجَکَ عَلَی عِبَادِکَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِیراً بِإِرادَتِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ الْوَسِیلَةَ إِلَیْکَ وَالْمَسْلَکَ إِلَی جَنَّتِکَ، رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ تُحَفِکَ وَکَرَامَتِکَ، وَتُکْمِلُ لَهُمُ الأَشْیَاءَ مِنْ عَطَایاکَ وَنَوَافِلِکَ، وَتُوَفِّرُ عَلَیْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِکَ وَفَوائِدِکَ. رَبِّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ فِی أَوَّلِهَا، وَلَا غَایَةَ لِأَمَدِهَا، وَلَا نِهَایَةَ لِآخِرِهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَیْهِمْ زِنَةَ عَرْشِکَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلءَ سَماوَاتِکَ وَمَا

ص: ۲۱۴

فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرَضِیکَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَیْنَهُنَّ، صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْکَ زُلْفی، وَتَکُونُ لَکَ وَلَهُمْ رِضیً، وَمُتَّصِلَةً بِنَظائِرِهِنَّ أَبَداً. أَللَّهُمَّ إِنَّکَ أَیَّدْتَ دِینَکَ فِی کُلِّ أوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِکَ وَّمَنَاراً فِی بِلَادِکَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِیعَةَ إِلَی رِضْوَانِکَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِیَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ (أَوَامِرِه خ‌ل) وَالانْتِهَآءِ عِنْدَ نَهْیِهِ، وَأَلَّا یَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلَا یَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِینَ، وَکَهْفُ الْمُؤْمِنِینَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّکِینَ، وَبَهَآءُ الْعَالَمِینَ.

أللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِیِّکَ شُکْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِیهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِیراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسِیراً، وَأَعِنْهُ بِرُکْنِکَ الأَعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَیْنِکَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِکَ، وَانْصُرْهُ بِمَلآئِکَتِکَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِکَ الأَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ کِتَابَکَ وَحُدُودَکَ، وَشَرَائِعَکَ وَسُنَنَ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ اللَّهُمَّ عَلَیْهِ وَآلِهِ،

ص: ۲۱۵

وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِکَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِکَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّآءَ مِنْ سَبِيلِکَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِکَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِکَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَآئِکَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِکَ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْکَ وَإِلَى رَسُولِکَ صَلَواتُکَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِکَ مُتَقَرِّبِينَ. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَآئِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِيْنَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لِأَمْرِهِمْ الْمُجْتَهِدِيْنَ فِي طاعَتِهِمْ، الْمُنْتَظِرِيْنَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الغَادِيَاتِ، الرَّائِماتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ،

ص: ۲۱۶

وَتُبْ عَلَيْهِمْ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ. أَللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِزْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لَا مُعَانَدَةً لَكَ وَلَا اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ، وَإِلَى مَا حَذَّرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ، وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ- مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ- أَلَّا يَفْعَلَ، وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ

ص: ۲۱۷

يَدَيْكَ صَاغِراً، ذَلِيلًا، خَاضِعًا، خَاشِعًا، خَائِفًا، مُعْتَرِفاً بِعَظِيم مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلِيْلٍ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ، لآئِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِی مِنْکَ مُجِيرٌ، وَلَا يَمْنَعُنِی مِنْکَ مَانِعٌ. فَعُدْ عَلَیَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلى مَن اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَیَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلى مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَیَّ بِمَا لَا يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْ لِی فِی هَذَا الْيَوْم نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَا تَرُدَّنِی صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَکَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإنِّی وَإنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَد قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ، وَنَفْیَ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ وَالأَشْبَاهِ عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الأَبْوَابِ الَّتِی أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتى مِنْها، وَتَقَرَّبْتُ إلَيْكَ بِمَا لَا يَقْرُبُ بِهِ، أَحَدٌ مِنْكَ إلَّابِالتَّقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذلِكَ بِالإنابَةِ إلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالاسْتِكَانَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِمَا

ص: ۲۱۸

عِنْدَکَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجآئِکَ الَّذِی قَلَّ مَا یَخِیبُ عَلَیْهِ رَاجِیْکَ، وَسَأَلْتُکَ مَسْأَلَهَ الْحَقِیرِ الذَّلِیلِ الْبَائِسِ الْفَقِیْرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِیرِ، وَمَعَ ذَلِکَ خِیفَهً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لَا مُسْتَطِیلًا بِتَکَبُّرِ الْمُتَکَبِّرِینَ، وَلَا مُتَعالِیاً بِدالَّهِ الْمُطِیعِینَ، وَلَا مُسْتَطِیلًا بِشَفَاعَهِ الشَّافِعِینَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الأَقَلِّیْنَ، وَأَذَلُّ الأَذَلِّینَ، وَمِثْلُ الذَّرَّهِ أَوْ دُونَهَا. فَیَا مَنْ لَمْ یَعَاجِلِ الْمُسِیئِینَ، وَلَا یَنْدَهُ الْمُتْرَفِینَ، وَیَا مَنْ یَمُنُّ بِإقَالَهِ الْعَاثِرِینَ، وَیَتَفَضَّلُ بِإنْظَارِ الْخَاطِئِینَ، أَنَا الْمُسِیءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِیْ أَقْدَمَ عَلَیْکَ مُجْتَرِئاً، أَنَا الَّذِی عَصَاکَ مُتَعَمِّداً، أَنَا الَّذِی اسْتَخْفی مِنْ عِبَادِکَ وَبَارَزَکَ، أَنَا الَّذِی هَابَ عِبَادَکَ وَأَمِنَکَ أَنَا الَّذِی لَمْ یَرْهَبْ سَطْوَتَکَ وَلَمْ یَخَفْ بَأْسَکَ، أَنَا الْجَانِی عَلَی نَفْسِهِ، أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِیَّتِهِ، أَنَا الْقَلِیلُ الْحَیَاءِ، أَنَا الطَّوِیلُ الْعَنَآءِ، بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَبِمَنِ اصْطَفَیْتَهُ لِنَفْسِکَ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، وَمَنِ اجْتَبَیْتَ

ص: ۲۱۹

لِشَأْنِکَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِکَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِیَتَهُ کَمَعْصِیَتِکَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالاتَهُ بِمُوالاتِکَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِکَ، تَغَمَّدْنِی فِی یَوْمِی هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَیْکَ مُتَنَصِّلًا، وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِکَ تَائِباً، وَتَوَلَّنِی بِمَا تَتَوَلَّی بِهِ أَهْلَ طَاعَتِکَ، وَالزُّلْفَی لَدَیْکَ، وَالْمَکَانَةِ مِنْکَ، وَتَوَحَّدْنِی بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفی بِعَهْدِکَ، وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِیْ ذَاتِکَ، وَأَجْهَدَهَا فِی مَرْضَاتِکَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِی بِتَفْرِیطِیْ فِی جَنْبِکَ، وَتَعَدِّی طَوْرِیْ فِی حُدودِکَ، وَمُجَاوَزَةِ أَحْکَامِکَ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِی بِإِمْلَآئِکَ لِی اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِی خَیْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ یَشْرَکْکَ فِی حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِی، وَنَبِّهْنِی مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِینَ، وَسِنَةِ الْمُسْرِفِینَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِینَ، وَخُذْ بِقَلْبِی إِلی مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِیْنَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِینَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِینَ، وَأَعِذْنِی مِمَّا یُبَاعِدُنِی عَنْکَ، وَیَحُولُ بَیْنِی وَبَیْنَ حَظِّی مِنْکَ،

ص: ۲۲۰

وَيَصُدُّنِی عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَیْک. وَسَهِّلْ لِی مَسْلَکَ الْخَیْرَاتِ إِلَیْک، وَالْمُسَابَقَهِ إِلَیْهَا مِنْ حَیْثُ أَمَرْتَ، وَالْمُشَاحَّهِ فِیهَا عَلَی مَا أَرَدْتَ. وَلَا تَمْحَقْنِی فِیمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّینَ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلَا تُهْلِکْنِی مَعَ مَنْ تُهْلِکُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِینَ لِمَقْتِک، وَلَا تُتَبِّرْنی فِیمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِینَ عَنْ سُبُلِک. وَنَجِّنِیْ مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَهِ، وَخَلِّصْنِی مِنْ لَهَوَاتِ الْبَلْوی، وَأَجِرْنی مِنْ أَخْذِ الإمْلآءِ، وَحُلْ بَیْنِی وَبَیْنَ عَدُوٍّ یُضِلُّنِی، وَهَویً یُوبِقُنِی، وَمَنْقَصَهٍ تَرْهَقُنِی، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّی إعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَی عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِک، وَلَا تُؤْیِسْنِی مِنَ الأمَلِ فِیک، فَیَغْلِبَ عَلَیَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِک، وَلَا تَمْنَحْنِی بِمَا لَا طَاقَهَ لِیْ بِهِ، فَتَبْهَظَنِی مِمَّا تُحَمِّلُنِیهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِک، وَلَا تُرْسِلْنِی مِنْ یَدِک إرْسَالَ مَنْ لَا خَیْرَ فِیهِ، وَلَا حَاجَهَ بِک إلَیْهِ، وَلَا إنابَهَ لَهُ، وَلَا تَرْمِ بِی رَمْیَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَیْنِ رِعَایَتِک، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَیْهِ الْخِزْیُ مِنْ عِنْدِک، بَلْ

ص: ٢٢١

خُذْ بِيَدِیْ مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِيْنَ، وَزَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ، وَعَافِنِی مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَبِيدِکَ وَإِمآئِکَ، وَبَلِّغْنِی مَبَالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً، وَطَوِّقْنِی طَوْقَ الإِقْلَاعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ، وَأَشْعِرْ قَلْبِیَ الازْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ، وَلَا تَشْغَلْنِی بِمَا لَا أُدْرِكُهُ إِلَّابِکَ عَمَّا لا يُرْضِيْکَ عَنِّی غَيْرُهُ، وَانْزَعْ مِنْ قَلْبِی حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهی عَمَّا عِنْدَکَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَآءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْکَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْکَ، وَزَيِّنَ لِیَ التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِکَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِی عِصْمَةً تُدْنِينِی مِنْ خَشْيَتِکَ، وَتَقْطَعُنِی عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِکَ، وَتَفُكُّنِی مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ، وَهَبْ لِیَ التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّی دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَرْبِلْنِی بِسِرْبالِ عَافِيَتِکَ، وَرَدِّنِی ردآءَ مُعَافاتِکَ،

ص: ۲۲۲

وَجَلِّلْنِى سَوابِغَ نَعْمَائِكَ، وَظَاهِرْ لَدَىَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ، وَأَيِّدْنِى بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيْدِكَ، وَأَعِنِّى عَلَى صالِحِ النِّيَّةِ وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ، وَلَا تَكِلْنِى إِلَى حَوْلِى وَقُوَّتِى دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ تَبْعَثُنِى لِلِقائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنِى بَيْنَ يَدَىْ أَوْلِيائِكَ، وَلَا تُنْسِنِى ذِكْرَكَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّى شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِى أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِآلائِكَ، وَأَوْزِعْنِى أَنْ أُثْنِىَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إِلَىَّ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِى إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَحَمْدِى إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِيْنَ، وَلَا تَخْذُلْنِى عِنْدَ فاقَتِى إِلَيْكَ، وَلَا تُهْلِكْنِى بِمَا أَسْدَيْتُهُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبَهْنِى بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّى لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ، وَأَعْوَدُ بِالإِحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَرَ، فَأَحْيِنِى حَياةً

ص: ۲۲۳

طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما أُرِيدُ وَتَبْلُغُ مَا أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لَا آتِی مَا تَكْرَهُ، وَلَا أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَمِتْنِی مِيْتَةَ مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يمِينِهِ، وَذَلِّلْنِی بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِیْ عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْنِی إذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِی بَيْنَ عِبادِكَ، وَأَغْنِنِی عَمَّنْ هُوَ غَنِیٌّ عَنِّی، وَزِدْنِی إلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً، وَأَعِذْنِی مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلآءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَآءِ، تَغَمَّدْنِی فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّی بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلَا حِلْمُهُ، وَالآخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلَا أَناتُهُ، وَإذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءً فَنَجِّنِی مِنْهَا لِواذاً بِكَ، وَإذْ لَمْ تُقِمْنِی مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِی دُنْيَاكَ فَلَا تُقِمْنِی مِثْلَهُ فِیْ آخِرَتِكَ، وَاشْفَعْ لِی أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا، وَلَا تَمْدُدْلِیَ مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِی، وَلَا تَقْرَعْنِی قَارِعَةً يَذْهَبُ لَها بَهَآئِی، وَلَا تَسُمْنِی خَسِيْسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِی، وَلَا نَقِيصَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِی، وَلَا تَرُعْنِی

ص: ۲۲۴

رَوْعَةً أُبْلِسُ بِهـا، وَلَا خِيْفـةً أوجِسُ دُونَهَا، اجْعَلْ هَيْبَتِى فى وَعِيـدِكَ، وَحَـذَرِى مِنْ إعْـذارِكَ وَإنْـذَارِكَ، وَرَهْبَتِى عِنْـدَ تِلَاوَةِ آياتِكَ، وَاعْمُرْ لَيْلِى بِإيقَـاظِى فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِى بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِى بِسُـكُونِى إلَيْكَ، وَإنْزَالِ حَوَائِجِى بِكَ، وَمُنَازَلَتِى إيَّاكَ فِى فَكَاكِ رَقَبَتِى مِنْ نَارِكَ، وَإجَارَتِى مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَـذَابِكَ. وَلَا تَـذَرْنِى فِى طُغْيَانِى عَامِهاً، وَلَا فِى غَمْرَتِى سَاهِياً حَتَّى حِينٍ، وَلَا تَجْعَلْنِى عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلَا نَكَالًا لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلا فِتْنَةً لِمَن نَظَرَ، وَلَا تَمْكُرْ بِىَ فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ، وَلا تَسْـتَبْدِلْ بِىَ غَيْرِى، وَلَا تُغَيِّرْ لِىْ إسْـماً، وَلا تُبَـدِّلْ لِى جِسْـماً، وَلَا تَتَّخِـذْنِى هُزُوَاً لِخَلْقِكَ، وَلَا سُـخْرِيّاً لَكَ، وَلا تَبَعاً إلَّالِمَرْضَاتِكَ، وَلَا مُمْتَهَناً إلَّابِالانْتِقَامِ لَكَ، وَأَوْجِدْنِى بَرْدَ عَفْوِكَ، وحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحَانِكَ وَجَنَّةِ نَعِيْمِكَ، وَأَذِقْنِى طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍمِنْ سَعَتِكَ، وَالاجْتِهَادِ فِيمَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ،

ص: ٢٢٥

وَأَتْحِفْنِى بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفَاتِكَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِى رَابِحَةً، وَكَرَّتِى غَيْرَ خَاسِرَةٍ، وَأَخِفْنِى مَقَامَكَ، وَشَوِّقْنِى لِقاءَكَ، وَتُبْ عَلَىَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لَا تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوباً صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً، وَلَا تَذَرْ مَعَهَا عَلَانِيَةً وَلَا سَرِيرَةً، وَانْزَعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِى لِلْمُؤْمِنِينَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِى عَلَى الْخَاشِعِيْنَ، وَكُنْ لِى كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَحَلِّنِى حِلْيَةَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لِىَ لِسَانَ صِدْقٍ فِى الْغَابِرِيْنَ، وَذِكْراً نامِياً فِى الآخِرِينَ، وَوَافِ بِى عَرْصَةَ الأَوَّلِينَ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَىَّ، وَظَاهِرْ كَرَامَاتِهَا لَدَىَّ، امْلأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَىَّ، وَسُقْ كَرَائِمَ مَوَاهِبِكَ إِلَىَّ، وَجَاوِرْ بِىَ الأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَآئِكَ فِى الْجِنَانِ الَّتِى زَيَّنْتَهَا لِأَصْفِيَآئِكَ، وَجَلِّلْنِى شَرَآئِفَ نِحَلِكَ فِى الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَحِبَّائِكَ، وَاجْعَلْ لِىَ عِنْدَكَ مَقِيْلًا آوِى إِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً، وَمَثابَةً أَتَبَوَّأُهَا وَأَقَرُّ عَيْناً، وَلَا تُقَايِسْنِى بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تُهْلِكْنِى يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّى كُلَ

ص: ۲۲۶

شَکٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لِی فِی الْحَقِّ طَرِیقاً مِنْ کُلِّ رَحْمَةٍ، وأَجْزِلْ لِی قِسَمَ الْمواهِبِ مِنْ نَوَالِکَ، وَوَفِّرْ عَلَیَّ حُظُوظَالإحْسَانِ مِنْ إفْضَالِکَ، وَاجْعَلْ قَلْبِی وَاثِقاً بِمَا عِنْدَکَ، وَهَمِّیَ مُسْتَفْرَغاً لِمَا هُوَ لَکَ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِما تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَکَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِی عِنْدَ ذُهُولِ العُقُولِ طَاعَتَکَ، وَاجْمَعْ لِی الْغِنی، وَالْعَفَافَ، وَالدَّعَةَ، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصِّحَّةَ، وَالسَّعَةَ، وَالطُّمَأْنِیْنَةَ، وَالْعَافِیَةَ، وَلَا تُحْبِطْ حَسَنَاتِی بِمَا یَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَلَا خَلَواتِی بِمَا یَعْرِضُ لِیَ مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِکَ، وَصُنْ وَجْهِی عَنِ الطَّلَبِ إلَی أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِینَ، وَذُبَّنِی عَنِ التِماسِ مَا عِنْدَ الفَاسِقِینَ، وَلَا تَجْعَلْنِی لِلظَّالِمِینَ ظَهِیراً، وَلَا لَهُمْ عَلی مَحْوِ کِتَابِکَ یَداً وَنَصِیراً، وَحُطْنِی مِنْ حَیْثُ لَا أَعْلَمُ حِیَاطَةً تَقِیْنِی بِهَا، وَافْتَحْ لِیَ أَبْوَابَ تَوْبَتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَرَأْفَتِکَ وَرِزْقِکَ الواسِعِ، إنِّی إلَیْکَ مِنَ الرَّاغِبِینَ، وَأَتْمِمْ لِی إنْعَامَکَ، إنَّکَ خَیْرُ الْمُنْعِمِیْنَ،

ص: ۲۲۷

وَاجْعَلْ باقِيَ عُمْرِيْ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ يارَبَّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الآبِدِينَ.

ص: ۲۲۸

[الدعاء الثامن والأربعون]

وكان من دعائه عليه السلام يوم الأضحى ويوم الجمعة

أللَّهُمَّ هذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالمُسْلِمُونَ فِيْهِ مُجْتَمِعُونَ فِی أَقْطَارِ أَرْضِکَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاغِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاظِرُ فِی حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُکَ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَهَوانِ مَا سَأَلْتُکَ عَلَيْکَ، أنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَکَ الْمُلْکَ، وَلَکَ الْحَمْدَ، لَا إلهَ إلَّاأَنْتَ، الْحَلِيمُ الْکَرِيمُ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، ذُو الْجَلَالِ وَالإِکْرَام، بَدِيْعُ

ص: ۲۲۹

السَّمواتِ وَالأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدىً، أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ، أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، [و خ ل] أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلهَ إِلَّاأَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؛ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصِفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ الأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّاأَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، وَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّي بِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ

ص: ۲۳۰

هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرِ ذلِكَ عَلَيْكَ، وَبِفَقْرِي إلَيْكَ، وَغِنَاكَ عَنِّي؛ فَإنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إلّامِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ. أللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ، وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ، لِوَفادَةٍ إلَى مَخْلُوقٍ، رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ، وَطَلَبِ نَيْلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإلَيْكَ يَا مَوْلَايَ كَانَتِ الْيومَ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي، وَإعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي، رَجَآءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ، وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ. أللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذلِكَ مِنْ رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يُحْفِيهِ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَإنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ [صَلَوَاتُكَ خ ل] عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ [و خ ل] سَلامُكَ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالإسَاءَةِ إلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِيْ عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ

ص: ۲۳۱

الْجُرْمِ، أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ. فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ. أَللَّهُمَّ إنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَآئِكَ وَمَوَاضِعَ أُمَنائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا، قَدِ ابْتَزُّوهَا وَأَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذَلِكَ، لَا يُغَالَبُ أَمْرُكَ، وَلَا يُجَاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ، كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ، وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ، وَلا لإرَادَتِكَ، حَتَّى عَادَ صِفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّيْنَ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا، وَكِتَابَكَ مَنْبُوذاً، وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً. أَللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَآءَهُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَأَتْبَاعَهُمْ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيْدٌ،

ص: ۲۳۲

کَصَلَوَاتِکَ وَبَرَکَاتِکَ وَتَحِیَّاتِکَ عَلَی أَصْفِیَآئِکَ؛ إبْراهِیمَ وآلِ إبْرَاهِیمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْکِینَ وَالتَّأْیِیدَ لَهُمْ. أللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِی مِنْ أَهْلِ التَّوْحِیدِ وَالإیْمَانِ بِکَ، وَالتَّصْدِیقِ بِرَسُولِکَ، وَالْأَئِمَّةِ الَّذِینَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ یَجْرِی ذلِکَ بِهِ وَعَلَی یَدَیْهِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ. أللَّهُمَّ لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ إلَّاحِلْمُکَ، وَلَا یَرُدُّ سَخَطَکَ إلَّاعَفْوُکَ، وَلَا یُجِیرُ مِنْ عِقَابِکَ إلَّا رَحْمَتُکَ، وَلَا یُنْجِیْنِی مِنْکَ إلَّاالتَّضَرُّعُ إلَیْکَ وَبَیْنَ یَدَیْکَ، فصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنا یَا إلهِیْ مِنْ لَدُنْکَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِی بِهَا تُحْیِی أَمْوَاتَ الْعِبادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَیْتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِکْنِی یَا إلهِی غَمّاً حَتَّی تَسْتَجِیْبَ لِیْ، وَتُعَرِّفَنِی الإجابَةَ فِیْ دُعآئِی، وَأَذِقْنِی طَعْمَ الْعَافِیَةِ إلی مُنْتَهی أَجَلِی، وَلَا تُشْمِتْ بِی عَدُوِّی، وَلَا تُمَکِّنْهُ مِنْ عُنُقِی، وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَیَّ. إلهِی إنْ رَفَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَضَعُنِیْ، وَإنْ وَضَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی

ص: ۲۳۳

يَرْفَعُنِى، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يُهِينُنِى، وَإِنْ أَهَنْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يُكْرِمُنِى، وَإِنْ عَذَّبْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَرْحَمُنِى، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَعْرِضُ لَكَ فِى عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِى حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِى نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلهِى عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِى لِلْبَلاءِ غَرَضاً، وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْنِى، وَنَفِّسْنِى، وَأَقِلْنِى عَثْرَتِى، وَلَا تَبْتَلِيَنِّى بِبَلاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَرى ضَعْفِى وَقِلَّةَ حِيْلَتِى وَتَضَرُّعِى إلَيْكَ، أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ اليَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِى، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِى، وَأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّى، وَأَسْتَهْدِيْكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِى،

ص: ۲۳۴

وَأَسْتَنْصِرُكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْصُرْنِی، وَأَسْتَرْحِمُکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِی، وَأَسْتَكْفِيكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِی، وَأَسْتَرْزِقُکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِی، وَأَسْتَعِينُکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّی، وَأَسْتَغْفِرُکَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِیْ، وَأَسْتَعْصِمُکَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِی؛ فَإِنِّی لَنْ أَعُودَ لِشَیْءٍ کَرِهْتَهُ مِنّی إنْ شِئْتَ ذلِكَ، یَارَبِّ یَارَبِّ، یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ، یَا ذَا الْجَلالِ وَالإکْرامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَجِبْ لِی جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَطَلَبْتُ إلَيْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إلَيْكَ، وَأَرِدْهُ، وَقَدِّرْهُ، وَاقْضِهِ، وَأَمْضِهِ، وَخِرْ لِی فِيمَا تَقْضِی مِنْهُ، وَبَارِكْ لِی فِی ذلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِی بِمَا تُعْطِينِی مِنْهُ، وَزِدْنِی مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۲۳۵

[ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدا لَكَ وَتُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ. هَکَذَا کَانَ یَفْعَلُ عَلَیْهِ السَّلَام].

ص: ۲۳۶

[الدعاء التاسع والأربعون]

وکان من دعائه علیه السلام فی دفاع کید الأعداء وردّ بأسهم

إلهِی هَدَیْتَنِی فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَأَبْلَیْتَ الْجَمِیلَ فَعَصَیْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتَ؟ إذْ عَرَّفْتَنِیهِ فَاسْتَغْفَرْتُ، فَأَقَلْتَ فَعُدتُ، فَسَتَرْتَ فَلَکَ إلهِی الْحَمْدُ، تَقَحَّمْتُ أَوْدِیَهَٔ الْهَلَاکِ، وَحَلَلْتُ شِعَابَ تَلَفٍ تَعَرَّضْتُ فِیهَا لِسَطَوَاتِکَ، وَبِحُلُولِهَا عُقُوبَاتِکَ، وَوَسِیلَتِی إلَیْکَ التَّوْحِیدُ، وَذَرِیْعَتِی أَنِّی لَمْ أُشْرِکْ بِکَ شَیْئاً، وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَکَ إلهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ إلَیْکَ بِنَفْسِی، وَإلَیْکَ مَفَرُّ

ص: ٢٣٧

الْمُسِیءِ، وَمَفْزَعُ الْمُضَیِّعِ لِحَظِّ نَفْسِهِ الْمُلْتَجِئِ. فَکَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضی عَلَیَّ سَیْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِیْ ظُبَةَ مُدْیَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِی شَبَا حَدِّهِ، وَدَافَ لِیْ قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوِی صَوَائِبَ سِهَامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنِّی عَیْنُ حِراسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ یَسُومَنِی الْمَکْرُوهَ وَیُجَرِّعَنی زُعَافَ مَرَارَتِهِ، فَنَظَرْتَ یا إلهِیْ إلَی ضَعْفِی عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِی عَنِ الانْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَنِیْ بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِی فِی کَثِیرِ عَدَدِ مَنْ نَاوَانِیْ، وَأَرْصَدَ لِیْ بِالْبَلآءِ فِیمَا لَمْ أُعْمِلْ فِیهِ فِکْرِی، فَابْتَدَأْتَنِی بِنَصْرِکَ، وَشَدَدْتَ أَزْرِی بِقُوَّتِکَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِی حَدَّهُ، وَصَیَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَدِیْدٍ وَحْدَهُ، وَأَعْلَیْتَ کَعْبِی عَلَیْهِ، وَجَعَلْتَ مَاسَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَیْهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ یَشْفِ غَیْظَهُ، وَلَمْ یَسْکُنْ غَلِیلُهُ، قَدْ عَضَّ عَلی شَوَاهُ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّیاً قَدْ أَخْلَفَتَ سَرَایاهُ. وَکَمْ مِنْ باغٍ بَغانِیْ بِمَکَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِیْ شَرَکَ مَصَائِدِهِ، وَوَکَّلَ بِیْ تَفَقُّدَ رِعَایَتِهِ، وَأَظْبَأَ إلَیَ

ص: ۲۳۸

إِظْبَآءَ السَّبُعِ لِطَرِيْدَتِهِ، انْتِظاراً لانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيسَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ لِىْ بَشَاشَةَ المَلَقِ، وَيَنْظُرُنِى عَلَى شِدَّةِ الْحَنَقِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلهِى تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ دَغَلْ سَرِيرَتِهِ، وَقُبْحَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ، أَرْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ فِى زُبْيَتِهِ، وَرَدَدْتَهُ فِى مَهْوى حُفْرَتِهِ، فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِهِ ذَلِيلًا فِى رِبَقِ حِبالَتِهِ الَّتِى كَانَ يُقَدِّرُ أَنْ يَرَانِى فِيهَا، وَقَدْ كَادَ أَنْ يَحُلَّ بِىْ لَوْلَا رَحْمَتُكَ مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ. وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بِى بِغُصَّتِهِ، وَشَجِىَ مِنِّى بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَنِى بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَرَنِى بِقَرْفِ عُيُوبِهِ، وَجَعَلَ عِرْضِىْ غَرَضاً لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِى خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ، وَوَحَرنِى بِكَيْدِهِ، وَقَصَدَنِى بِمَكِيدَتِهِ، فَنَادَيْتُكَ يَا إِلهِى مُسْتَغِيْثاً بِكَ، وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، عَالِماً أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ آوى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَا يَفْزَعُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ انْتِصَارِكَ، فَحَصَّنْتَنِى مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ. وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا عَنِّى، وَسَحَائِبِ نِعَمٍ أَمْطَرْتَهَا

ص: ۲۳۹

عَلَیَّ، وَجِدَاوِلِ رَحْمَهٍ نَشَرْتَهَا، وَعَافِیَهٍ أَلْبَسْتَهَا، وَأَعْیُنِ أَحدَاثٍ طَمَسْتَهَا، وَغَواشی کُرُبَاتٍ کَشَفْتَهَا، وَکَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعَدَمٍ جَبَرْتَ، وَصَرْعَهٍ أَنْعَشْتَ وَمَسْکَنَهٍ، حَوَّلْتَ، کُلُّ ذَلِکَ إنْعَامَاً وَتَطَوُّلًا مِنْکَ، وَفِی جَمِیعِهِ انْهِمَاکاً مِنِّی عَلَی مَعَاصِیْکَ، لَمْ تَمْنَعْکَ إساءَتِی عَنْ إتْمَام إحْسَانِکَ، وَلَا حَجَرَنِی ذلِکَ عَنِ ارْتِکَابِ مَسَاخِطِکَ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَیْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فابْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِیحَ فَضْلُکَ فَمَا أَکْدَیْتَ، أَبَیْتَ یَا مَوْلایَ إلَّاإحْسَاناً وَامْتِنَاناً وَتَطوُّلًا وَإنْعَاماً، وَأَبَیْتُ إلَّاتَقَحُّماً لِحُرُماتِکَ، وَتَعَدِّیاً لِحُدُودِکَ، وَغَفْلَهً عَنْ وَعِیدِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ إلهِی مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ، وَذِی أَنَاهٍ لَا تَعْجَلُ. هَذَا مَقَامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبوغِ النِّعَمِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِیرِ، وَشَهِدَ عَلَی نَفْسِهِ بِالتَّضْیِیْعِ. أللَّهُمَّ فَإنِّی أَتَقَرَّبُ إلَیْکَ بِالْمُحَمَّدِیَّهِ الرَّفِیعَهِ، وَالْعَلَوِیَّهِ الْبَیْضَآءِ، وَأَتَوَجَّهُ إلَیْکَ بِهِمَا، أنْ تُعِیذَنِیْ مِنْ شَرِّ [کَذَا

ص: ۲۴۰

وَكَذَا] فَإِنَّ ذَلِكَ لا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُجْدِكَ، وَلَا يَتَكَأَّدُكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهَبْ لِي يا إلهِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ، مَا أَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ بِهِ إلى رِضْوَانِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۲۴۱

[الدعاء الخمسون]

وکان من دعائه علیه السلام فی الرهبة

أَللَّهُمَّ إنَّکَ خَلَقْتَنِی سَوِیّاً، وَرَبَّیْتَنِی صَغِیراً، وَرَزَقْتَنِی مَکْفِیّاً. أَللَّهُمَّ إنِّی وَجَدْتُ فِیمَا أَنْزَلْتَ مِنْ کِتَابِکَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادِکَ، أنْ قُلْتَ: وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّی مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی، فَیَا سَوْأَتا مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَیَّ کِتَابُکَ، فَلَوْلَاالْمَوَاقِفُ الَّتِی أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِکَ الَّذِی

ص: ۲۴۲

شَمِلَ كُلَّ شَیْءٍ لَأَلْقَیْتُ بِیَدِی، وَلَوْ أَنَّ أَحداً اسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ، لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالهَرَبِ، وَأَنْتَ لَا تَخْفَی عَلَیْكَ خَافِیَةٌ فِی الْأَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ إلَّاأَتَیْتَ بِهَا، وَكَفی بِكَ جَازِیاً، وَكَفی بِكَ حَسِیباً. أللَّهُمَّ إنَّكَ طَالِبِی إنْ أَنَا هَرَبْتُ، وَمُدْرِكِی إنْ أَنَا فَرَرْتُ، فَهَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْكَ خَاضِعٌ ذَلِیلٌ رَاغِمٌ، إنْ تُعَذِّبْنِی فَإنّی لِذلِكَ أَهْلٌ، وَهُوَ یَارَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَإنْ تَعْفُ عَنِّی فَقَدِیماً شَمَلَنِی عَفْوُكَ، وَأَلبَسْتَنِی عَافِیَتَكَ. فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْمَخْزونِ مِنْ أَسْمائِكَ، وَبِمَا وَارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ، إلَّا رَحِمْتَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَهَذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَةَ، الَّتِی لَا تَسْتَطِیعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَیْفَ تَسْتَطِیعُ حَرَّ نارِكَ؟ وَالَّتِی لَا تَسْتَطِیعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَیْفَ تَسْتَطِیعُ صَوْتَ غَضَبِكَ؟ فَارْحَمْنِی اللَّهُمَّ فَإنِّی امْرُؤٌ حَقِیرٌ، وَخَطَرِی یَسِیرٌ، وَلَیْسَ عَذَابِی مِمَّا یَزِیدُ فِی مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ أَنَّ عَذَابِی مِمَّا یَزِیدُ فِی مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ

ص: ۲۴۳

الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَأَحْبَبْتُ أنْ يَكُونَ ذلِكَ لَكَ، وَلكِنْ سُلْطَانُكَ اللَّهُمَّ أَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ أدْوَمُ مِنْ أنْ تَزِيدَ فِيْهِ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، أَوْ تُنْقِصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبِينَ، فَارْحَمْنِى يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَتَجاوَزْ عَنِّى يا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ص: ۲۴۴

[الدعاء الحادی و الخمسون]

وکان من دعائه علیه السلام فی التضرّع والاستکانة

إلهِی أَحْمَدُکَ- وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ- عَلَی حُسْنِ صَنِیعِکَ إلَیَّ، وَسُبُوغِ نَعْمَآئِکَ عَلَیَّ، وَجَزِیْلِ عَطَآئِکَ عِنْدِی، وَعَلَی ما فَضَّلْتَنِی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَأَسْبَغْتَ عَلَیَّ مِنْ نِعْمَتِکَ، فَقَدِ اصْطَنَعْتَ عِنْدِی ما یَعْجِزُ عَنْهُ شُکْرِی، وَلَوْلا إحْسَانُکَ إلَیَّ، وَسُبُوغُ نَعْمَآئِکَ عَلَیَّ مَا بَلَغْتُ إحْرازَ حَظِّی، وَلَا إصْلَاحَ نَفْسِی، وَلکِنَّکَ ابْتَدَأْتَنِی بِالإحْسَانِ، وَرَزَقْتَنِی فِی أُمُورِی کُلِّهَا الْکِفَایَةَ، وَصَرَفْتَ

ص: ۲۴۵

عَنِّی جَهْدَ الْبَلآءِ، وَمَنَعْتَ مِنِّی مَحْذُورَ الْقَضَآءِ. إلهِی فَکَمْ مِنْ بَلآءٍ جَاهِدٍ قَدْ صَرَفْتَ عَنِّی، وَکَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سَابِغَةٍ أَقْرَرْتَ بِهَا عَیْنِی، وَکَمْ مِنْ صَنِیعَةٍ کَرِیمَةٍ لَکَ عِنْدِی. أَنْتَ الَّذِی أَجَبْتَ عِنْدَ الاضْطِرَارِ دَعْوَتِی، وَأَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتِی، وَأَخَذْتَ لِی مِنَ الأَعْدَآءِ بِظُلَامَتِی. إلهِی مَا وَجَدْتُکَ بَخِیلًا حِینَ سَأَلْتُکَ، وَلَا مُنْقَبِضاً حِینَ أَرَدْتُکَ، بل وَجَدْتُکَ لِدُعَآئِی سَامِعاً، وَلِمَطالِبِی مُعْطِیاً، وَوَجَدْتُ نُعْمَاکَ عَلَیَّ سَابِغَةً، فِی کُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِی، وَکُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِی، فَأَنْتَ عِنْدِی مَحْمُودٌ، وَصَنِیعُکَ لَدَیَّ مَبْرُورٌ، تَحْمَدُکَ نَفْسِی وَلِسَانِی وَعَقْلِی حَمْداً یَبْلُغُ الوَفَآءَ وَحَقِیقَةَ الشُّکْرِ، حَمْداً یَکُونُ مَبْلَغ رِضَاکَ عَنِّی، فَنَجِّنِی مِنْ سَخَطِکَ یَا کَهْفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذَاهِبُ، وَیَا مُقِیلِی عَثْرَتِی، فَلَوْلَا سَتْرُکَ عَوْرَتِی لَکُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِینَ، وَیَا مُؤَیِّدِی بِالنَّصْرِ، فَلَوْلَا نَصْرُکَ إِیَّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِینَ، وَیَا مَنْ

ص: ۲۴۶

وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوکُ نِیرَ الْمَذَلَّةِ عَلی أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خَائِفُونَ، وَیَا أَهْلَ التَّقْوَی، وَیَا مَنْ لَهُ الأَسْمَآءُ الْحُسْنی، أَسْأَلُکَ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّی، وَتَغْفِرَ لِی فَلَسْتُ بَرِیئاً فَأَعْتَذِرَ، وَلَا بِذِی قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ، وَلا مَفَرَّ لِی فَأَفِرَّ، وَأَسْتَقِیْلُکَ عَثَراتِی، وَأَتَنَصَّلُ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِی الَّتِی قَدْ أَوْبَقَتْنِی، وَأَحَاطَتْ بِی فَأَهْلَکَتْنِی، مِنْهَا فَرَرْتُ إِلَیْکَ رَبِّ تَائِباً، فَتُبْ عَلَیَّ مُتَعَوِّذاً، فَأَعِذْنِی مُسْتَجِیراً، فَلا تَخْذُلْنِی سَآئِلا، فَلَا تَحْرِمْنِی مُعْتَصِماً، فَلَا تُسْلِمْنِی دَاعِیاً، فَلَا تَرُدَّنِی خَائِباً، دَعوْتُکَ یَارَبِّ مِسْکِیناً، مُسْتَکِیناً، مُشْفِقاً، خَائِفاً، وَجِلًا، فَقِیراً، مُضْطَرّاً، إِلَیْکَ أَشْکُو إِلَیْکَ یَا إِلهِی ضَعْفَ نَفْسِی عَنِ الْمُسَارَعَةِ فِیمَا وَعَدْتَهُ أَوْلِیَآءَکَ، وَالْمُجَانَبَةِ عَمَّا حَذَّرْتَهُ أَعْدَآءَکَ، وَکَثْرَةَ هُمُومِی وَوَسْوَسَةَ نَفْسِی. إِلهِی لَمْ تَفْضَحْنِی بِسَرِیرَتِی، وَلَمْ تُهْلِکْنِی بِجَرِیرَتِی، أَدْعُوکَ فَتُجِیبُنِی وَإِنْ کُنْتُ بَطِیئاً حِیْنَ تَدْعُونِی. وَأَسْأَلُکَ کُلَّمَا شِئْتُ مِنْ

ص: ۲۴۷

حَوَائِجِی، وَحَیْثُ مَا کُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَکَ سِرِّی، فَلَا أَدْعُو سِوَاکَ، وَلَا أَرْجُو غَیْرَکَ، لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ، تَسْمَعُ مَنْ شَکَا إِلَیْکَ، وَتَلْقی مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ، وَتُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِکَ، وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لاذَ بِکَ. إلهِی فَلَا تَحْرِمْنِی خَیْرَ الآخِرَةِ وَالأُولی لِقِلَّةِ شُکْرِی، وَاغْفِرْ لِی مَا تَعْلَمُ مِنْ ذُنُوبِی، إنْ تُعَذِّبْ فَأَنَا الظَّالِمُ، الْمُفَرِّطُ، الْمُضَیِّعُ، الآثِمُ، الْمُقَصِّرُ، الْمُضْجِعُ، الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسِی، وَإنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۲۴۸

[الدعاء الثانى و الخمسون]

وكان من دعائه عليه السلام فى الإلحاح على اللّه تعالى

يَا أَللّهُ الَّذِى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَیْءٌ فِی الْأَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ، وَكَيْفَ يَخْفى عَلَيْكَ يَا إلِهِی مَا أَنْتَ خَلَقْتَهُ؟ وَكَيْفَ لَا تُحْصِی مَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ؟ أَوْ كَيْفَ يَغِيبُ عَنْكَ مَا أَنْتَ تُدَبِّرُهُ؟ أَوْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْكَ مَنْ لَا حَياةَ لَهُ إلَّابِرِزْقِكَ؟ أَوْ كَيْفَ يَنْجُو مِنْكَ مَنْ لَا مَذْهَبَ لَهُ فِی غَيْرِ مُلْكِكَ؟ سُبْحَانَكَ! أَخْشى خَلْقِكَ لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَأَخْضَعُهُمْ لَكَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِكَ،

ص: ۲۴۹

وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْکَ مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ غَيْرَکَ، سُبْحَانَکَ! لَا يُنْقِصُ سُلْطَانَکَ مَنْ أَشْرَکَ بِکَ، وَکَذَّبَ رُسُلَکَ، وَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضَاءَکَ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَکَ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْکَ مَنْ کَذَّبَ بِقُدْرَتِکَ، وَلَا يَفُوتُکَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَکَ، وَلَا يُعَمَّرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ کَرِهَ لِقَاءَکَ.

سُبْحَانَکَ! مَا أَعْظَمَ شَأْنَکَ، وَأَقْهَرَ سُلْطَانَکَ، وَأَشَدَّ قُوَّتَکَ، وَأَنْفَذَ أَمْرَکَ! سُبْحَانَکَ! قَضَيْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِکَ الْمَوْتَ:

مَنْ وَحَّدَکَ وَمَنْ کَفَرَ بِکَ، وَکُلٌّ ذَائِقُ الْمَوْتِ، وَکُلٌّ صَائِرٌ إِلَيْکَ، فَتَبَارَکْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَا إِلهَ إِلَّاأَنْتَ، وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ، آمَنْتُ بِکَ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَکَ وَقَبِلْتُ کِتَابَکَ، وَکَفَرْتُ بِکُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِکَ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِوَاکَ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أُصْبِحُ وَأُمْسِي مُسْتَقِلّاً لِعَمَلِي، مُعْتَرِفاً بِذَنْبِي، مُقِرّاً بِخَطَايَايَ، أَنَا بِإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ذَلِيلٌ، عَمَلِي أَهْلَکَنِي، وَهَوَايَ أَرْدَانِي، وَشَهَوَاتِي حَرَمَتْنِي.

فَأَسْأَلُکَ يَا مَوْلَايَ سُؤَالَ مَنْ نَفْسُهُ لَاهِيَةٌ لِطُولِ أَمَلِهِ،

ص: ۲۵۰

وَبَدَنُهُ غَافِلٌ لِسُكُونِ عُرُوقِهِ، وَقَلْبُهُ مَفْتُونٌ بِكَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ، وَفِكْرُهُ قَلِيلٌ لِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ، سُؤَالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الأَمَلُ، وَفَتَنَهُ الْهَوى، وَاسْتَمْكَنَتْ مِنْهُ الدُّنْيَا، وَأَظَلَّهُ الأَجَلُ، سُؤَالَ مَنِ اسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، سُؤَالَ مَنْ لَا رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ، وَلَا وَلِيَّ لَهُ دُونَكَ، وَلَا مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ، وَلَا مَلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إِلَّاإِلَيْكَ. إلهِی أسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْوَاجِبِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِی أَمَرْتَ رَسُولَكَ أَنْ يُسَبِّحَكَ بِهِ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الذِی لَا يَبْلى وَلَا يَتَغَيَّرُ، وَلَا يَحُولُ وَلَا يَفْنى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْنِيَنِی عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبادَتِكَ، وَأَنْ تُسَلِّيَ نَفْسِيْ عَنِ الدُّنْيَا بِمَخَافَتِكَ، وَأَنْ تُثْنِيَنِی بِالْكَثِيرِ مِنْ كَرَامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ، فَإِلَيْكَ أَفِرُّ، و مِنْكَ أَخَافُ، وَبِكَ أَسْتَغِيثُ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو، وَلَكَ أَدْعُو، وَإِلَيْكَ أَلْجَأُ، وَبِكَ أَثِقُ، وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أُؤمِنُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَعَلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَتَّكِلُ.

ص: ۲۵۱

[الدعاء الثالث و الخمسون]

وكان من دعائه عليه السلام فى التذلّل للّهعزّوجلّ

رَبِّ أَفْحَمَتْنِىْ ذُنُوبِی، وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِی، فَلَا حُجَّةَ لِی، فَأَنَا الأَسِیرُ بِبَلِیَّتِی، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِی، الْمُتَرَدِّدُ فِی خَطِیئَتِی، الْمُتَحَیِّرُ عَنْ قَصْدِی، الْمُنْقَطَعُ بِی، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِی مَوْقِفَ الأَذِلَّاءِ الْمُذْنِبِینَ، مَوْقِفَ الأَشْقِیآءِ الْمُتَجَرِّینَ عَلَیْکَ، الْمُسْتَخِفِّینَ بِوَعْدِکَ. سُبْحَانَکَ! أَیَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَیْکَ؟ وَأَیَّ تَغْرِیرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسِی، مَوْلَایَ ارْحَمْ کَبْوَتِیْ لِحُرِّ وَجْهِی، وَزَلَّةَ قَدَمِی، وَعُدْ

ص: ۲۵۲

بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَاءَتِي، فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِيْ وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ بِالْقَوْدِ مِنْ نَفْسِي، ارْحَمْ شَيْبَتِي، وَنَفَادَ أَيَّامِي، وَاقْتِرَابَ أَجَلِي، وَضَعْفِي، وَمَسْكَنَتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي. مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي، وَامَّحى مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَكُنْتُ فِي الْمَنْسِيِّينَ، كَمَنْ قَدْ نُسِيَ. مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي عِنْدَ تَغَيُّرِ صُورَتِي وَحَالِي إِذَا بَلِيَ جِسْمِي، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِيْ، يا غَفْلَتِي عَمَّا يُرَادُ بِي. مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي فِي حَشْرِي وَنَشْرِي، وَاجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوم مَعَ أَوْلِيَآئِكَ مَوْقِفِي، وَفِي أَحِبَّائِكَ مَصْدَرِي، وَفِي جِوَارِكَ مَسْكَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ۲۵۳

[الدعاء الرابع و الخمسون]

وكان من دعائه عليه السلام فى استكشاف الهموم

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الغَمِّ، يَا رَحْمنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْرُجْ هَمِّى، وَاكْشِفْ غَمِّى، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، اعْصِمْنِى وَطَهِّرْنِى، وَاذْهِبْ بِبَلِيَّتِى. [وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرسِىّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ:] أَللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ

ص: ۲۵۴

ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغِيْثاً، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ. أَسْأَلُكَ عَمَلًا تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقِيناً تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ فِيْ نَفَاذِ أَمْرِكَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي، وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي، شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ، وَيَقِيْنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَآئِكَ فِي مَسَائِلِهِمْ، وَرَهْبَتِيْ مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَآئِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ، عَمَلًا لَا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئاً مِنْ دِيْنِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ. أَللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي، فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي، وَأَظْهِرْ فِيهَا عُذْرِي، وَلَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي وَعَافِ فِيْهَا جَسَدِيْ. أَللَّهُمَّ مَنْ

ص: ۲۵۵

أَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْضِ لِيْ بِخَيْرِها عَاقِبَةً، وَنَجِّنِيْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى، وَعَلى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ص: ۲۵۶

[ملحقات الصحيفة السجّادية]

وكان من دعائه عليه السلام فى التسبيح

سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَحَنَانَيْکَ، سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إزارُکَ، سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِدآؤُکَ، سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَالْكِبْرِيآءُ سُلْطانُکَ، سُبْحَانَکَ مِنْ عَظِيم ما أَعْظَمَکَ، سُبْحَانَکَ سُبِّحْتَ فِى الملإِ الأَعْلى، تَسْمَعُ وَتَرى ما تَحْتَ الثَّرى، سُبْحَانَکَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوى، سُبْحَانَکَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى، سُبْحَانَکَ حاضِرُ كُلِّ مَلإٍ، سُبْحَانَکَ عَظِيمُ الرَّجآءِ، سُبْحَانَکَ تَرى ما فِى قَعْرِ الْماءِ، سُبْحَانَکَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ

ص: ٢٥٧

الْحِيتَانِ فِی قُعُورِ الْبِحَارِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّموات، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الأَرَضِینَ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَیْءِ وَالْهَواءِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّیحِ کَمْ هِیَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ، سُبْحَانَکَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ. سُبْحَانَکَ عَجَباً مَنْ عَرَفَکَ کَیْفَ لَا یَخَافُکَ؟! سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِکَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیم.

رَوی الزُّهْری عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قالَ: کانَ الْقَوْمُ لا یَخْرُجُونَ مِنْ مَکَّةَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ عَلَیْهِ السَّلامُ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ، فَسَبَّحَ فِی سُجُودِهِ- یَعْنِی بِهذَا التَّسْبِیحِ- فَلَمْ یَبْقَ شَجَرٌ وَلا مَدَرٌ إلَّاسَبَّحَ مَعَهُ، فَفَزِعْنَا، فَرَفَعَ رَأسَهُ، فَقَالَ: یَا سَعِیدٌ أَفَزِعْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ یَاابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقالَ: هذَا التَّسْبِیحُ الأعْظَمُ، حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی

ص: ۲۵۸

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَبْقَى الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِيحِ، وَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جلالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَئِيلَ أَلْهَمَهُ هذَا التَّسْبِيحَ، وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ الأَكْبَرُ.

ص: ۲۵۹

دعاء وتمجید له علیه السلام

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی تَجَلَّی لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَهِْ، وَاحْتَجَبَ عِنِ الأَبْصَارِ بِالْعِزَّهِْ، وَاقْتَدَرَ عَلَی الأَشْیآءِ بِالْقُدْرَهِْ؛ فَلَا الأَبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْیَتِهِ وَلَا الأَوْهَامُ تَبْلُغُ کُنْهَ عَظَمَتِهِ، تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَهِْ وَالْکِبْرِیآءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهآءِ، وَتَجَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالْآلآءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّیآءِ، خالِقٌ لا نَظِیرَ لَهُ، وَأَحَدٌ لا نِدَّ لَهُ، وَواحِدٌ لا ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لَا کُفْوَ لَهُ، وَإلهٌ لا ثانِیَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لا شَرِیکَ لَهُ، وَرازِقٌ لا مُعِینَ لَهُ. وَالأَوَّلُ بِلا زَوالٍ، والدَّآئِمُ بِلا فَناءٍ، وَالْقائِمُ بِلا عَنآءٍ، وَالْمُؤْمِنُ بِلا نِهَایَهٍْ،(۱)

الصحیفهٔ السجادیهٔ الکاملهٔ ؛ ؛ ص ۲۶۰

۱- للإمام السجاد علی بن الحسین علیه السلام، الصحیفهٔ السجادیهٔ الکاملهٔ، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، ۱۴۱۹ ه. ق..

ص: ۲۶۰

وَالْمُبْدِئُ بِلا أَمَدٍ، وَالصَّانِعُ بِلا أَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَرِیکٍ، وَالْفاطِرُ بِلا کُلْفَهٍ، وَالْفَعَّالُ بِلا عَجْزٍ، لَیْسَ لَهُ حَدٌّ فِی مَکانٍ، وَلا غایَهٌ فِی زَمانٍ، لَمْ یَزَلْ وَلَا یَزُولُ وَلَنْ یَزالَ کَذلِکَ أَبَداً هُوَ الإلهُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ، الدَّآئِمُ الْقادِرُ الْحَکِیمُ. إلهِی عُبَیْدُکَ بِفِنآئِکَ، سآئِلُکَ بِفِنآئِکَ، فَقِیرُکَ بِفِنآئِکَ (ثَلاثاً).

إلهِی لَکَ یَرْهَبُ الْمُتَرَهِّبُونَ، وَإلَیْکَ أَخْلَصَ الْمُسْتَهِلُّونَ، رَهْبَهً لَکَ، وَرَجآءً لِعَفْوِکَ. یا إلهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعآءَ الْمُسْتَصْرِخِینَ، وَاعْفُ عَنْ جَرآئِمِ الْغافِلِینَ، وَزِدْ فِی إحْسَانِ الْمُنِیبِینَ، یَوْمَ الْوُفُودِ عَلَیْکَ یا کَرِیمُ.

ص: ۲۶۱

وكان من دعائه عليه السلام فى ذكر آل محمّد عليهم السلام

أَللَّهُمَّ يامَنْ خَصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِالْكَرامَةِ، وَحباهُمْ بِالرِّسالَةِ، وَخَصَّصهُمْ بِالْوَسيلَةِ، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الأَنْبيآءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الأَوْصِيآءَ وَالأَئِمَّةَ، وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ ما كانَ وَعِلمَ ما بَقِىَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرينَ، وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ فِى الدِّينِ وَالدُّنْيا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ۲۶۲

وكان من دعائه عليه السلام فى الصلاة على آدم عليه السلام

أَللَّهُمَّ وآدَمُ بَدِيعُ فِطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبوبيَّتِكَ، وَبِكْرُ حُجَّتِكَ عَلى عِبادِكَ وَبَرِيَّتِكَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى الاسْتِجارَةِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَالنَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْمُوَسَّلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، وَالَّذِى لَقَّنْتَهُ مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْهُ، بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ، وَالْمُنِيبُ الَّذِى لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَسابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِى حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إلى عَفْوِكَ، وَأَبُو الأَنْبِيآءِ الَّذِينَ أُوذُوا فِى جَنْبِكَ، وَأَكْثَرُ سُكَّانِ الأَرْضِ سَعْياً فِى طاعَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يا رَحْمنُ، وَمَلآئِكَتُكَ، وَسُكَّانُ

ص: ۲۶۳

سَمواتِکَ وَأَرْضِکَ کَما عَظَّمَ حُرُماتِکَ، وَدَلَّنا عَلی سَبِیلِ مَرْضَاتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۲۶۴

وکان من دعائه علیه السلام فی الکرب والإقالة

إلهِی لا تُشْمِتْ بِی عَدُوِّی، وَلَا تَفْجَعْ بِی حَمِیمِی وَصَدِیقِی. إلهی هَبْ لِی لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِکَ تَکْشِفُ عَنِّی مَا ابْتَلَیْتَنِی بِهِ، وَتُعِیدُنِی إلَی أَحْسَنِ عَادَاتِکَ عِنْدِی، وَاسْتَجِبْ دُعَائِی وَدُعَاءَ مَنْ أَخْلَصَ لَکَ دُعآءَهُ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِی، وَقَلَّتْ حِیلَتِی، وَاشْتَدَّتْ حَالِی، وَأَیِسْتُ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِکَ؛ فَلَمْ یَبْقَ لِی إلّا رَجآؤُکَ عَلَیَّ. إلهی إنَّ قُدْرَتَکَ عَلَی کَشْفِ مَا أَنَا فِیهِ کَقُدْرَتِکَ علی مَا ابْتَلَیْتَنِی بِهِ، وَإنَّ ذِکْرَ عَوآئِدِکَ یُونِسُنِی، وَالرَّجآءُ فِی إنْعَامِکَ وَفَضْلِکَ یُقَوِّینِی؛ لِأَنِّی لَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمَتِکَ مُنْذُ خَلَقْتَنِی. وَأَنْتَ إلهِی مَفْزَعِی

ص: ۲۶۵

وَمَلْجأى، وَالْحافِظُ لِى وَالذَّآبُّ عَنِّى، الْمُتَحَنِّنُ عَلَيَّ، الرَّحِيمُ بِىَ، الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِى، فِى قَضآئِكَ كَان ما حَلَّ بِى، وَبِعِلْمِكَ مَا صِرْتُ إلَيْهِ؛ فَاجْعَلْ يا وَلِيِّى وَسَيِّدِى فِيما قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ عَلَيَّ وَحَتَمْتَ عافِيَتِى، وَما فِيهِ صَلاحِى، وَخَلاصِى مِمَّا أَنَا فِيهِ؛ فَإنِّى لا أَرْجُو لِدَفْعِ ذلِكَ غَيْرَكَ، وَلا أَعْتَمِدُ فِيهِ إلَّاعَلَيْكَ. فَكُنْ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرَام، عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّى بِكَ، وَارْحَمْ ضَعْفِى وَقِلَّةَ حِيلَتِى، وَاكْشِفْ كُرْبَتِى، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِى، وَأَقِلْنِى عَثْرَتِى، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذلِكَ، وَعَلى كُلِّ داعٍ لَكَ. أَمَرْتَنِى يا سَيِّدِى بِالدُّعآءِ، وَتَكَفَّلْتَ بالإجابَةِ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ الَّذِى لا خُلْفَ فِيهِ وَلا تَبْدِيلَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَغِثْنِى؛ فَإنَّكَ غِياثُ مَنْ لا غِيَاثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَأَنَا الْمُضْطَرُّ الَّذِى أَوْجَبْتَ إجابَتَهُ، وَكَشْفَ ما بِهِ مِنَ السُّوءِ، فَأَجِبْنِى، وَاكْشِفْ هَمِّى [عنّى خ ل] وَفَرِّجْ

ص: ۲۶۶

غَمِّی، وَأَعِدْ حالِی إلی أَحْسَنِ ما کانَتْ عَلَیْهِ وَلا تُجازِنِی بِالاسْتِحْقاقِ، وَلکِنْ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ یا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرامِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَأَجِبْ یا عَزِیزُ.

ص: ۲۶۷

وكان من دعائه عليه السلام ممّا يحذره ويخافه

إلهِی إنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَکَ إلَّاحِلْمُکَ، وَلَا يُنْجِی مِنْ عِقَابِکَ إلَّاعَفْوُکَ، وَلَا يُخَلِّصُ مِنْکَ إلَّارَحْمَتُکَ وَالتَّضَرُّعُ إلَيْکَ، فَهَبْ لِی يا إلهِی فَرَحاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِی بِهَا تُحْيِی مَيْتَ الْبِلادِ، وَبِها تَنْشُرُ أَرْواحَ الْعِبادِ، وَلا تُهْلِکْنِی، وَعَرِّفْنِی الإجابَةَ يارَبِّ، وَارْفَعْنِی وَلا تَضَعْنِی، وَانْصُرْنِی، وَارْزُقْنِی، وَعافِنِی مِنَ الآفاتِ.

يارَبِّ إنْ تَرْفَعْنِی فَمَنْ يَضَعُنِی؟ وَإنْ تَضَعْنِی فَمَنْ يَرْفَعُنِی؟ وَقَدْ عَلِمْتُ يا إلهِی أنْ لَيْسَ فِی حُکْمِکَ ظُلْمٌ، وَلا فِی نَقِمَتِکَ عَجَلَةٌ، إنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَيَحْتاجُ إلی الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ عَنْ

ص: ۲۶۸

ذلِکَ یـا سَـیِّدِی عُلُوّاً کَبیراً. رَبِّ لاـ تَجْعَلْنِی لِلْبَلآءِ غَرَضَاً، وَلا لِنَقِمَتِکَ نَصِـباً، وَمَهِّلْنِی وَنَفِّسْـنِی، وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَلا تُتْبِعْنِی بِالْبَلآءِ، فَقَدْ تَری ضَـعْفِی وَقِلَّةَ حِیلَتِی، فَصَبِّرْنِی، فَإِنّی یارَبِّ ضَـعِیفٌ مُتَضَـرِّعٌ إلَیْکَ یا رَبِّ، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْکَ، فَأَعِذْنِی، وَأَسْتَجِیرُ بِکَ مِنْ کُلِّ بَلآءٍ، فَأَجِرْنِی، وَأَسْتَتِرُ بِکَ، فَاسْتُرْنِی یا سَیِّدِی مِمَّا أَخافُ وَأَحْذَرُ، وَأَنْتَ الْعَظِیمُ أَعْظَمُ مِنْ کُلِّ عَظِیمٍ، بِکَ بِکَ بِکَ اسْتَتَرْتُ، یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ.

ص: ۲۶۹

وکان من دعائه علیه السلام فی التذلّل

مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْمَوْلَی، وَأَنا الْعَبْدُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْعَبْدَ إلَّاالْمَوْلی، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْعَزِیزُ، وَأَنا الذَّلِیلُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الذَّلِیلَ إلَّاالْعَزِیزُ، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْخالِقُ، وَأَنا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إلَّا الْخَالِقُ، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْمُعْطِی وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ یَرْحَمُ السَّائِلَ إلَّاالْمُعْطِی، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْمُغِیْثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِیثُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُسْتَغِیثَ إلَّا الْمُغِیثُ، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْباقِی وَأَنَا الْفَانِی، وَهَلْ یَرْحَمُ الْفانِی إلَّاالْباقِی، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الزَّآئِلَ إلَّاالدَّآئِمُ، مَوْلایَ مَوْلایَ،

ص: ۲۷۰

أَنْتَ الْحَیُّ وَأَنَا الْمَیِّتُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَیِّتَ إِلَّاالْحَیُّ، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْقَوِیُّ وَأَنَا الضَّعِیفُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الضَّعِیفَ إِلَّاالْقَوِیُّ، [مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْغَنِیُّ وَأَنَا الْفَقِیرُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْفَقِیرَ إِلَّاالْغَنِیُّ. خ ل] مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْکَبِیرُ وَأَنَا الصَّغِیرُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الصَّغِیرَ إِلَّا الْکَبِیرُ، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْمالِکُ وَأَنَا الْمَمْلُوکُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَمْلُوکَ إِلَّاالْمالِکُ.

ص: ۲۷۱

وكان من دعائه عليه السلام فى الأيّام السبعة

دعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِى لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَى إِلَّاعَدْلَهُ، وَلا أَعْتَمِدُ إِلَّاقَوْلَهُ، وَلا أَتَمَسَّكُ [امْسِكُ خ ل] إِلَّا بِحَبْلِهِ، بِكَ أَسْتَجِيرُ يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوانِ، مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ، وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ، وَتَواتُرِ الأَحْزانِ، [وَمِنْ طَوارِقِ الْحِدْثانِ خ ل] وَمِنِ انْقِضآءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِما فِيهِ الصَّلاحُ وَالإِصْلاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالإِنْجاحُ. وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِى لِباسِ الْعافِيَةِ وَتَمامِها، وَشُمُولِ السَّلامَةِ

ص: ۲۷۲

وَدَوامِها، وَأَعُوذُ بِكَ يارَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطِينِ، فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتِي وَصَوْمِي، واجْعَلْ غدى وَمَا بَعْدَهُ أفْضَلَ من سَاعَتى وَيَوْمِى، وَأَعِزَّنِى فِى عَشِيرَتِى وَقَوْمِى، وَاحْفَظْنِى فِى يَقْظَتِى وَنَوْمِى، فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ إِنِّى أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِى يَوْمِى هذا وَ [فى خ ل] ما بَعْدَهُ مِنَ الآحادِ مِنَ الشِّرْكِ وَالإِلْحادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعآئِى تَعَرُّضاً لِلإِجابَةِ [واقيم على طاعتِكَ رجاءً للإِثابَةِ خ ل] فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ، الدَّاعِى إلى حَقِّكَ، وَأَعِزَّنِى بِعِزِّكَ الَّذِى لا يُضامُ، وَاحْفَظْنِى بِعَيْنِكَ الَّتِى لاتَنامُ، وَاخْتِمْ بِالانْقِطاعِ إِلَيْكَ أَمْرِى، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِى، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ص: ۲۷۳

دعاء يوم الاثنين

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حِينَ فَطَرَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ النَّسَماتِ، لَمْ يُشارَكْ فِى الإلهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ فِى الْوَحْدانِيَّةِ، كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ، وَ [انْحَسَرَتِ خ ل] الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِراً مُتَّسِقاً، وَمُتَوَالِياً مُسْتَوْسِقاً، وَصَلَواتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَداً، وَسَلامُهُ دَآئِماً سَرْمَداً. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِى هذَا صَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ. أَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ. وَأَسْأَلُكَ فِى

ص: ۲۷۴

مَظالِمِ عِبادِکَ عِنْدِی؛ فَأَیُّما عَبْدٍ مِنْ عَبیدِکَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إمآئِکَ، کَانَتْ لَهُ قِبَلِی مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها إیَّاهُ فِی نَفْسِهِ، أَوْ فِی عِرْضِهِ، أَوْ فِی مالِهِ، أَوْ فِی أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غَیْبَةٌ اغْتَبْتَهُ بِها، أَوْ تَحامُلٌ عَلَیْهِ بِمَیْلٍ أَوْ هَوَیً، أَوْ أَنَفَةٍ، أَوْ حَمِیَّةٍ، أَوْ رِیآءٍ، أَوْ عَصَبِیَّةٍ غائِباً کانَ أَوْ شاهِداً، وَحَیّاً کانَ أَوْ مَیِّتاً، فَقَصُرَتْ یَدِی، وَضاقَ وُسْعِی عَنْ رَدِّها إلَیْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ، فَأَسْأَلُکَ یا مَنْ یَمْلِکُ الْحاجاتِ؛ وَهِیَ مُسْتَجِیبَةٌ بِمَشِیَّتِهِ [لِمَشِیَّتِهِ خ ل]، وَمُسْرِعَةٌ إلی إرادَتِهِ، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تُرْضِیَهُ عَنِّی بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لِی مِنْ عِنْدِکَ رَحْمَةً، إنَّهُ لا تَنْقُصُکَ الْمَغْفِرَةُ، وَلا تَضُرُّکَ المَوْهِبَةُ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. أَللَّهُمَّ أَوْلِنِی فِی کُلِّ یَوْمِ اثْنَیْنِ نِعْمَتَیْنِ مِنْکَ ثِنْتَیْنِ: سَعادَةً فِی أَوَّلِهِ بِطاعَتِکَ، وَنِعْمَةً فِی آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِکَ یامَنْ هُوَ الإلهُ، وَلا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ.

ص: ۲۷۵

دعاء يوم الثلاثاء

أَلْحَمْدُ للَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِى، إنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إلَّاما رَحِمَ رَبِّى، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِى يَزِيدُنِى ذَنْباً إلى ذَنْبِى، وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فاجِرٍ، وَسُلْطانٍ جآئِرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنْ جُنْدِكَ؛ فَإنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْنِى مِنْ حِزْبِكَ؛ فَإنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِى مِنْ أَوْلِيآئِكَ؛ فَإنَّ أَوْلِياءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ. أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِى دِيْنِى؛ فَإنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِى، وَأَصْلِحْ لِى آخِرَتِى؛ فَإنَّهَا دارُ مَقَرِّى، وَإلَيْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئام مَفَرِّى، وَاجْعَلِ الْحَياةَ زِيادَةً لِى فِى كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفاةَ رَاحَةً لِى مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتَمامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحابِهِ

ص: ۲۷۶

الْمُنْتَجَبِینَ، وَهَبْ لِی فِی الثُّلُثـآءِ ثَلاثاً: لا تَـدَعْ لِی ذَنْباً إلَّا غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إلَّاأَذْهَبْتَهُ، وَلا عَـدُوّاً إلَّادَفَعْتَهُ، بِبِسْمِ اللَّهِ خَیْرِ الأَسْـمآءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمآءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضاهُ؛ فَاخْتِمْ لِی مِنْكَ بِالْغُفْرانِ یا وَلِیَّ الإِحْسانِ.

ص: ۲۷۷

دعاء يوم الأربعاء

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً، وَالنَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً. لَکَ الْحَمْدُ أنْ بَعَثْتَنِى مِنْ مَرْقَدِى، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً، حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلا يُحْصِى لَهُ الْخَلآئِقُ عَدَداً. أَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ أنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ، أَدْعُوكَ دُعآءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدانى فِى الدُّنْيا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إلى رَحْمَتِکَ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لِوَجْهِکَ تَوْبَتُهُ. فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِى

ص: ۲۷۸

شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَلا تَحْرِمْنِی صُحْبَتَهُ، إنَّکَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ. أَللَّهُمَّ اقْضِ لِی فِی الأَرْبعآءِ أَرْبَعًا: اجْعَلْ قُوَّتی فِی طاعَتِکَ، وَنَشاطِی فِی عِبادَتِکَ، وَرَغْبَتِی فِی ثَوَابِکَ، وَزُهْدِی فِیما یُوجِبُ لِی أَلِیمَ عِقابِکَ، إنَّکَ لَطِیفٌ لِما تَشآءُ.

ص: ۲۷۹

دعاء يوم الخميس

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجآءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَسانِى ضِيآءَهُ وَآتانِى نِعْمَتَهُ. أَللَّهُمَّ فَكَما أَبْقَيْتَنِى لَهُ فَأَبْقِنِى لِأَمْثالِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَفْجَعْنِى فِيهِ وَفِى غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالِى وَالأَيَّام، بِارْتِكابِ الْمَحارِم، وَاكْتِسابِ الْمَآثِم، وَارْزُقْنِى خَيْرَهُ، وَخَيْرَ ما فِيهِ، وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى شَرَّهُ، وَشَرَّ ما فِيهِ، وَشَرَّ ما بَعْدَهُ. أَللَّهُمَّ إِنِّى بِذِمَّةِ الإِسْلام أَتَوَسَّلُ إِلَيْک، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْک، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْک، فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِى الَّتِى رَجَوْتُ بِها قَضآءَ حاجَتِى، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أَللَّهُمَّ اقْضِ لِى فِى الخَمِيسِ خَمْساً لا يَتَّسِعُ لَها إِلَّا

ص: ۲۸۰

كَرَمُكَ وَلا يُطِيقُها إلّانِعَمُكَ: سَلامَةً أَقْوى بِها عَلَى طاعَتِكَ وَعِبادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَواقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَل تَوَسُّلِي بِهِ شافِعَاً يَوْمَ الْقِيامَةِ نافِعاً، إنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۲۸۱

دعاء یوم الجمعة

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الإنْشآءِ وَالإحْیآءِ، وَالآخِرِ بَعْدَ فَنآءِ الأَشْیَآءِ، الْعَلِیم الَّذِی لا یَنْسَی مَنْ ذَکَرَهُ، وَلا یَنْقُصُ مَنْ شَکَرَه، وَلا یُخَیِّبُ [یَخِیبُ خ ل] مَنْ دَعاهُ، وَلا یَقْطَعُ رَجآءَ مَنْ رَجاهُ. أَللَّهُمَّ إنِّی أُشْهِدُکَ وَکَفی بِکَ شَهِیداً، وَأُشْهِدُ جَمِیعَ مَلآئِکَتِکَ، وَسُکَّانَ سَمواتِکَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِکَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبیآئِکَ وَرُسُلِکَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِکَ، أَنِّی أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إلهَ إلَّاأَنْتَ، وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ، وَلا عَدِیلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِکَ وَلا تَبْدِیْلَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وآلِهِ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، أَدَّی ما حَمَّلْتَهُ إلَی الْعِبادِ، وَجاهَدَ فِی اللَّهِ [عزّوجل خ ل] حَقَّ الْجِهادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْذَرَ

ص: ۲۸۲

بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ. أَللَّهُمَّ ثَبِّتْنِی عَلی دِینِکَ ما أَحْیَیْتَنِی، وَلا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إذْ هَدَیْتَنِی، وَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً، إنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِی مِنْ أَتْباعِهِ وَشِیعَتِهِ، وَاحْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِی لأَداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ، وَما أَوْجَبْتَ عَلَیَّ فِیها مِنَ الطَّاعاتِ، وَقَسَمْتَ لِأَهْلِها مِنَ الْعَطآءِ فِی یَوْمِ الْجَزآءِ، إنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ.

ص: ۲۸۳

دعاء یوم السبت

بِسْمِ اللَّهِ کَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِینَ، وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزِینَ، وَأَعُوذُ بِاللَّه تَعالی مِنْ جَوْرِ الْجآئِرِینَ، وَکَیْدِ الْحاسِدِینَ، وَبَغْیِ الظّالِمِینَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدِینَ. أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَرِیکٍ، وَالْمَلِکُ بِلا تَمْلِیکٍ، لا تُضَادُّ فِی حُکْمِکَ، وَلا تُنازَعُ فِی مُلْکِکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَأَنْ تُوزِعَنِی مِنْ شُکْرِ نُعْماکَ ما تَبْلُغُ بِی غایَةَ رِضاکَ، وَأَنْ تُعِینَنِی عَلی طاعَتِکَ، وَلُزُومِ عِبادَتِکَ، وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِکَ بِلُطْفِ عِنایَتِکَ، وَتَرْحَمَنِی، وَتَصُدَّنِی [صُدَّنی خ ل] عَنْ مَعَاصِیکَ مَا أَحْیَیْتَنِی، وَتُوَفِّقَنِی لِما یَنْفَعُنِی ما أَبْقَیْتَنِی، وَأَنْ تَشْرَحَ بِکِتابِکَ صَدْرِی، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِی، وَتَمْنَحَنِی السَّلامَةَ فِی دِینِی وَنَفْسِی، وَلا

ص: ۲۸۴

تُوحِشَ بِی أَهْلَ أُنْسِی، وَتُتِمَّ إِحْسَانَکَ فِیما بَقِیَ مِنْ عُمُرِی، کَما أَحْسَنْتَ فِیما مَضَی مِنْهُ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۲۸۵

المناجَيات الخمسَ عشرةَ من كلام سيّد الساجدين المناجاة الاولى: مناجاة التائبين

إلهِى أَلْبَسَتْنِى الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِى، وَجَلَّلَنِى التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتِى، وَأَماتَ قَلْبِى عَظِيمُ جِنايَتِى، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا أَمَلِى وَبُغْيَتِى، وَيا سُؤْلِى وَمُنْيَتِى، فَوَعِزَّتِكَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِى سِواكَ غافِراً، وَلا أرى لِكَسْرِى غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإنابَةِ إِلَيْكَ وَعَنَوْتُ بِالاسْتِكانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِى مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ؟ وَإِنْ رَدَدْتَنِى عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ؟ فَوا أَسَفاهُ

ص: ۲۸۶

مِنْ خَجْلَتِی وَافْتِضَاحِی، وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِی وَاجْتِراحِی. أَسْأَلُکَ یا غافِرَ الذَّنْبِ الْکَبِیرِ، وَیا جابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ، أنْ تَهَبَ لِی مُوبِقاتِ الْجَرآئِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَیَّ فاضِحاتِ السَّرآئِرِ، وَلا تُخْلِنِی فِی مَشْهَدِ الْقِیامَهْ مِنْ بَرْدِ عَفْوِکَ وَغَفْرِکَ، وَلا تُعْرِنِی مِنْ جَمِیلِ صَفْحِکَ وَسَتْرِکَ. إلِهی ظَلِّلْ عَلَی ذُنُوبِی غَمامَ رَحْمَتِکَ، وَأَرْسِلْ عَلی عُیُوبِی سَحابَ رَأْفَتِکَ. إلهی هَلْ یَرْجِعُ الْعَبْدُ الآبِقُ إلَّاإلَی مَوْلاهُ أَمْ هَلْ یُجِیرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ؟ إلِهی إنْ کانَ النَّدَمُ عَلی الذَّنْب تَوْبَهً، فَإنِّی وَعِزَّتِکَ مِنَ النَّادِمِینَ، وَإنْ کَانَ الاسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطِیئَهْ حِطَّهً، فَإنِّی لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ، لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضی. إلهی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ تُبْ عَلَیَّ، وَبِحِلْمِکَ عَنِّی اعْفُ عَنِّی، وَبِعِلْمِکَ بِی ارْفَقْ بِی. إلِهی أَنْتَ الَّذی فَتَحْتَ لِعِبادِکَ بَاباً إلَی عَفْوِکَ سَمَّیْتَهُ التَّوْبَهً، فَقُلْتَ:، فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ

ص: ۲۸۷

الْبـابِ بَعْـدَ فَتْحِهِ. إلهِى إنْ كانَ قَبُحَ الـذَّنْبُ مِنْ عَبْـدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْـدِكَ. إلهِى ما أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصاكَ، فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ بِمَعْرُوفِـكَ، فَجُـدْتَ عَلَيْهِ، يـا مُجِيبَ الْمُضْـطَرِّ، يـا كَاشِفَ الضُّرِّ، يا عَظِيمَ الْبِرِّ، يا عَليمَاً بِما فِى السِّرِّ، يا جَمِيلَ السِّتْرِ اسْتَشْـفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِـكَ إلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْـتَجِبْ دُعآئِى، وَلا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجآئِى وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِى وَكَفِّرْ خَطيئَتِى، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۲۸۸

المناجاة الثانية: مناجاة الشاكرين

إلهِی إلَیْکَ أَشْکُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَهً، وَإلَی الْخَطِیئَهِ مُبادِرَهً، وَبِمَعاصِیکَ مُولَعَهً، وَلِسَخَطِکَ مُتَعَرِّضَهً، تسْلُکُ بِی مَسالِکَ الْمَهالِکِ، وَتَجْعَلُنِی عِنْدَکَ أَهْوَنَ هالِکٍ، کَثِیرَهَ الْعِلَلِ، طَوِیلَهَ الأَمَلِ، إنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَإنْ مَسَّهَا الْخَیْرُ تَمْنَعُ، مَیَّالَهً إلَی اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوَّهً بِالْغَفْلَهِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِی إلَی الْحَوْبَهِ، وَتُسَوِّفُنِی بِالتَّوْبَهِ. إلهِی أَشْکُو إلَیْکَ عَدُوّاً یُضِلُّنِی، وَشَیْطاناً یَغْوِینِی، قَدْ مَلأَ بِالْوَسْواسِ صَدْرِی، وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبِی، یُعاضِدُ لِیَ الْهَوی، وَیُزَیِّنُ لِی حُبَ

ص: ۲۸۹

الدُّنْيا، وَيَحُولُ بَيْنِى وَبَيْنَ الطّاعَةِ وَالزُّلْفى. إلهِى إلَيْکَ أَشْکُو قَلْباً قاسِیاً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّیْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَیْناً عَنِ الْبُکاءِ مِنْ خَوْفِکَ جامِدَةً، وَإلى ما تَسُرُّها طامِحَةً. إلهِی لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّابِقُدْرَتِکَ، وَلا نَجاةَ لِی مِنْ مَکارِهِ الدُّنْیا إلّابِعِصْمَتِکَ، فَأَسْأَلُکَ بِبَلاغَةِ حِکْمَتِکَ، وَنَفاذِ مَشِیَّتِکَ، أَنْ لا تَجْعَلَنِی لِغَیْرِ جُودِکَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَیِّرَنِی لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَکُنْ لِی عَلَى الأَعْداءِ ناصِراً، وَعَلَى الْمَخازِی وَالْعُیُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلآءِ واقِیاً، وَعَنِ الْمَعاصِی عاصِماً، بِرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ص: ۲۹۰

المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين

إلهِی أَتَراکَ بَعْدَ الإِیمانِ بِکَ تُعَذِّبُنِی، أَمْ بَعْدَ حُبِّی إیَّاکَ تُبَعِّدُنِی، أَمْ مَعَ رَجآئِی لِرَحْمَتِکَ وَصَفْحِکَ تَحْرِمُنِی، أَمْ مَعَ اسْتِجارَتِی بِعَفْوِکَ تُسْلِمُنِی؟ حاشا لِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أنْ تُخَیِّبَنِی، لَیتَ شِعْرِی، أَلِلشَّقآءِ وَلَدَتْنِی أُمِّی، أَمْ لِلْعَنآءِ رَبَّتْنِی؟ فَلَیتَهَا لَمْ تَلِدْنِی وَلَمْ تُرَبِّنِی، وَلَیتَنِی عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنِی؟ وَبِقُرْبِکَ وَجوارِکَ خَصَصْتَنِی؟ فَتَقَرَّ بِذلِکَ عَیْنِی، وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِی. إلهِی هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِکَ؟ أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنآءِ عَلَی مَجْدِکَ وَجَلالَتِکَ؟ أَوْ تَطْبَعُ

ص: ۲۹۱

عَلَى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِكَ؟ أَوْ تُصِمُّ أَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ فِی إرادَتِكَ؟ أَوْ تَغُلُّ أَكُفّاً رَفَعَتْهَا الآمالُ إلَيْكَ رَجاءَ رَأْفَتِكَ؟ أَوْ تُعاقِبُ أَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّی نَحِلَتْ فِی مُجاهَدَتِکَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِی عِبادَتِكَ. إلهِی لا تُغْلِقْ عَلى مُوَحِّدِيكَ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ. إلهِی نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحِيدِكَ، كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ؟ وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نِيرانِكَ؟ إلهِی أَجِرْنِی مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا رَحِيمُ يا رَحْمنُ، يا جَبّارُ يا قَهّارُ، يا غَفّارُ يا سَتّارُ، نَجِّنِی بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النّارِ، وَفَضِيحَةِ الْعارِ، إذَا امْتازَ الأَخْيارُ مِنَ الأَشْرارِ، وَحالَتِ الأَحْوالُ، وَهالَتِ الأَهْوالُ وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعُدَ الْمُسِيؤُونَ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ.

ص: ۲۹۲

المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين

يـا مَنْ إذا سَـأَلَهُ عَبْـدٌ أَعْطـاهُ، وَإذا أَمَّلَ مـا عِنْـدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَإذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ، وَإذا جاهَرَهُ بِالْعِصْـيانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ، وَإذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَـبَهُ وَكَفَاهُ. إلهِى مَنِ الَّذِى نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ؟ وَمَنِ الَّذِى أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَـداكَ فَما أَوْلَيْتَهُ؟ أَيَحْسُـنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَـةِ مَصْـرُوفاً، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالإحْسانِ مَوْصُوفاً؟ كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ؟! وَكَيْفَ أُوَمِّلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ لَكَ؟! أَأَقْطَعُ رَجآئِى مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِى ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ؟! أَمْ

ص: ٢٩٣

تُفْقِرُنِى إلى مِثْلِى وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ؟! يا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ أَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِرِى؟! وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُراقِبِى؟! إلهِى بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقتُ يَدِى، وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ أَمَلِى، فَأَخْلِصْنِى بِخالِصَةِ تَوْحِيدِكَ، وَاجْعَلْنِى مِنْ صَفْوَةِ عَبِيدِك، يامَنْ كُلُّ هارِبٍ إلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ طالِبٍ إيَّاهُ يَرْتَجِى، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ، وَيا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يُرَدُّ سآئِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعِيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجِيهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطآئِكَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَيْنِى، وَمِنْ رَجآئِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِى، وَمِنَ الْيَقِينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيباتِ الدُّنْيا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِى غَشَواتِ الْعَمى بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۲۹۴

المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين

إلهِی إنْ کانَ قَلَّ زادی فِی الْمَسیرِ إلَیْک، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّی بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْک، وَإنْ کانَ جُرْمِی قَدْ أَخافَنِی مِنْ عُقُوبَتِک، فَإنَّ رَجآئِی قَدْ أَشْعَرَنِی بِالأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِک، وَإنْ کانَ ذَنْبِی قَدْ عَرَّضَنِی لِعِقابِک، فَقَدْ آذَنَنِی حُسْنُ ثِقَتِی بِثَوابِک، وَإنْ أَنامَتْنِی الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقآئِک، فَقَدْ نَبَّهَتْنِی الْمَعْرِفَةُ بِکَرَمِک وَآلآئِک، وَإنْ أَوْحَشَ ما بَیْنِی وَبَیْنَک فَرْطُ الْعِصْیانِ وَالطُّغْیانِ، فَقَدْ آنَسَنِی بُشْرَی الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ، أَسْأَلُک بِسُبُحاتِ وَجْهِک وَبِأَنْوارِ قُدْسِک، وَأَبْتَهِلُ إلَیْک بِعَواطِفِ

ص: ۲۹۵

رَحمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّى بِما أُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزيلِ إِكْرامِكَ، وَجَميلِ إِنْعامِكَ فِى الْقُرْبى مِنْكَ، وَالزُّلْفى لَدَيْكَ، وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَها أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إِلى رِضاكَ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، راجٍ أَحْسَنَ ما لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلى مَواهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ إِلى رِعايَتِكَ. إِلهى ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لِى مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبيحِ فِعْلِى فَاغْفِرْهُ. إِلهى اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ أَتَيْتُكَ طامِعاً فِى إِحْسانِكَ، راغِباً فِى امْتِنانِكَ، مُسْتَسْقِياً وابِلَ طَوْلِكَ مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ، طالِباً مَرْضاتِكَ، قاصِداً جَنابَكَ، وارِداً شَرِيعَةَ رِفْدِكَ، مُلْتَمِساً سَنِيَّ الْخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ، وافِداً إِلى حَضْرَةِ جَمالِكَ، مُريداً وَجْهَكَ، طارِقاً بابَكَ، مُسْتَكِيناً لِعَظَمَتِكَ

ص: ۲۹۶

وَجَلالِكَ، فَافْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلا تَفْعَلْ بِی ما أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنِّقْمَةِ، بِرَحْمَتِكَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۲۹۷

المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين

إلهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ إحْصاءِ ثَنآئِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ، وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوآئِدِكَ، وَأَعْيانِي عَنْ نَشْرِ عوارِفِكَ تَوالِي أَيادِيكَ، وَهذَا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْمآءِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بِالإهْمالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ، الَّذِي لا يُخَيِّبُ قاصِدِيهِ، وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنآئِهِ آمِلِيهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ الرَّاجِينَ، وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ، فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْيِيبِ وَالإياسِ، وَلا

ص: ۲۹۸

تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالإِبْلاسِ. إلهِی تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُم آلائِکَ شُکْرِی، وَتَضاءَلَ فِی جَنْبِ إکْرَامِکَ إیَّایَ ثَنآئِی وَنَشْرِی، جَلَّلَتْنِی نِعَمُکَ مِنْ أَنْوَارِ الإِیْمانِ حُلَلًا، وَضَرَبَتْ عَلَیَّ لَطآئِفُ بِرِّکَ مِنَ الْعِزِّ کِلَلًا، وَقَلَّدَتْنِی مِنَنُکَ قَلآئِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقَتْنِی أَطْوَاقاً لا تُفَلُّ، فَآلاؤُکَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسانِی عَنْ إحْصائِها، وَنَعْمآؤُکَ کَثِیرَةٌ قَصُرَ فَهْمِی عَنْ إدْرَاکِها فَضْلًا عَنِ اسْتِقْصآئِها، فَکَیْفَ لِی بِتَحْصِیلِ الشُّکْرِ، وَشُکْرِی إیَّاکَ یَفْتَقِرُ إلی شُکْرٍ، فَکُلَّما قُلْتُ: لَکَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَیَّ لِذلِکَ أَنْ أَقُولَ: لَکَ الْحَمْدُ. إلهِی فَکَما غَذَّیْتَنا بِلُطْفِکَ، وَرَبَّیْتَنا بِصُنْعِکَ، فَتَمِّمْ عَلَیْنا سَوابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنَّا مَکارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَیْنِ أَرْفَعَها وَأَجَلَّها عاجِلًا وَآجِلًا، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلَائِکَ وَسُبُوغِ نَعْمآئِکَ حَمْداً یُوافِقُ رِضاکَ، وَیَمْتَرِی الْعَظِیمَ مِنْ بِرِّکَ وَنَداکَ، یا عَظِیمُ یا کَرِیمُ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۲۹۹

المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين للّهِ

أَللَّهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّى مِنِ ابْتِغاءِ رِضْوانِكَ، وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَاقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الارْتِيابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجابِ، وَأَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمآئِرِنا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِى سَرائِرِنا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنآئِحِ وَالْمِنَنِ. أَللَّهُمَّ احْمِلْنا فِى سُفُنِ نَجاتِكَ، وَمَتِّعْنا بِلَذِيْذِ مُناجاتِكَ، وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فِيكَ، وَهَمَّنا فِى طاعَتِكَ،

ص: ۳۰۰

وَأَخْلِصْ نِيّاتِنا فِى مُعامَلَتِکَ، فَإِنّا بِکَ وَلَکَ، وَلا وَسِیلَهَ لَنا إلَیْکَ إلّاأَنْتَ. إلهِی اجْعَلْنِی مِنَ الْمُصْطَفَیْنَ الأَخْیارِ، وَأَلْحِقْنِی بِالصّالِحِینَ الأَبْرارِ، السّابِقِینَ إلَی الْمَکْرُماتِ، الْمسارِعِینَ إلَی الْخَیْراتِ، الْعامِلِینَ لِلْباقِیاتِ الصّالِحاتِ، السّاعِینَ إلی رَفِیعِ الدَّرَجاتِ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَبِالإجابَهِ جَدِیرٌ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ص: ۳۰۱

المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين

سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ! وَما أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَه! إلهِى فاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ إلَيْكَ، وَسَيِّرْنا فِى أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ، وَسَهِّلَ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَأَلْحِقْنا بِعِبادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدارِ إلَيْكَ يُسارِعُونَ، وَبابَكَ عَلَى الدَّوام يَطْرُقُونَ، وَإيَّاكَ فِى اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغآئِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ

ص: ۳۰۲

ضَمآئِرَهُمْ مِنْ حُبِّکَ وَرَوَّیْتَهُمْ مِنْ صافِی شِرْبِکَ، فَبِکَ إلی لَذِیذِ مُناجاتِکَ وَصَلُوا، وَمِنْکَ أَقْصی مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَیا مَنْ هُوَ عَلی الْمُقْبِلِینَ عَلَیْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَیْهِمْ عآئِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلِینَ عَنْ ذِکْرِهِ رَحِیمٌ رَؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إلی بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُکَ أنْ تَجْعَلَنِی مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْکَ حَظّاً، وَأَعْلاهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلًا، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّکَ قِسَماً، وَأَفْضَلِهِمْ فِی مَعْرِفَتِکَ نَصِیباً، فَقَدِ انْقَطَعَتْ إلَیْکَ هِمَّتِی، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَکَ رَغْبَتِی، فَأَنْتَ لَا غَیْرُکَ مُرادِی، وَلَکَ لا لِسِواکَ سَهَرِی وَسُهادِی، وَلِقاؤُکَ قُرَّةُ عَیْنِی، وَوَصْلُکَ مُنی نَفْسِی، وَإلَیْکَ شَوْقِی، وَفِی مَحَبَّتِکَ وَلَهِی، وَإلی هَواکَ صَبابَتِی، وَرِضاکَ بُغْیَتِی، وَرُؤْیَتُکَ حاجَتِی، وَجِوارُکَ طَلَبِی، وَقُرْبُکَ غایَةُ سُؤْلِی، وَفِی مُنَاجَاتِکَ رَوْحِی وَراحَتِی، وَعِنْدَکَ دَوآءُ عِلَّتِی، وَشِفآءُ غُلَّتِی، وَبَرْدُ لَوْعَتِی، وَکَشْفُ کُرْبَتِی؛ فَکُنْ أَنِیسِی فِی وَحْشَتِی،

ص: ۳۰۳

وَمُقِيلَ عَثْرَتِى، وَغافِرَ زَلَّتِى، وَقابِلَ تَوْبَتِى، وَمُجِيبَ دَعْوَتِى، وَوَلِيَّ عِصْمَتِى، وَمُغْنِىَ فاقَتِى، وَلا تَقْطَعْنِى عَنْكَ، وَلا تُبْعِدْنِى مِنْكَ يا نَعِيمِى وَجَنَّتِى، وَيا دُنْيایَ وَآخِرَتِى، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۳۰۴

المناجاة التاسعة: مناجاة المحبّين

إلهِی مَنْ ذَا الَّذِی ذَاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِکَ، فَرامَ مِنْکَ بَدَلًا؟
وَمَنْ ذَا الَّذِی أَنِسَ بِقُرْبِکَ، فَابْتَغی عَنْکَ حِوَلًا؟ إلهِی فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَیْتَهُ لِقُرْبِکَ وَوِلایَتِکَ، وَأَخْلَصْتَه لِوُدِّکَ وَمَحَبَّتِکَ، وَشَوَّقْتَهُ إلی لِقَآئِکَ، وَرَضَّیْتَهُ بِقَضآئِکَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إلی وَجْهِکَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاکَ، وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِکَ وَقِلاکَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِی جِوارِکَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِکَ، وَأَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِکَ، وَهَیَّمْتَ قَلْبَهُ لإرادَتِکَ، وَاجْتَبَیْتَهُ لِمُشاهَدَتِکَ، وَأَخْلَیْتَ وَجْهَهُ لَکَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّکَ، وَرَغَّبْتَهُ فِیمَا عِنْدَکَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِکْرَکَ، وَأَوْزَعْتَهُ شُکْرَکَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِکَ،

ص: ۳۰۵

وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الارْتِياحُ إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالأَنِينُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سآئِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ، يامَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لِأَبْصارِ مُحِبِّيهِ رآئِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفِيهِ شآئِقَةٌ، يا مُنى قُلُوبِ الْمُشْتاقِينَ، وَيا غايَةَ آمالِ الْمُحِبِّينَ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِواكَ وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قآئِداً إِلى رِضْوانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذائِداً عَنْ عِصْيانِكَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الإِسْعادِ وَالْحُظْوَةِ عِنْدَكَ، يا مُجِيبُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٣٠۶

المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسّلين

إلهِی لَیْسَ لِی وَسِیلَةٌ إلَیْکَ إلَّاعَواطِفُ رَأفَتِکَ، وَلا لِی ذَرِیعَةٌ إلَیْکَ إلَّاعَوارِفُ رَحْمَتِکَ، وَشَفاعَةُ نَبِیِّکَ؛ نَبِیِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الأُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ، فَاجْعَلْهُما لِی سَبَباً إلی نَیْلِ غُفْرانِکَ، وَصَیِّرْهُمَا لِی وُصْلَةً إلی الْفَوْزِ بِرِضْوانِکَ، وَقَدْ حَلَّ رَجآئِی بِحَرَمِ کَرَمِکَ، وَحَطَّ طَمَعِی بِفِنآءِ جُودِکَ. فَحَقِّقْ فِیکَ أَمَلِیْ وَاخْتِمْ بِالْخَیْرِ عَمَلِی، وَاجْعَلْنِی مِنْ صِفْوَتِکَ الَّذِینَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِکَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ کَرامَتِکَ وَأَقْرَرْتَ أَعْیُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إلَیْکَ یَوْمَ لِقآئِکَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فِی جِوارِکَ.

ص: ٣٠٧

يامَنْ لا يَفِدُ الْوافِدُونَ عَلى أَكْرَمَ مِنْهُ، وَلا يَجِدُ الْقاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحِيدٌ، وَيا أَعْطَفَ مَنْ أَوى إِلَيْهِ طَرِيدٌ، إِلى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِى، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّى، فَلا تُولِنِى الْحِرْمانَ، وَلا تُبْلِنِى بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرانِ، يا سَمِيعَ الدُّعآءِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۳۰۸

المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين

إلهِی کَسْرِی لا یَجْبُرُهُ إلَّالُطْفُکَ وَحَنانُکَ، وَفَقْرِی لا یُغْنِیهِ إلَّاعَطْفُکَ وَإحْسانُکَ، وَرَوْعَتِی لا یُسَکِّنُهَا إلَّا أَمانُکَ، وَذِلَّتِی لا یُعِزُّها إلَّاسُلْطانُکَ، وَأُمْنِیَّتِی لا یُبَلِّغُنِیها إلَّافَضْلُکَ، وَخَلَّتِی لا یَسُدُّها إلَّاطَوْلُکَ، وَحاجَتِی لا یَقْضِیها غَیْرُکَ، وَکَرْبِی لَا یُفَرِّجُهُ سِوی رَحْمَتِکَ، وَضُرِّی لا یَکْشِفُهُ غَیْرُ رَأْفَتِکَ، وَغُلَّتِی لا یُبَرِّدُها إلَّا وَصْلُکَ، وَلَوْعَتِی لا یُطْفِیها إلَّالِقآؤُکَ، وَشَوْقِی إلَیْکَ لا یَبُلُّهُ إلَّاالنَّظَرُ إلی وَجْهِکَ، وَقَرارِی لا یَقِرُّ دُونَ دُنُوِّی مِنْکَ، وَلَهْفَتِی لَا یَرُدُّها إلَّارَوْحُکَ،

ص: ۳۰۹

وَسُقْمِی لا یَشْفِیهِ إلَّاطِبُّک، وَغَمِّی لا یُزِیلُهُ إلَّاقُرْبُک، وَجُرْحِی لا یُبْرِئُهُ إلَّاصَفْحُک، وَرَیْنُ قَلْبِی لا یَجْلُوهُ إلَّا عَفْوُک، وَوَسْواسُ صَدْرِی لا یُزِیحُهُ إلَّاأَمْرُک؛ فَیا مُنْتَهی أَمَلِ الآمِلِینَ، وَیا غایَهَٔ سُؤْلِ السَّآئِلِینَ، وَیا أَقْصی طَلِبَهِٔ الطَّالِبِینَ، وَیا أَعْلی رَغْبَهِٔ الرَّاغِبِینَ، وَیا وَلِیَّ الصَّالِحِینَ، وَیا أَمانَ الْخآئِفِینَ، وَیا مُجِیبَ دَعْوَهِٔ الْمُضْطَرِّینَ، وَیا ذُخْرَ الْمُعْدِمِینَ، وَیا کَنْزَ الْبآئِسِینَ، وَیا غِیاثَ الْمُسْتَغیثِینَ، وَیا قَاضِیَ حَوائِجَ الْفُقَرآءِ وَالْمَساکِین، وَیا أَکْرَمَ الأَکْرَمِینَ، وَیا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، لَکَ تَخَضُّعِی وَسُؤالِی، وَإلَیْکَ تَضَرُّعِی وَابْتِهالِیْ، أَسْأَلُکَ أنْ تُنِیلَنِی مِنْ رَوْحِ رِضْوانِکَ، وَتُدِیمَ عَلَیَّ نِعَمَ امْتِنانِکَ، وَها أَنَا بِبابِ کَرَمِکَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّکَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِکَ الشَّدِیدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِکَ الْوُثْقی مُتَمَسِّکٌ. إلهِی ارْحَمْ عَبْدَکَ الذَّلِیلَ، ذَا اللِّسانِ الْکَلِیلِ، وَالْعَمَلِ الْقَلِیلِ، وَامْنُنْ عَلَیْهِ بِطَوْلِکَ الْجَزِیلِ، وَاکْنُفْهُ

ص: ۳۱۰

تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يا كَرِيمُ يا جَمِيلُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ۳۱۱

المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين

إلهی قَصُرَتِ الأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنآئِکَ، کَما یَلِیقُ بِجَلالِکَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إدْراکِ کُنْهِ جَمالِکَ، وَانْحَسَرَتِ الأَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ إلی سُبُحاتِ وَجْهِکَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِیقاً إلی مَعْرِفَتِکَ إلَّابِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِکَ. إلهی فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذِینَ تَرَسَّخَتْ أَشْجارُ الشَّوقِ إلَیْکَ فِی حَدآئِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِکَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إلَی أَوْکارِ الأَفْکارِ یَأْوُونَ، وَفِی رِیاضِ الْقُرْبِ وَالْمُکاشَفَةِ یَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِیاضِ الْمَحَبَّةِ بِکَأْسِ الْمُلاطَفَةِ یَکْرَعُونَ، وَشَرایعَ الْمُصافاةِ یَرِدُونَ، قَدْ کُشِفَ الْغِطآءُ عَنْ أَبْصارِهِمْ،

ص: ٣١٢

وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقآئِدِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرآئِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِی الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فِی مَعِینِ الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ وَطابَ فِی مَجْلِسِ الأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِی مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إلی رَبِّ الأَرْبابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَیَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ أَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إلی مَحْبُوبِهِمْ أَعْیُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْراکِ السُّؤْلِ وَنَیْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِی بَیْعِ الدُّنْیا بِالآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ. إلهِی ما أَلَذَّ خَواطِرَ الإِلْهامِ بِذِکْرِکَ عَلَی الْقُلُوبِ، وَما أَحْلَی الْمَسِیرَ إلَیْکَ بِالأَوْهامِ فِی مَسالِکِ الْغُیُوبِ، وَما أَطْیَبَ طَعْمَ حُبِّکَ، وَما أَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِکَ، فَأَعِذْنا مِنْ طَرْدِکَ وَإِبْعادِکَ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَخَصِّ عارِفِیکَ، وَأَصْلَحِ عِبادِکَ، وَأَصْدَقِ طآئِعِیکَ وَأَخْلَصِ عُبَّادِکَ، یا عَظِیمُ، یا جَلِیلُ، یا کَرِیمُ، یا مُنِیلُ، بِرَحْمَتِکَ وَمَنِّکَ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۳۱۳

المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين

إلهِی لَوْلا الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ أمْرِکَ لَنَزَّهْتُکَ مِنْ ذِکْرِی إیَّاکَ، عَلی أَنَّ ذِکْرِی لَکَ بِقَدْرِی، لا بِقَدْرِکَ، وَما عَسی أنْ یَبْلُغَ مِقْدارِی، حَتّی أُجْعَلَ مَحَلّاً لِتَقْدِیسِکَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَیْنا جَرَیانُ ذِکْرِکَ عَلی أَلْسِنَتِنَا، وَإذْنُکَ لَنا بِدُعآئِکَ، وَتَنْزِیهِکَ وَتَسْبِیحِکَ. إلهِی فَأَلْهِمْنا ذِکْرَکَ فِی الْخَلآءِ وَالْمَلآءِ، وَاللَّیْلِ وَالنَّهارِ، وَالإعْلانِ وَالإسْرارِ، وَفِی السَّرّآءِ وَالضَّرّآءِ، وَآنِسْنا بِالذِّکْرِ الْخَفِیِّ،

ص: ۳۱۴

وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجازِنا بِالْمِيزانِ الْوَفِيِّ. إلهِی بِکَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَةُ، وَعَلى مَعْرِفَتِکَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبایِنَةُ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إلّا بِذِکْراکَ، وَلا تَسْکُنُ النُّفُوسُ إلّا عِنْدَ رُؤْیاکَ، أَنْتَ الْمُسَبَّحُ فِی کُلِّ مَکانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِی کُلِّ زَمانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِی کُلِّ أوانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِکُلِّ لِسانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِی کُلِّ جَنانٍ، وَأَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ لَذَّةٍ بِغَیْرِ ذِکْرِکَ، وَمِنْ کُلِّ راحَةٍ بِغَیْرِ أُنْسِکَ، وَمِنْ کُلِّ سُرُورٍ بِغَیْرِ قُرْبِکَ، وَمِنْ کُلِّ شُغْلٍ بِغَیْرِ طاعَتِکَ. إلهِی أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ:

وَقُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: فَأَمَرْتَنا بِذِکْرِکَ، وَوَعَدْتَنا عَلَیْهِ أنْ تَذْکُرَنا تَشْرِیفاً لَنا وَتَفْخِیماً وَإعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاکِرُوکَ کَما

ص: ۳۱۵

أَمَرْتَنا، فَأَنْجِزْ لَنا مَا وَعَدْتَنا يا ذاكِرَ الذّاكِرِينَ، وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ص: ۳۱۶

المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين

أَللَّهُمَّ يـا مَلاذَ اللاّئِذينَ، وَيا مَعاذَ الْعآئِذينَ، وَيا مُنْجِىَ الْهالِكينَ، وَيا عاصِمَ الْبآئِسينَ، وَيا راحِمَ الْمَساكينِ، وَيا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَيا كَنْزَ الْمُفْتَقِرينَ، وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرينَ، وَيا مَأْوَى الْمُنْقَطِعينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا مُجيرَ الْخآئِفينَ، وَيا مُغيثَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا حِصْنَ اللاّجينَ، إنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ؟ وَإنْ لَمْ أَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ؟ وَقَدْ أَلْجَأَتْنِى الذُّنُوبُ إلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيالِ عَفْوِكَ، وَأَحْوَجَتْنِى الْخَطايا إلَى اسْتِفْتاحِ أَبْوابِ صَفْحِكَ،

ص: ۳۱۷

وَدَعَتْنِی الإِسـآءَةُ إلَی الإِناخَةِ بِفِنآءِ عِزِّکَ، وَحَمَلَتْنِی الْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِکَ عَلَی التَّمَسُّکِ بِعُرْوَةِ عَطْفِکَ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ أنْ یُخْذَلَ، وَلا یَلِیقُ بِمَنِ اسْتَجَارَ بِعِزِّکَ أنْ یُسْلَمَ أوْ یُهْمَلَ. إلهِی فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمایَتِکَ، وَلَا تُعْرِنَا مِنْ رِعَایَتِکَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَکَةِ، فَإنَّا بِعَیْنِکَ وَفِی کَنَفِکَ وَلَکَ، أَسْأَلُکَ بِأَهْلِ خاصَّتِکَ مِنْ مَلآئِکَتِکَ، وَالصَّالِحِینَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، أنْ تَجْعَلَ عَلَیْنا واقِیَةً تُنْجِینا مِنَ الْهَلَکاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفاتِ، وَتُکِنُّنا مِنْ دَواهِی الْمُصِیباتِ، وَأنْ تُنْزِلَ عَلَیْنا مِنْ سَکِینَتِکَ، وَأنْ تُغَشِّیَ وُجُوهَنا بِأَنْوارِ مَحَبَّتِکَ، وَأنْ تُؤْوِیَنا إلی شَدِیدِ رُکْنِکَ، وَأنْ تَحْوِیَنا فِی أَکْنافِ عِصْمَتِکَ، بِرأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۳۱۸

المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين

إلهِی أَسْکَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَکْرِها، وَعَلَّقَتْنا بِأَیْدِی الْمَنایا فِی حَبائِلِ غَدْرِها، فَإلَیْکَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَکآئِدِ خُدَعِها، وَبِکَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرارِ بِزَخارِفِ زِیْنَتِهَا، فَإنَّهَا الْمُهْلِکَةُ طُلَّابَها، الْمُتْلِفَةُ حُلَّالَها، الْمَحْشُوَّةُ بالآفاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّکَباتِ. إلهِی فَزَهِّدْنا فِیها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفِیقِکَ وَعِصْمَتِکَ، وَانْزَعْ عَنَّا جَلابِیبَ مُخالَفَتِکَ، وَتَوَلَّ أُمُورَنا بِحُسْنِ کِفایَتِکَ، وَأَوْفِرْ مَزِیدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَأَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَیْضِ مَواهِبِکَ، وَاغْرِسْ فِی أَفْئِدَتِنا أَشْجارَ مَحَبَّتِکَ، وَأَتْمِمْ لَنا أَنْوارَ

ص: ٣١٩

مَعْرِفَتِکَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِکَ، وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِکَ، وَأَقْرِرْ أَعْیُنَنا یَوْمَ لِقآئِکَ بِرُؤْیَتِکَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْیا مِنْ قُلُوبِنا، کَما فَعَلْتَ بِالصَّالِحِینَ مِنْ صَفْوَتِکَ، وَالأَبْرارِ مِنْ خاصَّتِکَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، وَیا أَکْرَمَ الأَکْرَمِینَ.(۱)

۱- للإمام السجاد علی بن الحسین علیه السلام، الصحیفة السجادیة الکاملة، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، ۱۴۱۹ ه. ق..

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨۵ الهجريّة الشمسيّة (=١۴٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨۶٠١۵٢٠٢۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢۵-٢٣۵٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣۵٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التِّجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠۴۵(٠٣١١)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩